



عيدروس الزبيدي

محافظ عدن المقال الذي صنعته الجبال

ص 12



السينما وصفة مسلية في عيادات الطب النفسي

ص 20



مروان كنفاني

زمن هزيمة إسرائيل بالضربة القاضية انتهى

ص 7



ضغوط دولية لنزع سلاح ميليشيا حزب الله

● نصرالله يحضر قواته لمهام أخرى موزعة بين لبنان وسوريا

واشنطن قلقة من حرب تسريبات بين ترامب وكومي

□ واشنطن - بلغت مراقبون أميركيون إلى جسامته الأزمة التي تلت قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بإقالة مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي آف بي آي جيمس كومي، ويلمحون إلى تعاظم وقعها داخل الطبقة السياسية الأميركية.

وقال ترامب في تغريدة على تويتر "الأفضل لجيمس كومي أن يأمّل ألا تظهر تسجيلات لمحادثاتنا قبل أن يبدأ تسريبات إلى الصحافة".

ويقارن بعض الخبراء الحدث بذلك الذي أحاط بمبلاسات فضيحة "واترغيت" التي أطاحت بالرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون. ورفض كبار أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي الهجوم الذي شنّه الرئيس دونالد ترامب على كومي، بوصفه "استعراضياً"، فيما يستمر التحقيق في صلات محتملة بين حملة ترامب وروسيا.

ورغم أن كافة التوقعات غير قادرة على استشراف مستقبل هذه الأزمة وما إذا كانت تهدد مستقبل الرئيس الأميركي داخل البيت الأبيض، إلا أن مصادر قريبة من مجلس الشيوخ تعترف بحساسية الموقف الذي يهدد طبيعة العلاقة بين مؤسسة الرئاسة ومؤسسات الأمن في البلاد.

ومن المرجح أن تزيد تهديدات ترامب العاصفة التي أزجعت واشنطن بشأن قرار ترامب المفاجئ الثلاثاء بإقالة كومي.

وهاجم منتقدون ترامب لإقالته كومي في وقت يحقق فيه مكتب التحقيقات في مزارع بتدخل روسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية العام الماضي وتواطؤ محتمل بين حملة ترامب الانتخابية والحكومة الروسية. وترى مراجع سياسية أميركية مطلعة أن هناك حرب تسريبات يتم التهديد بها على نحو قد يعيد كشف أسرار الانتخابات الرئاسية المثيرة للجدل والتي أطاحت بمرشحة الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون والتي كانت استطلاعات الرأي قد أجمعت على فوزها. واستغرقت هذه الأوساط استمرار لجوء ترامب إلى وسائله التي كان يستخدمها حين كان مرشحاً بحيث أن تخاطبه مع مدير الـ آف بي آي المُقال يجري عبر تغريدات على موقع تويتر.

واستغرقت الأوساط الأميركية تدني السجل داخل الولايات المتحدة بين الرئيس والمؤسسات إلى هذا المستوى، بحيث بات الرئيس يهدد مدير مكتب التحقيقات الاتحادي المعزول بإظهار تسجيلات مضادة تدحض أي تسريبات قد يقوم بها كومي للصحافة.

● **إقالة كومي لن توقف التحقيقات بالتدخل الروسي**

ص 5



حزن المستقبل أكثر من كآبة الماضي

وتؤكد مصادر لبنانية مطلعة أن حزب الله يعاني من أزمة أخلاقية ووجودية نتيجة الضغوط التي يتعرض لها من قبل المجتمع الدولي، لا سيما تلك التي تستهدف شبكاته المالية من قبل وزارة الخزانة الأميركية، وأن الشح المالي بدأ يظهر علنياً، ناهيك عن حالة الفلتان الأمني داخل المناطق التي يسيطر عليها والتي باتت مرتعاً لعصابات الإجرام إلى درجة مطالبة الحزب للأجهزة الأمنية بالتدخل.

وتعتقد مصادر أميركية أن واشنطن التي تسرّع من إرسال شحنات الأسلحة للجيش اللبناني، تتحول على مواقف شجاعة صارمة للحكومة اللبنانية ضد تحرك حزب الله خارج خطط الحكومة اللبنانية، لا سيما في مسألة التدخل في سوريا.

ورأت هذه المصادر أن تقرير الأمين العام للأمم المتحدة المنتقد لحزب الله يتوجه أساساً إلى الدولة اللبنانية، بما يشي ببحثها عن الإمساك بالملف الأمني بقوة والتفكير في وضع بند أسلحة حزب الله على رأس أولوياتها.

يرشحه للعب دور عسكري محتمل في الجبهة الجنوبية لسوريا.

وفيما حاول نصرالله تبرير إقدامه على تفكيك مواقعه بأن منطقة الحدود الشرقية مع سوريا من الجهة اللبنانية أصبحت "أمنة بدرجة كبيرة"، وباتت "الآن مسؤولية الدولة" حيث لا داعي لوجود الحزب هناك، إلا أن آراء خبراء عسكريين لبنانيين تنابست إزاء تلك الخطوة، بين من اعتبرها خطوة للتهدة، أو محاولة لإعادة الانتشار، أو تطوراً طبيعياً للاتفاق الذي حدث بين المعارضة والنظام السوري حول 4 قرى سورية، فيما ربطها البعض بنتائج محادثات "أستانة 4".

وقال الخبير العسكري اللبناني العميد الركن المتقاعد هشام جابر، إن حديث نصرالله "بحاجة إلى المزيد من التفسير"، لكنه متعلق بالمصالحات التي تمت حول دمشق.

وتساءل العميد المتقاعد ناجي ملاعب "هل يتحضر حزب الله إلى تنفيذ مهام جديدة في جنوب سوريا، أم حانت ساعة تخفيف مهامه في الداخل السوري وبالتالي العودة إلى لبنان؟".

أن تشجع على تحول هذه الجماعة المسلحة إلى حزب سياسي صرف، وعلى نزع سلاحها". وحذر من مشاركة مواطنين لبنانيين في النزاع الدائر في سوريا، وقال إن ذلك "يشكل خرقاً لسياسة النأي بالنفس، ويمثل خطراً كبيرة على استقرار لبنان وسيادته".

واعتبرت أوساط سياسية لبنانية مطلعة أن ما أعلنه نصرالله والمتعلق بتسليم مواقع حزب الله على الحدود اللبنانية السورية إلى الدولة اللبنانية، يمثل تبديلاً في مهام حزب الله في الحرب السورية وإعادة تموضع لقوات الحزب داخل سوريا.

ورأت هذه الأوساط أن هدف الحزب عند تدخله كان حماية النظام السوري من السقوط، وبالتالي الحرص على عدم خسارة الحزب لتواصله الجغرافي ما بين لبنان وإيران. إلا أن مهام الحزب الحالية والمقبلة ستتمحور حول حماية النفوذ الإيراني في سوريا والذي تستهدفه السياسة الأميركية الجديدة.

وتذكر هذه الأوساط بالانتقادات التي وجهها الحزب ضد الأردن متناغماً بذلك مع مواقف طهران ودمشق في هذا الصدد، ما

□ بيروت - يجد حزب الله اللبناني نفسه في وضع صعب، ليس فقط بسبب خسائره في سوريا وانهيار صورته في المنطقة، ولكن تورطه في سوريا جعله هدفاً رئيسياً في الترتيبات التي تجري صياغتها بين روسيا والولايات المتحدة ويتنسيق مع المحيط الإقليمي للبنان، ما قد ينتهي إلى تحجيم دوره وتفكيك قوته، مثلما دعت إلى ذلك الأمم المتحدة.

ولفت المراقبين الموقف الذي اتخذته الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، والذي دعا فيه الحكومة والجيش اللبنانيين إلى اتخاذ التدابير اللازمة لمنع حزب الله والجماعات المسلحة الأخرى بالبلاد من الحصول على أسلحة و"بناء قدرات شبه عسكرية خارج نطاق سلطة الدولة".

وقال غوتيريس، إن بناء حزب الله والجماعات المسلحة الأخرى بلبنان (لم يذكرها)، قدرات شبه عسكرية خارج نطاق الدولة يعتبر "انتهاكاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 1559 لعام 2004".

جاء ذلك في التقرير نصف السنوي الخامس والعشرين الذي قدمه الأمين العام، إلى أعضاء مجلس الأمن بشأن تنفيذ القرار الذي دعا إلى "نزع سلاح الميليشيات اللبنانية".

ورأى هؤلاء المراقبون أن غوتيريس يعبر عن مزاج دولي بدأ يميل إلى اعتماد سياسة حازمة مع الظواهر الميليشيائية في المنطقة، لا سيما تلك التابعة لإيران وخاصة حزب الله، وأن ما أعلنه حسن نصرالله الأمين العام للحزب، الخميس، حول تفكيك مواقع قواته على الحدود الشرقية اللبنانية المحاذية لسوريا، يأتي استباقياً لتطورات قد تشهدها المنطقة ضد النفوذ الإيراني في سوريا.

وأكدت مصادر دبلوماسية غربية أن تقرير غوتيريس يأتي متوافقاً مع الرؤية التي تقارب بها الإدارة الأميركية برئاسة دونالد ترامب مسألة التعامل مع الملف الإيراني، وأن الموقف الأممي يعكس تحول موقف واشنطن إلى سياسة دولية جامعة، وأنها قد تاتي لتستكمل تفاهات حول الأمر بين كافة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي.

وطالب الأمين العام في تقريره "بلدان المنطقة التي لها علاقات وثيقة مع حزب الله



أنطونيو غوتيريس يجب منع حزب الله والجماعات المسلحة من الحصول على أسلحة

قطع طريق العودة على الزوار الإيرانيين من كربلاء بسبب التمييز ضد العراقيين

● توفير حافلات خاصة للزوار الإيرانيين بينما يسير العراقيون لمسافات طويلة تحت أشعة الشمس

المرجع الطائفي الوحيد الذي يلهم تلك المؤسسات سياساتها، مضيقاً أن هذا لا يعني أن ما يُقدم من خدمات للزوار الإيرانيين لا صلة له بقرار عراقي، بل هو قرار إيراني يقوم العراقيون بتنفيذه.

وصار العراقيون على علم بأولوية المصالح الإيرانية وهم يرون باعينهم كيف تسهل الجهات الرسمية العراقية مسألة دخول الإيرانيين وخروجهم من غير أن يملك أحد القدرة على مساءلتهم أو تفتيش أمتعتهم. ولفت المراقب إلى أن الوقف الشيعي لا يرى لزماً عليه أن يقوم بخدمة العراقيين بعد أن صار مطمئناً إلى صمتهم مستنداً إلى ما توفره إيران من حماية لشخصيات قيادية فيه، بالرغم من ضلوع تلك الشخصيات في عمليات فساد مالي أدت إلى ثراء غير مسبوق.

سواء في الحرب الأولى، أو في ما بعد غزو 2003.

وسبق لمؤسسات عراقية في الكثير من المناسبات أن عبرت عن ولائها المبالغ فيه لإيران دون مراعاة لتأثيرات ذلك على العراقيين أنفسهم.

واعتبر مراقب عراقي في تصريح لـ"العرب" أن الحفاوة التي يُقابل بها زوار العتبات المقدسة من الإيرانيين ما هي إلا جزء من ذلك الولاء التي لا تملك الحكومة العراقية سوى أن تتنني عليه، فهي الأخرى تدار بطريقة لا يمكن أن تؤدي إلى المس بالهيمنة الإيرانية أو حتى الإشارة إليها من طرف خفي. وأشار إلى أن هناك الكثير من الأوراق غير المكشوفة التي تخفي علاقة بعض المؤسسات الدينية العراقية المباشرة بإيران، باعتبارها

إلى درجة أنهم يغسلون أقدامهم ويحولون ماء الغسيل إلى ملح لطعامهم. وأحيا الآلاف من الزوار الشيعة من مختلف المحافظات العراقية ومن دول إسلامية، ضمنها إيران، ليلة النصف من شعبان في كربلاء، الخميس، والتي تصادف أيضاً ولادة "الإمام المهدي الثاني عشر" لدى الطائفة الشيعية، وسط إجراءات أمنية مشددة فرضتها قوات الأمن.

وقال مراقبون محليون إن موجة من الكراهية بدأت تسود بين شيعة العراق ضد الزوار الإيرانيين الذين بدأ يسيطر عليهم شعور بالتعالي والغرور تجاه أشقائهم في المذهب، والذين عملت إيران منذ ثمانينات القرن الماضي على استقطاب أعداد كبيرة منهم وتطويعهم لخدمة أهدافها في العراق

نقل الزوار الإيرانيين إلى حدود بلادهم بعد انتهاء مراسم إحياء ليلة النصف من شعبان". وأوضح محمد أن "الحافلات بدلا من أن نتقلنا وتوصلنا إلى محافظتنا قامت بتركنا في الشارع والبعد بنقل الزوار الإيرانيين، مما ولد حالة غضب واسعة واحتجاجات ضد هذه الممارسات التي تمييز الزائر الإيراني على العراقي".

ونشر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي شريط فيديو يظهر محاصرة الآلاف من الزوار الشيعة لحافلة تابعة للعتبة الحسينية، قالوا إنها "تحمل زوارا إيرانيين بدلا من نقل العراقيين".

وكان شريط فيديو لمحدث إيراني في ندوة قد شاع على مواقع التواصل الاجتماعي يؤكد فيه أن العراقيين يرحبون بالزوار الإيرانيين

□ بغداد - قطع الآلاف من الزوار الشيعة العراقيين في محافظة كربلاء ذات الغالبية الشيعية، جنوبي البلاد، الجمعة، الطريق أمام حافلات تابعة للوقف الشيعي، احتجاجاً على نقل الزوار الإيرانيين وترك العراقيين، عقب إحياء مناسبة ليلة النصف من شعبان.

وليست المرة الأولى التي يشعر فيها العراقيون، وخاصة الشيعة، بأن الأحزاب الحاكمة تفضل الإيرانيين عليهم، وتقدم لهم التسهيلات، في خطوة تمنح أفضلية للإيرانيين على العراقيين لاعتبارات سياسية. وقال منعم محمد، أحد الزائرين العراقيين، إن "الآلاف من الزوار من مختلف المحافظات العراقية منعوا حافلات تابعة للعتبة الحسينية (تابعة لديوان الوقف الشيعي وتتولى تنظيم شؤون الزيارات الدينية) من



«الأردن دولة مؤسسات، ويحترم القانون الدولي، لذلك فإنه يدعو إلى الحوار لحل النزاعات ويرفض الاحتلال أينما وجد، ويؤكد ضرورة تطبيق الشرعية الدولية».

عاطف الطراونة
رئيس مجلس النواب الأردني

«على مقاتلي المعارضة المساعدة في طرد المتشددين واغتنام فرصة مناطق خفض التصعيد للمصالحة مع الحكومة السورية».

بشار الأسد
الرئيس السوري



الأكراد يستعدون لمعركة الرقة مع انحسار العاصفة التركية

● قوات سوريا الديمقراطية تعلن انطلاق المعركة الكبرى بداية الصيف



انفكت العقدة

التركية حيال الأكراد أيديولوجية وليس أدل على ذلك حينما رُفِعَ علم إقليم كردستان العراق في كركوك رغم العلاقات الجيدة بين الديمقراطي الكردستاني والحكومة التركية“. وأضاف أن “انقرة تحاول جاهدة من خلال التصريحات شبه اليومية وضع الأكراد في قفص الاتهام، مع العلم أنه لا يوجد حزب كردي سوري واحد حتى اللحظة دعا للاستقلال أو الانفصال رغم أن الاستقلال وحق تقرير المصير حق أصيل للشعب الكردي“. ودعا إبراهيم إبراهيم مدير المركز الإعلامي لحزب الاتحاد الديمقراطي في أوروبا عبر “العرب“ الشعب التركي للضغط على حكومته “بقبول القضية الكردية، حيث لا يمكن لاردوغان القضاء عليها والجلوس مع ممثلي الشعب الكردي ووضع حلول ترضي جميع الأطراف الإقليمية والسورية، ولا مانع لدينا أن نجلس معهم إذا كانوا فعلا صادقين بحلها“.

لتهدة المخاوف حيال النوايا الكردية، بيد أن محللين يرون أن هذا الأمر صعب للغاية. ويعتبر هؤلاء أن الرئيس التركي في موقف ضعيف وهو مرتبك ولا يدري أي الطريق يسلك في ظل عدم ضمان الجانب الروسي أيضا. وقال اردوغان في مؤتمر صحفي في انقرة إنه يعتقد أن الولايات المتحدة لا تزال تمر “بمرحلة انتقالية“ وأن قرارا مثل تسليح الوحدات يعود إلى سياسات الإدارة السابقة. ويجتمع اردوغان مع ترامب خلال زيارته إلى واشنطن يومي 16 و17 مايو. ويعتبر متابعون أن الخيار الأسلم أمام تركيا يبقى القبول بالحوار مع الأكراد ضمن منصة جنيف أو غيرها من المنصات، لإيجاد حل توافقي، مشددين على أن موقفها المتصلب لن يؤدي إلا إلى طريق مسدود. ويقول مدير المركز الكردي للدراسات نواف خليل لـ”العرب“ “أعتقد أن المواقف

”أعتقد أن هذا الدعم سيصلب خلال الفترة القريبة“. وتحظى عمليات سوريا الديمقراطية بدعم جوي من التحالف الدولي، وبري عبر نشر مستشارين أميركيين على الأرض. وترغب الوحدات الكردية في توسيع نفوذها في شمال سوريا وشرقها عبر استعادة السيطرة على الرقة، الأمر الذي يثير رعب أنقرة التي ترى أنها امتداد لحزب العمال الكردستاني الذي يسعى لانفصال جنوب تركيا. وأعلن الاتحاد الديمقراطي عن توجهه لتشكيل مجلس مدني في الرقة بعد تحريرها، على شاكلة المجالس التي تم إنشاؤها في مناطق سيطرة الحزب الكردي الأقوى في سوريا، مع تطعيمه بوجود من أعراق أخرى، الأمر الذي تصفه تركيا بـ”التضليلي“. وسيحاول الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الأسبوع المقبل خلال لقائه نظيره الأميركي دونالد ترامب الحصول على تظمينات

يشعر أكراد سوريا أنهم في موقع قوة بالنظر لما أظهرته واشنطن في الفترة الأخيرة من حرص على دعمهم، وعلى الطرف المقابل تبدو أنقرة في حالة من الضعف والإرباك تجعلها مضطرة للقبول بالأمر الواقع مع البحث عن سبل للتخفيف من وطأته.

□ **دمشق** – تستعد وحدات حماية الشعب الكردية التي تقود تحالف قوات سوريا الديمقراطية لمعركة الرقة، التي تنطلق بداية الصيف بنفس جديد، بعد تعهد أميركي بإرسال المزيد من الأسلحة لها في وقت قريب جدا (لن تطالب به واشنطن بعد نهاية المعركة). وكانت وزارة الدفاع الأميركية قد أعلنت مؤخرا عن إمضاء الرئيس دونالد ترامب على قرار بتسليح الوحدات بمعدات ثقيلة، في خطوة تحسم الجدل حول مدى رهان واشنطن على الطرف الكردي في سوريا. وأثار هذا القرار عاصفة من الغضب في تركيا قبل أن تهدأ لإدراك أنقرة أنه لا خيار أمامها سوى الرضوخ إلى الأمر الواقع، حيث أن واشنطن لا تبدو مستعدة للتخلي عن هذا الحليف مهما قدمت من عروض كان تتولى مهمة المعركة الكبرى في الرقة ضد داعش. وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية الجمعة، أن الهجوم لطرد التنظيم من مدينة الرقة، معقله في سوريا سينطلق بداية الصيف. وبدأت سوريا الديمقراطية عملياتها العسكرية في اتجاه الرقة في نوفمبر، وسيطرت على العديد من القرى والبلدات في محافظة الرقة في شمال سوريا، وكان آخرها مدينة الطبقة الاستراتيجية، ما فتح الطريق لاستعادة المدينة. وأكد نائب القائد العام للتحالف الذي يضم كذلك فصائل عربية قهرمان حسن “أعتقد أنه في بداية الصيف سوف يتم اقتحام الرقة“. وقال حسن إن قوات سوريا الديمقراطية “ستتلقى أسلحة نوعية ومدرمات“ من الولايات المتحدة مع بدء الهجوم على المدينة، مضيفا



إبراهيم إبراهيم:
مستعدون للجلوس إلى طاولة واحدة مع الأتراك إذا كانوا صادقين

باختصار

◀ خرج المئات من الأشخاص، بينهم مقاتلون معارضون، الجمعة من حي برزة الواقع في شمال دمشق استكمالا لعملية إجلائهم بعد توقف دام ثلاثة أيام نتيجة عقبات واجهت الاتفاق.

◀ اتفقت مصر والسودان على إصدار تاشيرة بالجمان لمدة أقصاها 6 أشهر لأصحاب جوازات السفر العادية من البلدين، وفق بيان للخارجية المصرية.

◀ أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية الجمعة، مقتل شاب فلسطيني (20 عاما) برصاص الجيش الإسرائيلي في مواجهات في قرية النبي صالح في وسط الضفة الغربية المحتلة.

◀ أوقفت مديرية المخابرات في الجيش اللبناني، فجر الجمعة، خمسة أشخاص في شمالي لبنان وفي وادي البقاع شرقي لبنان، أربعة منهم ينتمون إلى تنظيم الدولة الإسلامية والخامس يهرب مواد لوجستية لهذا التنظيم.

◀ قُتل 10 مسلحين وأصيب 8 آخرون في عملية للجيش المصري، بمحافظة شمال سيناء (شمال شرق)، وفق مصدر أمني.

◀ قالت وزارة العدل الأميركية في بيان إن هيئة محلفين اتحادية وجهت اتهاما لرجل أردني مقيم في أوهايو بمحاولة تقديم دعم مادي لتنظيم الدولة الإسلامية.

◀ دعا “الاتحاد الترويجي لثقافات العمال“، وهو أكبر نقابة مركزية في الترويج، الجمعة إلى مقاطعة إسرائيل اقتصاديا وثقافيا وأكاديميا والاعتراف بدولة فلسطين ضمن حدود 1967، وذلك مع استمرار تعثر عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

قاتل القيادي في حماس مازن فقهاء «قسامي»

وكان الزواري ينتمي إلى القسام وقد ساهم في صناعة طائرات دون طيار للكثائب. ويعتقد خبراء أن شخصية الزواري غير المعروفة تؤكد بما لا يدعو للشك أنه تمت الوشاية به من داخل الحركة.

وفقهاء الذي تم اغتياله هو أحد القيايين الفاعلين داخل الكتائب، حيث لعب دورا في تشكيل خلايا تابعة للقسام في الضفة الغربية. واعتقلت القوات الإسرائيلية فقهاء في اغسطس 2002، وحكم عليه بالسجن تسع مرات مؤبد وخمسين سنة إضافية، ليطلق سراحه عام 2011 في إطار اتفاق للإفراج عن الجندي الفرنسي الإسرائيلي جلعاد شاليط.

الأوضاع الاقتصادية أبرز التحديات أمام حكومة الوفاق السودانية

تحسين الوضع الاقتصادي، الذي تعقد أكثر منذ انفصال الجنوب الذي أخذ معه 75 بالمئة من حقول النفط، كانت تدر 50 بالمئة من الإيرادات العامة. ويعتقد على نطاق واسع أن دافع البشير إلى مبادرة الحوار التي أطلقها مطلع 2014، هو تجنب سلسلة من الاحتجاجات ضد خطط تقشف متتابعة لجأت لها حكومته. وردا على خطة تقشف مماثلة شملت رفع أسعار الوقود بنحو 30 بالمئة، شهدت البلاد أيضا ما بين نوفمبر وديسمبر الماضيين احتجاجات، لكنها كانت أقل تأثيرا. وأدى شخ الدولار وتضخم السوق السوداء إلى زيادة تكلفة المنتجات المصنعة في الخارج ببلد كثير الاعتماد على الواردات. ويرى مراقبون أن مهمة الحكومة ستكون صعبة، على مستوى الارتقاء بالوضع الاقتصادي، ولكنها ليست مستحيلة بالنظر إلى العودة التدريجية للسودان إلى المجتمع الدولي وإبداء العديد من الدول رغبتها في الاستثمار في هذا البلد العربي. وجدير بالذكر أن الدول الخليجية وعلى رأسها السعودية والإمارات قدمت دعما اقتصاديا مهما للخرطوم في الأشهر الماضية. والسودان على موعد في يوليو مع إلغاء الولايات المتحدة كليا للعقوبات التي فرضتها عليه منذ سنوات، وهذا بالتأكيد سينعكس إيجابا على قطاع الاستثمار لديه.

الشعبي، حول تنفيذ توصيات الحوار والحقائب الوزارية.

وفي ديسمبر الماضي، صادق البرلمان على تعديلات دستورية، شملت استحداث منصب رئيس وزراء، لأول مرة منذ وصول الرئيس عمر البشير إلى السلطة في 1989. وستتولى الحكومة صياغة دستور دائم للبلاد، طبقا لتوصيات الحوار. ومن أولوياتها

والتعاون الدولي، بجانب منصب وزير دولة بوزارة الاتصالات.

وعُيِّن مبارك الفاضل، وهو قيادي منشق عن حزب الأمة، أكبر أحزاب المعارضة، في وزارة الاستثمار خلفا لمدثر عبدالغني. وآتى تشكيل الحكومة متاخرا عن موعدة، الذي كان مقررا في يناير الماضي، بسبب خلافات بين حزبي المؤتمر الوطني والمؤتمر



مهمة صعبة



«تحديات المنطقة كلما ازدادت وطأتها زاد الموقف الخليجي صلابة في مجابهتها، وهذا ما جعل دول التعاون تخرج بسلام من المؤامرات التي كانت تستهدف أمنها واستقرارها».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس الوزراء البحريني

«رؤية الإمارات 2021 وخطة دبي 2021 ترسمان أفاق طموحاتنا لنصبح في عداد أفضل الدول على مستوى العالم وحاضرة كونية ذات مستوى عالمي».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الإمارات حاكم دبي



أخبار

قضية المهجرين تضيق أفق المصالحة في عراق ما بعد داعش

● محاولات لتوسيط إيران في ملف المهجرين والمختطفين ● تغيير ديموغرافي في مناطق يراها قادة شيعة مهمة لأمن الطائفة



جرح الصخر الذي لا يندمل

وبين أن نواب اتحاد القوى يقدمون كل مرة ملف إعادة النازحين إلى جرف الصخر وغيرها من المناطق إلى رئيس الوزراء حيدر العبادي، وهو يجيبهم في كل مرة بأن الأجهزة الأمنية تقوم بتدقيق أسماء المتورطين مع داعش لمحاسبتهم ومنع عودتهم مع النازحين في تلك المناطق، وأن الجميع سيعود لكن تباعا. وفي مارس الماضي وجه عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية محمد الكربولي، مسالة شفوية للعبادي بشأن التلّكّ في إعادة النازحين إلى جرف الصخر، وما يواجهونه من ظروف صعبة في مخيمات النّزوح.

وتضمنت المسألة الاستفسار عن مصير المواطنين المختطفين أيضا من أبناء الفلوجة والصلالوية في نقطة تفتيش الرزازة بمحافظة الأنبار ومن أبناء سامراء وديالى وحزام بغداد.

الرمادي مركز محافظة الأنبار غربي العراق، أن نسبة المواطنين الذين سمحت لهم الميليشيات بالعودة إلى جرف الصخر لا تتجاوز 5 بالمئة فقط وجلهم من النساء والأطفال. ويهدف فك المنع الذي تطبقه الميليشيات المسلحة بخصوص عودة أهالي الجرف، يكشف خالد المفرجي النائب عن اتحاد القوى العراقية، عن قيام وفد عشائري يمثل الناحية بزيارة إيران عدة مرات خلال العامين الماضي والحالي آخرها في فبراير 2017 لأجل أن تتوسّط طهران لدى بغداد لإعادة المهجرين إلى منازلهم.

وقال المفرجي، إن الوفد العشائري المذكور التقى مسؤولين كبارا في طهران بالتنسيق مع السفارة الإيرانية في بغداد، لكن من دون جدوى.

وتقع ناحية جرف الصخر التابعة لمحافظة بابل على بعد ستين كيلومترا جنوب غرب العاصمة بغداد بمساحة تبلغ خمسين كيلومترا، وكان يسكنها نحو 50 ألف مواطن أغلبهم من قبيلة الجنابيين السنيّة من الفلاحين العاملين في الزراعة كون المنطقة خصبة وتقع على الضفة الغربية من نهر الفرات.

وقال الشيخ أحمد ناصر الجنابي أحد وجهاء قبيلة الجنابيين بجرف الصخر إن الأهالي لم يتمكنوا من الحصول على موافقة الميليشيات الشيعية التابعة للحشد الشعبي الذي تقول الحكومة إنّه تحت إمّرتها، للعودة إلى مناطقهم رغم طرد داعش منها.

وذكر الشيخ الجنابي في تصريح لوكالة الاناضول من مقر سكناه المؤقت بمدينة

التجاوزات الكثيرة التي مارسها ميليشيات الحشد الشعبي ضدّ سكان المناطق التي شاركت في استعادتها من تنظيم داعش، من تهجير وخطف واعتقال خارج القانون، تعمّق الشرخ الطائفي في جسد المجتمع العراقي وتعرّس عملية تعافي البلد من تبعات الحرب وتجاوزها نحو مرحلة الاستقرار المنشود.

النوري لهؤلاء الأسرى بأنهم مقاتلون من داعش.

وقال التحالف في بيان إنّ "تخيّط الحشد الشعبي ومحاولته خلط الأوراق أمام الرأي العام لن يعفيانه من مسؤولية الحفاظ على أرواح ودماء أبنائنا المختطفين من قبل بعض فصائلها المقاتلة المعروفة لدينا"، مبينا "كنا نتمنى من كريم النوري أن يكون أكثر إنصافا وتعاوننا من خلال مطالبة مديرية أمن الحشد الشعبي وفصائله الماسكة لقاطع سيطرة الرزازة بالكشف عن مصير مفقودينا الـ2900، بالإضافة إلى المختطفين من أبناء مدن جرف الصخر وتكريت وسامراء والحويجة والموصل، وليس اتهامهم بالقتال مع داعش". كما دعا التحالف في بيانه رئيس الوزراء حيدر العبادي بصفته رئيس هيئة الحشد الشعبي وفق القانون إلى "الكشف عن مصير المفقودين على معبر الرزازة وباقي المختطفين، وإعادتهم إلى ذويهم".

وبعد قرابة الثلاث سنوات من الحرب على داعش في العراق، بات الكثير من مناطق البلاد يخضع لـ"قانون" وضع اليد وفرض السيطرة بقوة السلاح من قبل ميليشيات مسلحة بعضها خارج عن سيطرة الحكومة بشكل ملعن والبعض الآخر يتبع لها شكليا.

وتعتبر منطقة جرف الصخر بمحافظة بابل في وسط البلاد إحدى تلك المناطق التي باتت خارج سيطرة داعش والحكومة معا.

فبعد أكثر من عامين ونصف العام على طرد التنظيم منها لا يزال سكانها يستجدون العودة إلى منازلهم تارة من الميليشيا المسيطرة عليها وتارة أخرى من الحكومة، وتارة يحاولون توسيط إيران ذات النفوذ الكبير على الميليشيات الشيعية في العراق لتساعدهم في تحقيق ما بات حلما بالنسبة إليهم.

وتشير تقارير إلى أنّ الفصيل المسيطر على جرف الصخر ليس سوى كتائب حزب الله العراق المعروفة بشراسنتها وتشبّدها والتي كانت وراء اختطاف الصيادين القطريين الذين أطلق سراحهم مؤخرا بصفقة لم يعلن عن كافة تفاصيلها.

بغداد - لا تزال قضية المهجّرين الممنوعين من العودة إلى مناطقهم والأسرى لدى الميليشيات الشيعية في العراق، تثير المخاوف بشأن مستقبل التعايش بين الطوائف والأعراق في البلد، وجهود ترميم الوحدة الاجتماعية المتضررة بشدّة وتحقيق التسوية التي تنتظر لها قوى سياسية، وبسط الاستقرار خلال مرحلة ما بعد تنظيم داعش الذي تشرف الحرب ضدّه على نهايتها.

واسفرت الحرب على التنظيم المتشدد، والتي دارت بشكل رئيسي في مناطق تسكنها غالبية سنيّة وشارك فيها عشرات الآلاف من عناصر الميليشيات الشيعية المنضوية ضمن ما يعرف بالحشد الشعبي، عن تهجير الآلاف من سكان تلك المناطق وأسر آلاف آخرين على أيدي الميليشيات ذاتها بشبهة الانتماء للتنظيم المتشدد أو احتضانه أو التسرّع عليه والتعاون معه.

ولا يتردّد عراقيون في القول إن وراء الإصرار المتواصل إلى اليوم على عدم السماح للمهجرين بالعودة إلى ديارهم، رغم مضي وقت طويل على استعادتها من تنظيم داعش، سعيّا لإحداث تغيير ديموغرافي في مناطق يراها قادة شيعة مهمة لـ"أمن الطائفة ومقدساتها" على غرار منطقة جرف الصخر بمحافظة بابل، ومناطق حزام بغداد. بينما ينطوي أسر مواطنين دون اتهامات واضحة ومن قبل جهات غير مخولة أصلا باحتجاز الناس والتحقيق معهم، على عملية انتقام وترهيب على خلفيات طائفية.

وحلّ تحالف القوى العراقية، الذي يعتبر أعضاؤه أنفسهم ممثلين سياسيين لسنة العراق، الحشد الشعبي مسؤوليّة الحفاظ على حياة المعتقلين والمختطفين لدى فصائله وذلك بعد اتهام القيادي في الحشد كريم

◀ **نسبة من سمحت لهم الميليشيات بالعودة إلى ديارهم بجرف الصخر لا تتجاوز خمسة بالمئة من المهجرين جلهم من النساء والأطفال**

القاعدة تكتسح تعز تحت مظلة جماعة الإخوان

وخلال الحرب الدائرة ضد المتمردين الحوثيين المتحالفين مع حزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وجهت اتهامات كثيرة من عدة أطراف يمنية للإخوان بالعمل على عرقلة جهود تحرير تعز ومنع فك الحصار عن مركزها، وذلك على خلفية صراع خاضوه على تزعم عملية التحرير رغبة في السيطرة على المحافظة بعد استعادتها.

ولا يتردّد الكثير من أبناء تعز في اعتبار الظهور المتزايد لتنظيم القاعدة بالمدينة مناورا من مناورات جماعة الإصلاح، مؤكّدين أنّ التنظيم المتشدد ما كان يستطيع

بـ **تعز (اليمن) -** يراقب سكان مدينة تعز بجنوب غرب اليمن بقلق، تنامي نفوذ تنظيم القاعدة في مدينتهم وظهور عناصره في العلن بشكل متزايد، بلغ ذروته مع إطلاق التنظيم المتشددّ ما سماه "مسابقة فكرية" بمناسبة اقتراب شهر رمضان وقيامه بـ"حملة إشهارية" للتعريف بها وترغيب السكان في المشاركة فيها.

ومدينة تعز هي مركز المحافظة التي تحمل ذات الاسم وتعد من أكثر المدن اليمنية سكانا وتمثل أحد الخزانات البشرية لحزب الإصلاح نزاع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن.

الإمارات تدعم منظومتها الدفاعية بصواريخ أميركية

بـ **واشنطن -** كشفت وزارة الدفاع الأميركية عن موافقة وزارة الخارجية على صفقة لبيع صواريخ متطورة لدولة الإمارات العربية المتحدة.

وتشمل الصفقة بحسب بيان للبنتاغون 60 صاروخا من طراز "باتريوت باك3" التي تصنعها شركة لوكهيد مارتن و100 صاروخ من طراز "جيم تي" التي تصنعها شركة رايتيون. وقال خبراء في شؤون التسلّح إن من شأن هذه الصفقة التي قد تصل قيمتها إلى ملياري دولار أن تدعم منظومة الدفاع الجوي لدولة الإمارات والأخذة في التطور بسرعة لافتة، مشكلة مظلة قوية لهذا البلد المستقر الساعي إلى تأمين مجاله ومصالحه من التهديدات المتعاطمة في المنطقة.

وخلال السنوات الماضية نجحت الإمارات في تطوير قدراتها العسكرية بشريا وتقنيا، مستفيدة من ثرائها المادي الذي أتاح لها اقتناء أفضل الأسلحة والمعدات وجلب أفضل النظم وتوطينها وتكوين كفاءات محلية في مختلف المجالات العسكرية.

وشارك سلاح الجو الإماراتي في مواجهة داعش ضمن التحالف الدولي ضدّ التنظيم في سوريا والعراق. وتشارك القوات الإماراتية في مواجهة المتمردين الحوثيين في اليمن بالتوازي مع مشاركتها في التصدي لتنظيم القاعدة بهذا البلد.



بـ **شيخ يمني مصاب بالكوليرا** يرقد في أحد مشافي العاصمة صنعاء التي صنفتها منظمات دولية ضمن عشر محافظات يمنية أخرى مهددة بانتشار واسع للوباء.

باختصار

◀ قال ممثل الحزب الديمقراطي لكرديستان العراق في موسكو خوشوي بابكر الجمعة، إن الاستفتاء حول استقلال الإقليم قد جرى في أكتوبر أو نوفمبر من العام الجاري.

◀ أعلن الجمعة في العراق عن بدء ميليشيات الحشد الشعبي عملية عسكرية واسعة تحت غطاء طيران الجيش ضد تنظيم داعش في منطقة القبروان التابعة لقضاء البعاج على بعد 120 كيلومترا غرب الموصل على الحدود مع سوريا.

◀ قُتل الجمعة قبادي من جماعة أنصارالله الحوثية المتمردة في اليمن و13 عنصرا من الجماعة أثناء محاولتهم التقدم قبالة مدينة نجران السعودية، بحسب فضائية الإخبارية الرسمية.

◀ أعلنت الحكومة العراقية العثور على ثلاث مقابر جماعية في مناطق متفرقة من محافظة الأنبار غربي البلاد تضم رفات عدد من المدنيين وأفراد القوات المسلحة أعدمهم تنظيم داعش أثناء سيطرته على تلك المناطق.

◀ رفضت حكومة الرئيس الانتقالي اليمني عبدربه منصور هادي، الجمعة، تشكيل "هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي" بقيادة محافظ عدن السابق عيروس الزبيدي، معتبرة في البيان أنّ هذه الخطوة "تبقى أعمالا لا أساس لها ولن تكون محل قبول مطلقا".

◀ توقع عبدالله المعلمي، المندوب الدائم للسعودية لدى الأمم المتحدة خلال مشاركتها في ندوة بالعاصمة الأمريكية واشنطن بشأن محاربة الإرهاب أن تشهد العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة تحسّنا نوعيا في عهد الرئيس دونالد ترامب.

للمشاركة والتعليب
news@alarab.co.uk



«نعمل على الإدارة الأميركية الجديدة ولدينا طموح بقيام ترامب بالتفاته حقيقية تجاه ليبيا
لهزيمة داعش ورفع حظر التسليح عن الجيش الليبي».

عبدالباسط الجديري

المبعوث الشخصي للقائد العام للجيش الليبي

«القطاع الفلاحي يعاني تهميشا متعمدا طوال سنوات جراء غياب سياسة واضحة للدولة في
النموض بهذا القطاع الذي يعتبر المحرك الأول لتحقيق الأمن الغذائي».

نورالدين الطوبوي

الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل



أخبار

الحكومة المغربية تتصدى للاستفزازات الإقليمية بشأن قضية الصحراء

● المغرب يحمل الجزائر وموريتانيا مسؤولية تواصل النزاع ● دعوات لمساندة الدبلوماسية الحزبية للجهود الحكومية

موريتانيا تسلم عسكريين مغاربة للرباط

□ نواكشوط - قالت مصادر موريتانية مطلعة إن الجيش الموريتاني سلم 14 عسكريا مغربيا لبلادهم بعد أن تم اعتقالهم في وقت سابق الخميس لدى دخولهم بلدة الكويرة بالصحراء المغربية.

وكان زورق مراقبة مغربي على متنه 14 عسكريا من الجيش المغربي قد دخل منطقة الكويرة التي ينتشر فيها الجيش الموريتاني أثناء مطاردته لعناصر يشته بمزاوالتها لتهريب السلع والبضائع بطريقة غير قانونية.

وأوضحت المصادر أن عناصر الجيش المغربي نزلوا من الزورق ودخلوا إلى منطقة الكويرة وأثناء محاولتهم الهرب تمكن الجيش الموريتاني من ملاحقتهم والقبض عليهم لكنه قام بتسليمهم مساء الخميس إلى المغرب.

ويسيطر الجيش الموريتاني على الكويرة التابعة لإقليم الصحراء المتنازع عليه بين المغرب وجبهة البوليساريو بموجب تفاهم ضمني بين موريتانيا والمغرب نظرا للموقع الجغرافي الحيوي والحساس للمنطقة.

وتقع الكويرة داخل شريط حدودي لا يفصله سوى بضعة كيلومترات عن مدينة نواذيبو العاصمة الاقتصادية لموريتانيا.

وتنتمي إداريا إلى جهة وادي الذهب وهي شبه مهجورة إلا من بعض الصيادين الذين يتعاطون الصيد التقليدي على طول شواطئها التي تتعدى 40 كيلومترا.

ومنذ إعلان المغرب عزمه بناء ميناء داخلية في الصحراء المغربية للانفتاح على منطقة غرب أفريقيا، عمدت موريتانيا تدريجيا إلى ترسيخ وجودها العسكري في الكويرة، مما شكل توترا بين الرباط ونواكشوط.



وحدة المغرب خط أحمر

يستلزم من دول هذا التكتل المعطل ضرورة المساهمة في إيجاد حل يعزز الوحدة وينبذ الفرقة والتجزئة.

ويرى مراقبون أنه من الضروري أن تساند الأحزاب السياسية الجهود الملكية والحكومية من خلال تبني دبلوماسية موازية للتصدي لخصوم الوحدة الترابية، والحروب بالوكالة التي يشنها النظام الجزائري.

ودعا ماء العينين الأحزاب السياسية المغربية إلى مواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية بهدف إيجاد المنفذ المناسبة لفتح باب الحوار والتواصل الدبلوماسي الحزبي أمام الأحزاب والبرلمانات المغربية، خاصة الجزائر وموريتانيا قصد إيصال وجهة النظر المغربية حول النزاع.

خاصة بعد تولي الرئيس محمد ولد عبدالعزيز الحكم، حيث اختار الانحياز للجزائر وإعلان الولاء لـ"البوليساريو".

وأوضح أن الوضع يفرض على موريتانيا تعزيز سبل وآليات الحل السلمي التوافقي عبر الدفع قدما بعجلة التفاوض وتعزيز التعاون لتطويع التعاون في هذا الاتجاه.

وأكد الخلفي أن أي محاولة للمسّاس بالمغرب ستواجه بالرد، مشددا على أن هذا الحزم سيتواصل بقيادة الملك محمد السادس وكذلك بتعبئة الحكومة.

لكن ماء العينين، أوضح أن الحل السلمي سيعمل على ترجيح كفة الاتحاد المغربي الذي اجتمع فيه ما تفرّق في غيره من عناصر القوة الاقتصادية والبشرية والجغرافية، مما

لـ"العرب"، على أن الموقف الجزائري المضاد للمغرب الذي يقوم على أساس حكم ذاتي موسع للأقاليم الجنوبية للمملكة، يؤكد على أن النظام الجزائري لا يزال متشبها بالاحل ومكرسا لموقف عداة تاريخي وموروث عن فترات سابقة، وهو ما لا يتماشى مع متطلبات ورهانات الواقع الحالي.

وفيما يتعلق بموريتانيا أكد ماء العينين أن عليها البحث عن الحل الأفضل لإيجاد طريق سالك نحو حل سياسي واقعي ومعقول لهذا النزاع الذي يكتسي طابعا تحكمه تجاذبات إقليمية مغاربية تعقد التواصل والحل.

وتشهد العلاقات المغربية الموريتانية منذ الإطاحة بالرئيس السابق معاوية ولد سيدي أحمد الطايع قبل عقد تقريبا حالة مد وجزر،

باختصار

◀ قالت الأمم المتحدة إن الجندي المغربي في قواتها لحفظ السلام، الذي كان في عداد المفقودين في جمهورية أفريقيا الوسطى، تم العثور عليه الخميس مقتولا.

◀ أكدت فيديريكا موغبريني، الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي المكلفة بالشؤون الخارجية وسياسة الأمن، أن عودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي توحد القارة الإفريقية في إطار منظمته الإقليمية.

◀ قرر رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد الخميس إحقاق الإدارة العامة للشؤون الجوية بوزارة الداخلية، وذلك في إطار إعادة هيكلة وزارة الداخلية ومراجعة صلاحيات المحافظ خاصة على المستوى الأمني.

◀ أكد أمر التحريات بالقوات الخاصة للبيبة الرائد فضل الحاسي استهداف قواتهم لمستشفى ميداني وغرفة عمليات خاصة بالجماعات الإرهابية ومخزن للذخيرة بمحور وسط البلاد في مدينة بنغازي شرق البلاد.

◀ تمكنت فرقة الأبحاث التابعة للمجموعة الإقليمية للدرك الجزائري بجليزان من تفكيك جماعة لدعم وإسناد الإرهاب متكونة من أربعة أشخاص وحجز هواتف نقالة استعملت في عملية الاتصال بالعناصر الإرهابية النشطة.

◀ قال تقرير استقصائي أعده مشروع "مسح الأسلحة الصغيرة" عن الأوضاع في مدينة أوباري جنوب ليبيا، إن اتفاقية السلام الأخيرة بين قبائل التبو والطوارق "هشة"، محذرا من تجدد الصراع مع تدخل أطراف خارجية وإقليمية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

السلطات الجزائرية تطلق معهد دراسات أمنية مستقل

بان الوصاية البيداغوجية على المعهد تخص كلا من وزير التعليم العالي والبحث العلمي ووزير الدفاع الوطني.

وأفاد المرسوم بأن المعهد الجديد هو "مؤسسة تعليم عال وببحث علمي يتولى مهمة ضمان التكوين الجامعي للدرجتين الثانية والثالثة في الأمن الوطني وفي الدراسات الاستراتيجية والعلاقات الدولية".

ويتمتع المعهد بالاستقلالية في مجال التسيير الإداري والذمة المالية، بما يضمن عليه الصفة الأكاديمية ويرفع عنه نفوذ الوصاية السياسية أو توجيه الدراسات والتكوين لصالح رؤية معينة.

وحسب المرسوم الرئاسي، فإن المعهد "سيضطلع بتنظيم دورات دولية للدراسات

ويعد المعهد الأول من نوعه في البلاد، حيث اعتمدت السلطات المتعاقبة في الجزائر على أسلوب المستشارين الإداريين والهيئات المختلفة لإعانتها في إعداد القرارات والسياسات المنهجية في مختلف القطاعات. وخلقت التوترات الأخيرة في المنطقة، وتدهور الأوضاع الأمنية في دول الجوار، ضرورة ملحة لبعث مراكز ومعاهد الدراسات الأمنية والاستراتيجية لاستشراف الوضع، لا سيما وأن القوى الفاعلة في العالم باتت تستمد سياساتها مما تتوصل إليه الدراسات الاستشرافية.

وحدد المرسوم الرئاسي، الذي وقعه الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة مؤخرا، الإطار القانوني المنظم لهذا الهيكل الأمني الجديد،

صابر بلبيدي

□ الجزائر - أطلقت الحكومة الجزائرية مركزا مستقلا للدراسات الأمنية هو الأول من نوعه في البلاد يضطلع بمهام إعداد الدراسات والتقارير الأمنية والاستراتيجية من أجل توظيفها في إعداد السياسات الرسمية خاصة في ظل تنامي التوترات المحيطة بالبلاد.

وكشف العدد الأخير من الجريدة الرسمية للبلاد، أن رئاسة الجمهورية استحدثت معهدا للدراسات العليا في الأمن الوطني وتم تكليف المستشار لدى رئيس الجمهورية المكلف بتنسيق مصالح الأمن الملحقة بالرئاسة الجنرال بشير طرطاق بمهمة توجيه المعهد والسهر على تسييره.



منظمة لإنقاذ المهاجرين غير الشرعيين تنجح في إنقاذ رضيع مهاجر في المياه الدولية قبالة سواحل صبراتة الليبية

المجلس الرئاسي الليبي: لا تراجع عن الوفاق

□ طرابلس - حذر المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية من محاولة بعض الأطراف إخلال العاصمة "في دوامة جديدة من العنف ليسننى لها تحقيق مصالح خاصة عجزت عن تحقيقها دون فوضى وإشهار السلاح"، وفق بيان أصدره الجمعة.

وأكد المجلس الرئاسي على أنه "لا رجعة عن الوفاق والتوافق بين الليبيين وعن مهمته في التمهيد للانتقال السلمي إلى دولة مدنية ديمقراطية دولة المؤسسات والقانون".

وانتشرت دبابات ومدرعات تابعة لـ"القوة الثامنة النواصي" ظهر الثلاثاء بطريق الشط واقتربت عناصرها من مبنى مقر وزارة الخارجية بالعاصمة طرابلس ردا على تصريحات المفوض بمهام وزير الخارجية بحكومة الوفاق محمد سيالة حول المشير خليفة حفتر.

وقال سيالة في مؤتمر صحفي بالجزائر "إن المشير خليفة حفتر هو القائد العام للجيش الليبي"، مشيرا إلى أن قرار تعيينه صدر عن مجلس النواب وهو مجلس منتخب من قبل فئات الشعب.

وأشارت تصريحات سيالة غضب الميليشيات المسيطرة على العاصمة وعدد من الشخصيات السياسية المناوئة لحفتر والمحسوبة على التيار الإسلامي.



«ننظر عودة أملاك دبلوماسية روسية صودرت بشكل غير مشروع من السلطات الأميركية السابقة، وقررنا عدم الرد على الفور على هذا العمل الطائش لكن صبرنا ليس بلا حدود».

يوري أوشاكوف

مساعد في شؤون السياسة الخارجية بالكرملين

«فنزويلا تحتاج إلى الاستقرار؛ إلى حكومة جديدة، لأن الحكومة القائمة عاجزة عن تقديم شيء إلى الشعب الفنزويلي، باستثناء ما نراه، أعني الموت».

أنريكي كابريليس

زعيم المعارضة في فنزويلا



الطبقة العاملة في إيران لا يعنيها السباق الرئاسي المحموم

● وعود الإصلاحيين وانفتاحهم لم يحسنا الأوضاع المعيشية للمواطنين ● صعود المتشددين كابوس يؤرق مزدوجي الجنسية



شعارات لا تعني أحدا

ففي الأعوام الأخيرة تعرض العديد من الإيرانيين من مزدوجي الجنسية إلى الاعتقال بتهمة العلاقة مع المخابرات البريطانية، أو التعاون مع الولايات المتحدة، بل وحتى حيازة الخمر أيضا، ويُفسر محللون هذه الاعتقالات بأنها حملة من المتشددين في القضاء والحرس الثوري لردع غيرهم على الانضمام إلى التيار الإصلاح.

وترى نجمة أن منافسي روحاني الرئيسيين، إبراهيم رئيسي، ومحمد باقر قاليباف، عمدة طهران، لا يؤيدان العلاقات مع الغرب، وبالتالي لا يفسحون المجال للملايين من الإيرانيين الذين غادروا البلاد منذ 1979، ويملكون من كفاءات وإمكانات تسعى حكومة روحاني إلى جلبها من أجل تطوير اقتصاد البلاد، وقد وضعت خطة لذلك استجاب لها 600 عادوا فعلا إلى البلاد.

وتضيف "ازداد الفقر والبطالة وأصبح الشباب مدمنين على المخدرات... لم تكن هناك إلا نتائج سلبية خلال الأعوام الأربعة الماضية".

وعلى جانب آخر تخشى فئة أخرى من الإيرانيين من صعود المتشددين في الانتخابات، وتقول الكاتبة نجمة بوزورغ مهر في مقال لصحيفة فايننشال تايمز إن مزدوجي الجنسية الذين عادوا إلى إيران في رئاسة، حسن روحاني، يفكرون الآن في مغادرة البلاد، إذا فاز أحد المتشددين بالرئاسة.

وأضافت أن القلق يعترى آخرين من نتائج استطلاعات الرأي قبل بدء الانتخابات، التي يقول الإصلاحيون إنها ستكون خيارا بين الاستمرار في نهج الانفتاح أو العودة إلى الشعبية والانغلاق، التي سادت فترة، محمود أحمدي نجاد.

زادت من التوترات بين إيران والقوى الغربية، والقيود الواسعة على الحريات في البلاد.

ويذكر العديد من أبناء الطبقة العاملة قيام حكومته بتوزيع المعونات المالية وتنفيذ المشاريع التطويرية، على الرغم من أن ذلك تسبب في تضخم كبير أدى إلى انتشار أبنية مهجورة في طهران.

ويؤكد ناصر زماني الذي يعمل في الحراسة الأمنية "أريد التصويت فقط لأحمدي نجاد". ولكن مجلس صيانة الدستور النافذ منع أحمدي نجاد والمئات غيره من المرشحين من خوض الانتخابات. ويشير زماني إلى أنه سيصوت بدلا من ذلك لرئيس بلدية طهران المتشدد محمد باقر قاليباف. ويعبر سكان آخرون عن خيبة أمل تشعر بها مثلا ناديا غيليشي التي تقول إن أمهلا في تحسن الأمور ضئيل للغاية.

يخشى المسؤولون الإيرانيون ألا يشارك الناخبون القاطنون بأحياء فقيرة في الانتخابات الرئاسية في 19 مايو، إذ يدركون حجم الاستياء الشعبي من المرشحين الإصلاحيين والمحافظين الذين يتجاهلون أوضاعهم الاقتصادية الصعبة، رغم خطابات وعود البعض التي لا يثق بها السكان.

تجاهلوهم، ولا سيما مع رفض المجلس ترشح الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد. ولا يظهر أي حماس للانتخابات الرئاسية في أحد أحياء طهران تسكنه فئات من الطبقة العاملة ويعج باناس يعملون بتحميل البضائع ويملؤه صخب الدرجات النارية والشاحنات الصغيرة.

ويشكو محسن الذي يعمل في البيع بالجملة في البازار المحلي، من أن "أحدا لا يتحدث عنا". وفي المناظرات الرئاسية التلفزيونية "لا أحد يأتي على ذكر الشاب البالغ من العمر 30 عاما والذي لا يزال غير قادر على بناء عائلة لأن لا مال لديه".

ولكن سكان مولوي في جنوب العاصمة يقولون إن حياتهم لم تشهد الكثير من التحسن. وباتت محلات الحي الذي كان يوما مركزا تجاريا رئيسيا، مهترئة وملوثة باثار دخان الملايين من عادمات السيارات.

ويعبر بائع الملابس البالغ من العمر 35 عاما، باباك كباني، عن هذا التشاؤم بقوله "لا أرى أي شيء مميزا يحصل في المستقبل، بغض النظر عن سيصبح رئيسا". ويضيف "هي أصوت، ولكنني أعرف أن ذلك لن يغير شيئا".

ويقع مولوي قرب نهاية شارع رئيسي يمر وسط العاصمة، بعيدا عن المقاهي الجديدة الراقية ومراكز التسوق الفخمة في شمال طهران.

ويعتبر روحاني أنه حقق إنجازا في القضاء على التضخم والمفاوضات من أجل إلغاء العديد من العقوبات الاقتصادية المتعلقة ببرنامج إيران النووي. إلا أن السكان يشيرون إلى أنهم عاشوا سنوات أربع صعبة. ويقول محسن أن القيود الاجتماعية وقبضة الشرطة القاسية لا تزالان على ما هما عليه رغم وعود روحاني بإعطاء المزيد من الحريات للمجتمع.

ويتحدث بعض السكان عن ذكريات جيدة خلال عهد سلف روحاني، محمود أحمدي نجاد، رغم تصريحاته المثيرة للجدل التي

طهران - تسير عجلة الحياة في شوارع طهران غير مكترثة بالتنافس الانتخابي بين مرشحي الرئاسة المحافظين والإصلاحيين، الذين جادوا بالوعد الانتخابية والخطب النارية تحضيرا لحسم المعركة في الأسبوع القادم.

وسبق للإيرانيين أن اختبروا كل توجهات الحكم، سواء كانوا إصلاحيين ومحافظين من المؤسسة، وشعبيين أصحاب الخطابات النارية... وعاشوا خيبة الأمل بتحسن أوضاعهم الاقتصادية خلال السنوات الأربع الماضية، مع رجل الدين المعتدل الرئيس حسن روحاني الذي وقع اتفاقا تاريخيا يهدف إلى إعادة إيران إلى الساحة الدولية.

ويخشى المسؤولون الإيرانيون أن يشارك الناخبون القاطنون في أحياء فقيرة في انتخابات 19 مايو. ويحثون الناخبين باستمرار على المشاركة في التصويت، إذ ينتظر إلى الامتناع على أنه ضربة لشرعية النظام إلى حد كبير.

ويتنافس في الانتخابات الرئاسية 6 مرشحين هم الرئيس الحالي حسن روحاني، المحسوب على المحافظين المعتدلين والمدعوم من قبل الإصلاحيين، ونائبه إسحاق جهانجيري، والوزير الأسبق مصطفى هاشمي طبا، وثلاثة من التيار الأصولي المتشدد وهم رجل الدين المقرب من خامنئي، إبراهيم رئيسي، وعمدة العاصمة طهران، محمد باقر قاليباف، ووزير الثقافة الأسبق، مصطفى مير سليم.

ويقول السكان إنهم يشعرون بأن المرشحين الستة الذين اختارهم مجلس صيانة الدستور الخاضع لهيمنة المحافظين

القيود الاجتماعية وقبضة الأمن

القاسية لا تزالان على ما هما عليه

رغم وعود روحاني بإعطاء المزيد

من الحريات

«قنبلة رمزية» لإنذار روما عشية اجتماعات مجموعة السبع

واسعة". وتشهد إيطاليا تهديدا إرهابيا منخفضا إلى درجة متوسط، لكنها لم تشهد عمليات إرهابية على أراضيها على غرار ما شهدته عدة دول أوروبية أخرى وتحديدأ ألمانيا وفرنسا، وتتميز بإجراءاتها الواسعة في مجال مكافحة الإرهاب، لكنها تعتبر نقطة عبور مهمة للإرهابيين نحو أوروبا، ضمن حشود المهاجرين غير الشرعيين، حيث طردت إيطاليا أكثر من 133 مشتبها بهم على خلفيات إرهابية خلال عامي 2015 و2016.

ووجد المسؤولون بقايا زجاجتي مياه بلاستيكتين صغيرتين، يعتقد أنهما كانا يحتويان على السائل المتفجر الذي سبب حريقا سرعانا ما تم إخماده من قبل موظفي

روما - انفجرت قنبلة صغيرة في موقف سيارات بمكتب بريد وسط العاصمة الإيطالية روما الجمعة دون أن تسفر عن وقوع إصابات، مما أثار حالة تاهب أمني حيث تستضيف البلاد الشهر الجاري الاجتماعات الدولية لمجموعة السبع.

ونذكرت الشرطة الإيطالية في بيان أن الانفجار ناجم عن طرد "مفخخ" زرع بين سيارتين.

وقام خبراء تفكيك القنابل والكلاب البوليسية ومسؤولو الطب الشرعي بتمشيط الموقع، وقال مسؤول الشرطة ماسيمو إمبروتا في تصريحات صحافية، إنه يبدو أن القنبلة "رمزية" حيث أنها "لم تسبب أضرارا

باختصار

▲ أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن هجوم استهدف نائب رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني في إقليم بلوخستان الجمعة. وأودى بحياة ما لا يقل عن 25 شخصا.

▲ صادق مجلس الولايات الألماني (بوندسرات) الجمعة على مشروع قانون يحظر ارتداء النقاب داخل الجيش الألماني. وبحسب مشروع القانون، فإن تغطية الوجه بدافع ديني أو عقائدي تتعارض مع الإلزام بالحيادية لمؤسسة تابعة للدولة.

▲ استهدف انتحاري مشتبه به عضوا بمجلس الشيوخ الباكستاني خارج معهد إسلامي في جنوب غربي البلاد الجمعة، ما أسفر عن مقتل 20 شخصا وإصابة 50 آخرين، حسبما قال إمداد علي، مسؤول بالشرطة.

▲ طلبت الحكومة الألمانية من أنقرة أن تتيح لها التواصل مع مواطنة ألمانية معتقلة تعمل لحساب وسيلة إعلام يسارية في تركيا. وقال المتحدث باسم الخارجية الألمانية مارتن شيفر الجمعة في برلين "من المهم بالنسبة إلينا أن نتمكن من تقديم الرعاية لها بصفتها مواطنة ألمانية".

▲ قالت الشرطة الماليةزية الجمعة إن كوالامبور رحلت ثلاثة أتراك إلى أنقرة لانتمائهم إلى جماعة على صلة برجل الدين عبدالله غولن المقيم بالولايات المتحدة والذي تتهمه الحكومة التركية بتبدير محاولة انقلاب العام الماضي.

▲ دعا وزير الخارجية النمساوي زيبستيان كورتس إلى إجراء انتخابات تشريعية مبكرة في النمسا. عقب إعلان نائب المستشار راينهولد ميتزلير استقالته من مهامه الرسمية، وقال كورتس إن هذه الخطوة هي الطريق الوحيدة لإنهاء المعركة الانتخابية.

أحداث رفيعة المستوى في إطار اجتماعات مجموعة السبع، من بينها اجتماع لوزراء المالية بدأ من الخميس حتى السبت.

غير أن الوزراء يجتمعون في مدينة باري التي تبعد حوالي 400 كيلومتر جنوب شرق روما.

وفي وقت لاحق من هذا الشهر، تنظم إيطاليا محادثات رفيعة المستوى بين مجموعة السبع في مدينة تاورمينا، التي تقع على مسافة أبعد، في صقلية.

يذكر أن السلطات الإيطالية نفذت 36 حالة إبعاد لمهاجرين في عام 2017، لأسباب تتعلق بالأمن العام، فيما بلغ المجموع 168 منذ عام 2015.

مكتب البريد بواسطة طفاية حريق، وتسبب في أضرار طفيفة بسيارة متوقفة، حسبما ذكره المسؤول.

وذكر إمبروتا أن المحققين لم يعثروا على أي متفجرات أخرى ويفحصون اللقطات المسجلة من الكاميرات الأمنية، رافضا التعليق على التقارير الإعلامية التي تشير إلى تورط محتمل لمجموعات فوضوية. ويقع مكتب البريد في حي أوستينسا بالقرب من محطة أنفاق "بيراميدا".

واتخذت إيطاليا مؤخرا إجراءات أمنية إضافية، من بينها تعليق مؤقت للعمل باتفاقية شغلن للسفر دون تأشيرة بين الدول الأعضاء بالاتفاقية في أوروبا، قبل استضافة

حملة ترامب على كومي لن توقف التحقيقات المتعلقة بروسيا

ورفض أندرو مكابي القائم بأعمال مدير مكتب التحقيقات الاتحادي خلال إدلائه بشهادته بدلا من كومي ما قاله ترامب عن الاضطراب في (إف.بي.أي) وقال إن كومي "يتمتع بدعم واسع" من العاملين "ومازال يتمتع بدعم حتى يومنا هذا". وكانت متحدة باسم البيت الأبيض قد صرحت الخميس بأنه من المتوقع أن يزور

وتناقض وصف ترامب مع ما قاله كبار المشرعين الجمهوريين والديمقراطيين في لجنة المخابرات بمجلس الشيوخ.

وخلال جلسة استماع الخميس أشاد رئيس اللجنة الجمهوري ريتشارد بور وأكبر أعضائها من الحزب الديمقراطي مارك وارنر بكومي. وقال وارنر إنه منزعج من تصريحات ترامب.



متابع ترامب ستستمر رغم خروج كومي

واشنطن - رفض كبار أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي الهجوم الذي شنه الرئيس دونالد ترامب، على مدير مكتب التحقيقات الاتحادي (إف.بي.أي) المعزول جيمس كومي، بوصفه أنه "استعراضي"، فيما يستمر التحقيق في صلات محتملة بين حملة ترامب وروسيا.

كما وجه ترامب تحذيرا لكومي الجمعة من تسريب تفاصيل محادثتهما إلى الصحافة ملمحا إلى احتمال تسجيلها.

وكتب في تغريدات صباحية "لأمل جيمس كومي ألا تكون محادثتنا قد سجلت قبل أن يبدأ بتسريبها إلى الصحافة". وكشف ترامب أنه سال كومي ثلاث مرات إن كان عرضة للتحقيق في قضية تدخل روسيا في حملة الانتخابات قبل إقالته الثلاثة.

ويواجه ترامب اتهامات من الديمقراطيين بأنه أقال كومي ليعرقل تحقيقات تجريه (إف.بي.أي) في مزاعم أجهزة مخابرات أميركية بأن روسيا تدخلت في انتخابات الرئاسة عام 2016 حتى تفيد ترامب. وألقى التحقيق بظلاله على رئاسة ترامب منذ توليه منصبه في يناير ويهدد بأن يؤثر على أولوياته السياسية.

وقال ترامب "إن كومي استعراضي. يسعى لاستقطاب الاهتمام... إف.بي.أي في حالة اضطراب. تعلمون ذلك وأنا أعلم ذلك والجميع يعلمون ذلك".



«الطرق الصوفية التقليدية في السنغال لديها قواسم مشتركة مع المذهب السني في السعودية أكثر من قواسمها مع الشيعة».

بيتر فام
مدير مكتب أفريقيا في المجلس الأطلسي

«نرى تغيرا في أولويات اهتمام دول الخليج، فأفريقيا بات ينظر إليها اليوم على أنها الجوار القريب، وأنها منطقة مهمة لمد النفوذ إليها».

أحمد سليمان
باحث في تشاتام هاوس



في الغمق

صراع نفوذ هادئ بين السعودية وإيران في السنغال

● إيران تغرق أفريقيا بالأموال بحثا عن أتباع على أسس طائفية ● تمويل التمرد السني والشيوعي في شكل جامعات ومعونات مالية



استقطاب ناعم

◀ **آلاف من الطلاب من جميع أنحاء أفريقيا يتلقون أموالا من إيران بما يمكنهم وأسرهم من زيارة قم أثناء الانتهاء من دراساتهم**

في السنغال (20 مليونا في المجمل على مدى عدة عقود)، لكن التمويل يتدفق بشكل مطرد لما وصفه بأعمدة السلفية الخلافة وهي "جمعية الدعوة" و"حركة الفلاح" التي تأسست في عام 1975، وحركة أخرى على مشارف دكار بقيادة رجل الدين أحمد لو الذي أمضى 17 عاما في السعودية.

الطريق الصحيح

من الصعب القول من سيفوز بالسباق على الهيمنة. ويقول الإمام شريف مبالو، الأمين العام لرابطة أهل البيت وهي حركة شيعية أفريقية تأسست في أغسطس الماضي، إن هناك ما بين 30 و50 ألف شيعي في السنغال التي يسكنها 15 مليون نسمة.

وتحول مبالو إلى المذهب الشيعي بعد مشاهدة الثورة الإيرانية على التلفزيون، ثم عمل مع السفارة الإيرانية لمدة 25 عاما وزار إيران عدة مرات. لكن عندما عاد عمل على تأسيس جماعة شيعية موالية لإيران بعد تلقيه دفعة مبدئية من رجال أعمال إيرانيين. وقال إنه لم يحصل على أي أموال أخرى. ورفض مبالو تحديد قيمة الدفعة.

وقال سامبي من معهد تمبكتو إنه لا توجد أرقام موثوقة لأعداد السلفيين في السنغال، لكنه قال إن السلفيين يسيطرون على عدد من المساجد الشهيرة في البلاد.

ويقول بيتر فام، وهو مدير مكتب أفريقيا في المجلس الأطلسي ومقره واشنطن، إن الطرق الصوفية التقليدية في السنغال لديها قواسم مشتركة مع المذهب السني في السعودية أكثر من قواسمها مع الشيعة.

ويعتقد البعض من السنغاليين أن الطرق الصوفية التي اتبعها أجدادهم قديمة وخاتمة. ويوفر تبني مذاهب إسلامية أخرى فرصة للتحرر.

وتحول مدرس الرياضيات سليمان سال (38 عاما) إلى المذهب السلفي عندما كان في المدرسة. وأعجب بالتركيز الصرف على سنن النبي محمد، كما كان يخشى مما اعتبره انتشارا للقوة الفكرية في الطريقة الصوفية التي تربى عليها.

لكن بعد الجامعة أعاره صديق كتابا عن المذهب الشيعي، وبعد بحث مطول بدأ يشك في أن كثيرا من الأمور السيئة التي كان يقولها السلفيون عن الشيعة غير صحيحة. وقال "في نهاية المطاف أدركت أن المذهب الشيعي هو الطريق الصحيح بالنسبة لي. على الأقل في اللحظة الحالية".

بحث. نريد النهوض بالتعليم العالي في أفريقيا". وأضاف قوله "السعودية والكويت وتركيا ودول كثيرة أخرى أسست مدارس دينية في أفريقيا. وإلى جانب ذلك هناك الكثير من المدارس الأميركية والبريطانية المسيحية بل وحتى مدارس هندوسية. لذا فإن هناك منافسة في أفريقيا وإذا لم يكن لنا موطن قدم هناك فلن نلحق بالركب".

وذكر مسؤولان كبيران في جامعة المصطفى أن وزارة المخابرات والحرس الثوري الإيراني يفحصان بشكل دوري الطلاب والمدرسين في الجامعة.

وقال معتقدي، مدير جامعة المصطفى في دكار، إنه لا صلة للجامعة بأجهزة المخابرات أو السياسة الإيرانية. وقال "نحن جامعة خاصة... مهمتنا الوحيدة هي التدريس ولا شيء آخر"، مضيفا أن خامنئي مجرد راع للجامعة كما أن اعتناق المذهب الشيعي ليس شرطا إلزاميا للدراسة.

وفي موازنة إيران لعام 2016 حصلت الجامعة على 2390 مليار ريال (74 مليون دولار)، لكن مسؤولا ذكر أن الجامعة تحصل على مزيد من التمويل من مكتب المرشد الأعلى وشخصيات أخرى تحت قيادته. ولم يعقب معتقدي أو واني على تمويل فرع دكار.

رسالة بسيطة

في جمعية الدعوة بدار يتحدث الإمام نياخ عن فضائل المذهب السني. وقال بينما كان يقرأ القرآن من مصحف مزخرف "رسالة السلفية بسيطة.. أن تكون مسلما صالحا يتعين عليك أن تتبع سنة النبي محمد".

والتحق نياخ بمدارس لتحفيظ ودراسة القرآن منذ كان في السادسة من عمره وحتى سن 27 ثم درس في وقت لاحق في السعودية. وبعد عودته في عام 1989 على الفور قام هو وزملاء محافظون بتأسيس جمعية الدعوة في السنغال، ومنذ ذلك الحين شيدت المئات من المساجد بتمويل من الجمعية في أحياء دكار وقرى الصيد في البلاد.

وكانت نقطة نجاح بالنسبة للسلفيين عندما سيطروا تدريجيا على المسجد الرئيسي بجامعة أنتا دبوب في دكار خلال التسعينيات من القرن الماضي.

وقال الإمام إسماعيل ندايه، منسق الحركات السلفية في السنغال والذي يدرس في الجامعة، إن السلفية تقدم بديلا للصوفية، مؤكدا أن الدولة العلمانية في السنغال والقيم الليبرالية فرضت على البلاد من المستعمرين الفرنسيين. لكنه قال إن المساجد السلفية لا تشجع الشبان السنغاليين على الجهاد.

وأضاف قائلا "إذا كان بوسع الكاثوليك أن يمولوا مشروعات في السنغال بهدف التبشير، فلماذا لا يكون بوسع السعودية أن تقوم بالأمر ذاته؟".

وذكر أن رجال الأعمال في الخليج لم يقدّموا سوى مبالغ بسيطة للحركات السنية

الألفا من الطلاب من جميع أنحاء أفريقيا يتلقون ما يكفي من أموال إيران بما يمكنهم وأسرهم من زيارة قم أثناء الانتهاء من دراساتهم.

وقال مدير الدراسات بجامعة المصطفى الشيخ أرامسي واني إن الجامعة في دكار تستقبل 150 طالبا سنويا وتقدم لهم تعليمًا مجانيًا ومنح مالية ووجبات إفطار. وقال أستاذ في قم إن الطلاب يردون هذا السخاء بالدهاية لإيران على الإنترنت أو في صورة كتب.

وفي دول مثل الصومال تدفع طهران تكاليف حفلات الزفاف والأثاث المنزلي، بما في ذلك أدوات منزلية مثل الخلاجات أو أجهزة التلفزيون إذا كان الزوجان شيعيين أو اعتنقا المذهب الشيعي حديثًا.

ويقول الأستاذ، الذي طلب أيضا عدم نشر اسمه، إن جامعة المصطفى هي الآن الأداة الرئيسية لإيران للدعاية للمذهب الشيعي. وقال إن هدفها "تعليم الناس أن يكون ولاؤهم للجمهورية الإسلامية والزعيم الأعلى".

لكن مسؤولًا بارزا في جامعة المصطفى بقم، طلب أيضا عدم نشر اسمه، قدم وجهة نظر مختلفة. وقال "هدفنا ثقافي وتعليمي

وعلى الناحية الأخرى في مبنى جمعية الدعوة يبدي السلفيون مشاعر مماثلة. ويقول الإمام الشيخ إبراهيم نياخ، الذي كان يرتدي رداء أبيض ناعم الملمس، "لا يمكن أن نقبل النفوذ الإيراني في السنغال. وسنبذل كل ما في وسعنا لمحاربته. يجب أن نبين للعالم بأن المذهب الشيعي خطأ".

لكن بالنسبة للسنغال فقد يكون أي من النفوذتين مصدرا للمشاكل. فهذا مجتمع لطالما كان يميل للاعتدال السياسي، ويرجع الفضل في ذلك إلى حد كبير إلى تقاليد التسامح التي تبنتها الطرق الصوفية في البلاد.

وفي كثير من الأحيان ساهم النفوذ الإيراني في زعزعة الاستقرار. ففي عام 2010 تم اعتراض شحنة أسلحة إيرانية في ميناء لاغوس النيجيري اشتبهت السنغال في أنها كانت في طريقها لمتطرفين في منطقة كاسماناس الجنوبية. وقطعت دكار العلاقات لفترة قصيرة مع طهران بسبب ذلك.

يشرف خامنئي على أنشطة جامعة المصطفى ومقرها في مدينة قم الإيرانية ولها فروع في 50 دولة.

ويقول ابن أحد رجال الدين في قم، طلب عدم نشر اسمه بسبب حساسية المسألة، إن



المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي يشرف على أنشطة جامعة المصطفى ومقرها في مدينة قم الإيرانية ولها فروع في 50 دولة من بينها فرع دكار يصل تمويله من مكتب المرشد الأعلى وشخصيات أخرى تحت قيادته.

«الأهم بالنسبة للفلسطينيين في المرحلة الحالية ليس محاربة إسرائيل ولا الذهاب للأمم المتحدة، بل صياغة ما يريدونه بالضبط في برنامج سياسي موحد... ولو حتى مؤقتاً».

«الرئيس الأميركي دونالد ترامب لن يصنع سلاماً وكل ما يسعى إليه تحقيق أمن إسرائيل ومواجهة الإرهاب واحتواء الخطر الإيراني».

مروان كنفاني: زمن هزيمة إسرائيل بالضربة القاضية انتهى

● على الفلسطينيين أن يتحدثوا مع العالم بمنطق يقبله ويقولون ما في استطاعتهم وليس ما يريدونه

● أنانية فتح وحماس نهايتها حرب أهلية ومن يعلق آمالا على دعم زعماء كاردوغان مخطئ



كنفاني: ما يتطلع إليه الفلسطينيون أكبر مما يسعون إليه حالياً

”لا أعتقد أن دونالد ترامب سيحدث تحولاً أساسياً في السياسة الأميركية تجاه الشرق الأوسط، كما أنه لا يستطيع أن يبرم سلاماً لأن هناك هوة كبيرة بين الطرفين

“وعن لقاء ترامب مع القادة العرب في الرياض، يتوقع كنفاني أن ينصبّ اللقاء على محاربة الإرهاب الذي يقلق الجميع، وتفاصيل تشكيل حلف سني بقيادة مصر والسعودية والأردن في مواجهة إيران ومحاولاتها السيطرة على المنطقة.

وتعليقا على دعوات يهودية الدولة يوضح أن الفلسطينيين لا علاقة لهم بما تريد إسرائيل أن تسمي نفسها وهم لا يعترفون سوى بما يريدون أن يعترفوا به فقط، ويضيف “تقييمي لحديث إسرائيل عن يهودية الدولة أنه مجرد وضع عصا في عربة مسيرة السلام مع ملاحظة أننا أخطأنا كثيراً واخترعنا هذه المقولة حينما خلطنا بين الصهيونية واليهود في حين أن الصواب هو الحديث عن عدوان صهيوني غربي”.

ولفت مروان كنفاني إلى عقبات خطيرة لم تُقدّر الإدارات الأميركية الديمقراطية السابقة خطورة العبث بها، وكذلك ضرورة عدم التعويل كثيراً على أطراف إقليمية تتراجع عن وعودها للفلسطينيين، ويقول “من يعلق آمالا على دعم زعماء في المنطقة كاردوغان فهو مخطئ لأن الرئيس التركي ليس رجل دين بل سياسي يغيّر وعوده وفقاً لمصلحته كما حصل في موافقه مع إسرائيل”.

ويؤكد “علينا أن نلاحظ أن إسرائيل استفادت كثيراً من أخطائنا الحالية بالضبط كما سبق أن استفادت من سياسات هتلر، فبعد أن كان عدد اليهود الغربيين في فلسطين لا يتجاوز بضعة آلاف حدثت طفرة في منتصف الثلاثينات من القرن الماضي وما تلاها حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، فبلغ عددهم 600 ألف مهاجر من دول أوروبية”.

ويختم مؤكداً “يجدر بنا أن نوضح للجميع أن القدس لها مكانة خاصة، وكان الرئيس ياسر عرفات يقول إنهم لو أعطوني القدس لوجدوا عرفات آخر أكثر مرونة في نصبة الملفات، وهذا ما لم يدركه الرئيس الأميركي بيل كلينتون وهو يطرح مسألة السيادة فوق الأرض للمسلمين وتحت الأرض لليهود في الحرم القدسي، وهو ما رفضه آنذاك الطرف الفلسطيني والطرف الإسرائيلي أيضاً”.

جنازة شيمون بيريز، وفي المقابل تمّ رصد عناصر تابعة لحماس تنقلب على الحركة الأمّ وتلتحق بتنظيم الدولة الإسلامية. في هذا السياق وبشكل أكثر تحديداً يقول كنفاني “على حماس وفتح أن تعملوا معاً قبل أن ينتهي دورهما معاً من مسرح الحياة السياسية الفلسطينية، ففرص بقاء فتح فصيلاً موحداً وقوياً تتضاءل يوماً بعد يوم، وأحلام وصول حماس إلى الضفة أو حتى استمرارها في السيطرة على غزة صعبة المآل”.

صفقة ترامب

دونالد ترامب جاء للبيت الأبيض بشكل مفاجئ، وباقل عدد من أصوات اليهود حصل عليه رئيس أميركي، وبالقطع هو يحمل في جيباته بصمة ورائية لرجل أعمال مغامر باحث عن الربح ويعرف أن لكل صفقة ثمنها، ولا يمكن بسهولة توقع خطواته المستقبلية بعد صدامه المبكر مع الإعلام الأميركي، فماذا سيكون في جعبته وهو يتوجه للسعودية ليجتمع بقيادة عرب، وماذا سيقدم لهم في مقابل صورته المجموعة من المتمردين اليهود تحضنوا بها ثم انتحروا خوفاً من بطش الجيش الروماني؟

يجيب كنفاني، قائلاً “لا أعتقد أن ترامب سيحدث تحولاً أساسياً في السياسة الأميركية تجاه الشرق الأوسط، كما أنه لا يستطيع أن يبرم سلاماً لأن هناك هوة كبيرة بين الطرفين وهو في الأساس منازح لطرف واحد هو إسرائيل، وكل تحركاته سببها خضرة الوضع في الشرق الأوسط على غرار ما حدث بعد حرب الخليج وغزو العراق، فوقتها أدركت الولايات المتحدة أن من مصلحتها تجميل صورتها وسط البلدان الإسلامية وكأنها وسيط نزيه ومحايد بين إسرائيل والفلسطينيين”.

ويرى أنه يجب في هذا السياق ملاحظة أن ترامب تراجع عن وعده بنقل السفارة للقدس تمهيداً لزيارته، والتي تأتي بعد زيارات للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني من قبله والرئيس الفلسطيني محمود عباس منذ أقل من أسبوع. ويتوقع أن تقتصر تحركات ترامب ومبادرته المنتظرة على تقديم المزيد من المعونات ودعم الاقتصاد الفلسطيني مقابل دعم رؤاه السياسية، وأن يضغط على إسرائيل في قضايا فرعية تجميلية، مثل تشغيل العمال الفلسطينيين وتحويل مستحقات الفلسطينيين من الجمارك أو تسهيل الانتقال.

نجحت في كل أنشطتها فقط حين استطاعت إخراج أعداد كبيرة من أهلنا من بلادنا، والألوية التي يجب أن تكون في الفترة القادمة هي أن يشعر المواطن الفلسطيني بأنه في وطن وليس في سجن، فمن المحزن أننا كنا على اعتاب النجاح ثم توقفنا لأسباب غير مقنعة وغير شريفة”.

وعن الانتخابات المرتقبة يرى كنفاني أنه إذا تمت فسوف تكون الكفنان متقاربين (فتح وحماس). ويتوقع أن يؤثر بالسلب على حركة فتح قيام البعض من عناصرها بالتصويت لحركة حماس أو امتناعهم عن ذلك، ويقول إن فتح أصبحت تنظيماً مهلهلاً أخطأ في حق نفسه هو فقط، بينما حماس أخطأت في حق فلسطين كلها حين استقلت بغزة وأحدثت الانقسام.

ويضيف “أنا بالطبع حزين وأنا أقول هذا الكلام، خاصة وأنني أعلم أن إسرائيل لعبت دوراً في إضعاف فتح وبعثرتها، وهذا الوضع – إذا لم يكن هناك حل جذري – سيقودنا إلى اقتتال شامل على غرار ما يحدث في سوريا وليبيا وهناك الآن من ينتظرون هذه الفرصة”.

وصفة للعلاج

أصدر مروان كنفاني خلال مسيرته السياسية كتابين فقط، أحدهما سنة 2007 عن القضية الفلسطينية، والثاني صدر منذ أيام، ويحمل عنوان “عن الفلسطينيين جدلية النجاح والفشل”.

يطرح بين طيات هذا الكتاب أفكاراً رئيسية حول وصفة العلاج، حيث ذكر أنه طالما أن حماس ترغب في الدخول في المجلس الوطني الذي اعترف بإسرائيل، وطالما أعلنت استعدادها للدخول – مثل فتح والجهة الشعبية – في الأجهزة التنفيذية فلا يوجد سبب للخلاف.

وعن هذا يعلق كنفاني بقوله “عكست في كتابي الجديد ما يدور في أذهان الشعب الفلسطيني بامانة، فالجميع لا يريدون الاعتراف بأن سبب الانقسام الوحيد هو الرغبة في الحكم، فهذا يريد أن يحكم وهذا يريد أن يحكم، وذلك ما يجعل كلا الطرفين راضيين بالوضع الحالي، وعلى حماس وفتح أن تصفيا للشعب صاحب الولاية والشرعية وهو من ينتخب الرئيس وليست التظاهرات”.

يؤمن كنفاني بأنه لا توجد إمكانية لأي حل طالما أن الصف الفلسطيني ليس موحداً ولا توجد خطة.

ويستشهد هنا برود حماس والتعليقات الهجومية للمتحدثين باسمها على مواقف الرئيس، وأيضاً بمهاجمة كتائب الأقصى التابعة لفتح وأعضاء في اللجنة المركزية للرئيس بضرارة بعد توجهه للمشاركة في

ويقول “المطلوب هو أن نتحدث إلى العالم بمنطق يقبله العالم، إذ لا أحد حالياً سيؤيدك إذا ما أعلنت رغبتك في إزالة إسرائيل من الوجود”. ويرى أن هذا يتطلب صبراً وحكمة وصداقة، بينما ما نراه على أرض الواقع أن فتح تختار كل المسؤولين من منتسبيها وحماس في غزة تختار هي الأخرى منتسبيها، بينما المطلوب من هاتين المنظمتين خدمة الشعب الفلسطيني ومساعدته على التثبيت بارضه وليس خدمة أطماعهما في الحكم.

ويشدّد على أنه لا توجد الآن – بعد وثيقة حماس الجديدة – عقبة تحول بين التوصل لبرنامج سياسي مشترك حتى يتمكن الشعب من أن “يفاوض بجمعه أو يقاتل بجمعه”. وبنبرة واثقة يشرح كنفاني فكرته وأولوياته قائلاً “عندما تصبح لدينا وثيقة بمثابة دستور لن تكون هناك مشكلة لأن أيًا من سيتم تعيينه في منصب سيتحدث بنفس الطريقة التي سيتحدث بها بقية المسؤولين الفلسطينيين”.

في رأيه أن المصالحة الأولى التي تم تنفيذها سنة 2007 هي التي أنتجت الانقسام، لذلك فهو يستغرب من الحديث عن حكومة توافقية) بينما عدد من أعضائها غير معترفين باتفاق وقعه البعض من الأعضاء في ذات الحكومة، وهو ما يبرر ردود حماس الهجومية اللاذعة على مواقف الرئيس محمود عباس بل ومهاجمة كتائب الأقصى التابعة لفتح وأعضاء في اللجنة المركزية للرئيس بضرارة، في المقابل هناك عناصر تابعة لحماس تنقلب على الحركة الأمّ وتنضم إلى داعش، ويقول “أي عاقل يدرك أن حكومة كهذه سيكون مآلها الفشل”.

ويشير إلى أن ما يتطلع إليه الفلسطينيون أكبر مما يسعون إليه حالياً، وعليهم أن يخطوا خطوات محسوبة إلى أن يأتي جيل جديد ليكمل المسيرة، وذلك على غرار كفاح مصر والجزائر من أجل نيل الاستقلال وعلى نفس النحو عانت حتى الولايات المتحدة نفسها في سنواتها الأولى.

ويضيف “على أي حال أنا أرى أنه قد انتهى عهد الفوز بالضربة القاضية، فإسرائيل

”على حماس وفتح أن تعملوا معاً قبل أن ينتهي دورهما من مسرح الحياة السياسية الفلسطينية ففرص بقاء فتح فصيلاً موحداً تتضاءل وأحلام وصول حماس للضفة صعبة المآل

“

تتضاعف تعقيدات القضية الفلسطينية على وقع المتغيرات الإقليمية والدولية، والأهم من ذلك على وقع الانقسام الداخلي الفلسطيني وأزماته السياسية، سواء على مستوى خلافات فتح وحماس، أو على مستوى الخلافات داخل فتح. يرصد السياسي الفلسطيني مروان كنفاني في لقاء مع “العرب” هذا الواقع بالتفصيل محذراً من أنه سيقود الفلسطينيين إلى اقتتال شامل على غرار ما يحدث في سوريا وليبيا إذا لم يكن هناك حل جذري له؛ كما يقدم، بمناسبة صدور كتابه الثاني، مواكبا لإعلان وثيقة حماس السياسية الجديدة وترقب وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب، تشخيصاً واقعياً وموضوعياً لما يجري للفلسطينيين اليوم.



أحمد فؤاد أنور
كاتب مصري

□ القاهرة – مروان كنفاني، المستشار السياسي والمتحدث الرسمي باسم الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، صاحب خبرة طويلة في التفاوض والنضال، ودائماً كانت تحليلاته السياسية لقضية فلسطين محل تقدير من المثقفين والمفكرين في العالم، وهو الذي صكّت توقعاته عن صعوبة رأب الصدع بين الضفة وغزة وعن تكريس الانقسام الجغرافي والسياسي والنفسي داخل هذين الجزأين المتبقين للفلسطينيين. بمناسبة صدور كتابه الثاني مواكبا لإعلان وثيقة حماس السياسية الجديدة وترقب وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب للمنطقة حاورت “العرب” كنفاني ليقدّم تشخيصاً موضوعياً لما يجري للفلسطينيين الآن.

بدأ كنفاني حديثه لـ “العرب” بتأكيد حقيقة أن الشعب الفلسطيني لم يمر في مسيرته الطويلة لاستعادة أرضه بموقف أسوأ من الموقف الحالي، وبالتالي فإن علينا أن نجد طريقاً لنا ونبادر لكي يساعدا العالم، فليست هناك دولة في العالم لا تعترف بدولة من حق الفلسطينيين، ومع ذلك فقد بدا الرجل متشبهاً ببارقة أمل وبأن ثمة ضوءاً في نهاية نفق.

شرح قناعاته الحالية قائلاً إن “العالم يريد أن يسمع قصتنا ومطالبنا، لكن المشكلة أننا لم نتفق بعد على مطالب الشعب الفلسطيني، هل نريد استرجاع فلسطين؟ أم نريد دولة إسلامية؟ أم من البحر للبحر؟ أم فلسطين على حدود 1967؟ إننا بعد وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لم نتقدم خطوة واحدة، كنا بلداً واحداً وشعباً يعيش تحت الاحتلال وفي المهجر، والرئيس عرفات حارب العالم والشعب إلى جانبه، أما الآن فانا أرى أن المفاوضات الفلسطينية يمكن أن يستثمر أشياء كثيرة منها على سبيل المثال قرار اليونسكو في مطلع الشهر بشأن الإقرار بأن القدس محتلة، غير أنه لا توجد للمفاوضات الفاعلية الكافية، فانا اعتبر أن قرار اليونسكو قرار هائل يفرض تل أبيب ويرفض ضغوطها”. أما انشغل كنفاني بالسياسة وهو طالب عندما كان عضواً في الاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين، وحصل على درجة الحقوق من جامعة القاهرة ثم شارك في دراسات عليا حول العلاقات الدولية والإعلام في كل من القاهرة وبيروت وباريس ومريد و والأمم المتحدة، وسبق له أن التحق بعد تخرجه بجامعة الدول العربية فعمل في دائرة الشؤون الفلسطينية، وبوما كان داخل المطبخ السياسي الفلسطيني مطلعاً على الاتصالات مع الولايات المتحدة والقوى الإقليمية والعربية، فضلاً عن رئاسته لوفد فلسطين في أعمال اللجنة الثلاثية المناهضة للتحريض وانتخابه نائباً عن مدينة غزة في أول انتخابات تشريعية عام 1996.

برنامج موحد

تتمحور قناعة كنفاني حول أن زمن هزيمة إسرائيل بالضربة القاضية انتهى، والأهم بالنسبة للفلسطينيين في المرحلة الحالية ليس محاربة إسرائيل ولا الذهاب للأمم المتحدة، بل ضرورة وقف الانقسام إلى فريقين متصارعين وصياغة ما يريدونه بالضبط في برنامج سياسي موحد.. ولو حتى مؤقتاً.

لكن من يأتى الذي سيضع مثل هذا البرنامج الموحد؟ في تصور كنفاني أنه يمكن لقادة المنظمات أن يضعوا هذا البرنامج، أو أن يعين الرئيس محمود عباس ممثلاً لحماس وآخر لفتح ويدعمهما بخبراء في القانون لكي يتفقوا جميعاً على أن يقولوا للعالم “ما في استطاعتهم وليس ما يريدونه”.



«نظام الأسد هو المعطل لإنجاح العملية السياسية في جنيف، بسبب رفضه تطبيق القرارات الدولية وتمسكه بالحل العسكري للبقاء في السلطة».

نذير الحكيم
الأمين العام للائتلاف الوطني السوري المعارض



د. خatar أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك - باريس

سوريا.. مناطق احتلال وبؤر صراع



هوازن خداج
كاتبة سورية

□ شكّل مؤتمر أستانة 4 نقطة جديدة في الملف السوري، ليس من ناحية التوجّه الجاد للبحث عن حلول للحرب في سوريا ومحاولة استنباط بؤادر سلام تنهي سفك الدماء وتوقف إطلاق النار في عموم سوريا، إنما من ناحية البحث عن بعض الهدوء للأطراف الدولية المتصارعة في إدارة الوضع السوري وإظهار حسن نواياهم في التعاطي مع بعضهم البعض وإدارة مشاريعهم بعد تقسيم سوريا إلى أربع مناطق نفوذ سميت "مناطق تخفيف التصعيد" وهي محافظة إدلب وشمال حمص والخطوط الشرقية والجنوب السوري؛ بحيث يتم ضمان مصالح الجميع وتوتلي مراكز مراقبة دولية الإشراف على خطوط التماس بينها، وإدارة النيران بشكل أكثر تمكنا، وبموافقة الأطراف السورية التي تحولت إلى طرف موقع على الاتفاقيات ولا يعني قبولها أو رفضها شيئا في تغيير مسار الأمور.

مناطق تخفيف التصعيد والسير وفق ما يضمن استمرار الأوصياء ويخدم أجنداتهم تبدو مقدمة لتقسيم البلاد عبر تكريس مناطق نفوذ محلية وخارجية "احتلال" لا سيما في إدلب وجنوب سوريا وهما المنطقتان الحدوديتان المتصلتان مع تركيا والأردن، تزداد تعقيدا في مناطق أخرى وتجعل فكرة التقسيم غير ممكنة، فملف الجغرافيا السورية ما زالت تحكمه العديد من الإشكاليات خصوصا في منطقتي الغوطة الشرقية وريف حمص الشمالي، وهي مناطق معزولة بحكم محاصرتها من قبل النظام وسيطرة المعارضة السورية عليها ولا تتصل جغرافيا بحدود مع دول الجوار. وفي ما تم استبعاد من مناطق تخفيف التصعيد والتي تشمل في الشمال السوري مناطق "شرق الفرات" حيث النفوذ الأميركي الداعم للوحدات الكردية، والنفوذ التركي الداعم لمجموعات الجيش الحر والفصائل الإسلامية لقتال الوحدات الكردية، يضاف إلى ذلك داعش والنصرة.

هذه المنطقة الهامة حيويا لقطع التواصل الجغرافي بين إيران والعراق وسوريا ولبنان والمساهمة في إضعاف حزب الله وضمان أمن إسرائيل، ستكون بؤرة قتال طويلة الأمد فطهران لن تخضع بسهولة لمشاريع الحلول التي يمكن أن يتفق عليها حليفها الروسي مع خصمها الأميركي الذي يلجّ على خروجها وحزب الله من سوريا، كما تم استثناء كل من دمشق ومحيطها والمناطق المحاذية للبنان كالزبداني والقصير حيث نفوذ إيران وحزب الله.

التدخل الجغرافي يرافقه رفض أطراف الصراع اقتسام الأرض، فكل من النظام وحلفائه والمعارضات وحلفائها، يرغب كل طرف في استقرار سوريا على حدودها الحالية، لإدراكه أن أي تقسيم لسوريا ستنتج عنه كيانات وبؤر هشة ومتحاربة ولا يمكن ضبطها أو السيطرة عليها.

المحاولات المتتالية للوصول إلى تسويات تخفف التبعات السياسية والإنسانية الناتجة عن استمرار موجات الهجرة والنزوح الداخلي بارقامها غير المسبوقة عالميا، ما زالت تدور في فلك المصطلحات بدءا من المناطق "الأمنة" التي تم طرحها في الأعوام الماضية عبر العديد من الأطراف إلى "الهادئة"، وصولا لمناطق "تخفيف التصعيد"، التي وجدت مخرجها في ترتيبات أستانة لتشكيل جزءا من رغبة الضامنين وأهمهم روسيا بوصفها الدولة الأكثر تأثيرا في سوريا بالانتقال نحو مرحلة قطف الثمار وضمان مصالحهم، مع إعطاء أميركا المناطق التي تهّم أمن حلفائها "إسرائيل والأردن والإكراد"، إضافة إلى الإيحاء بالحدّ من تمكين إيران المتمكنة أصلا في سوريا عن طريق العديد من الاستثمارات والمشاريع. وبالتالي فهذه المناطق لن تكون أكثر من إدارة هذن خاصة بالدول في حربها ضد السوريين واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لضمان تقيد الأطراف المتنازعة بوقف إطلاق النار والالتزام بالهدنة الهشة التي سبق أن توصلت إليها تركيا وروسيا في نهاية ديسمبر.

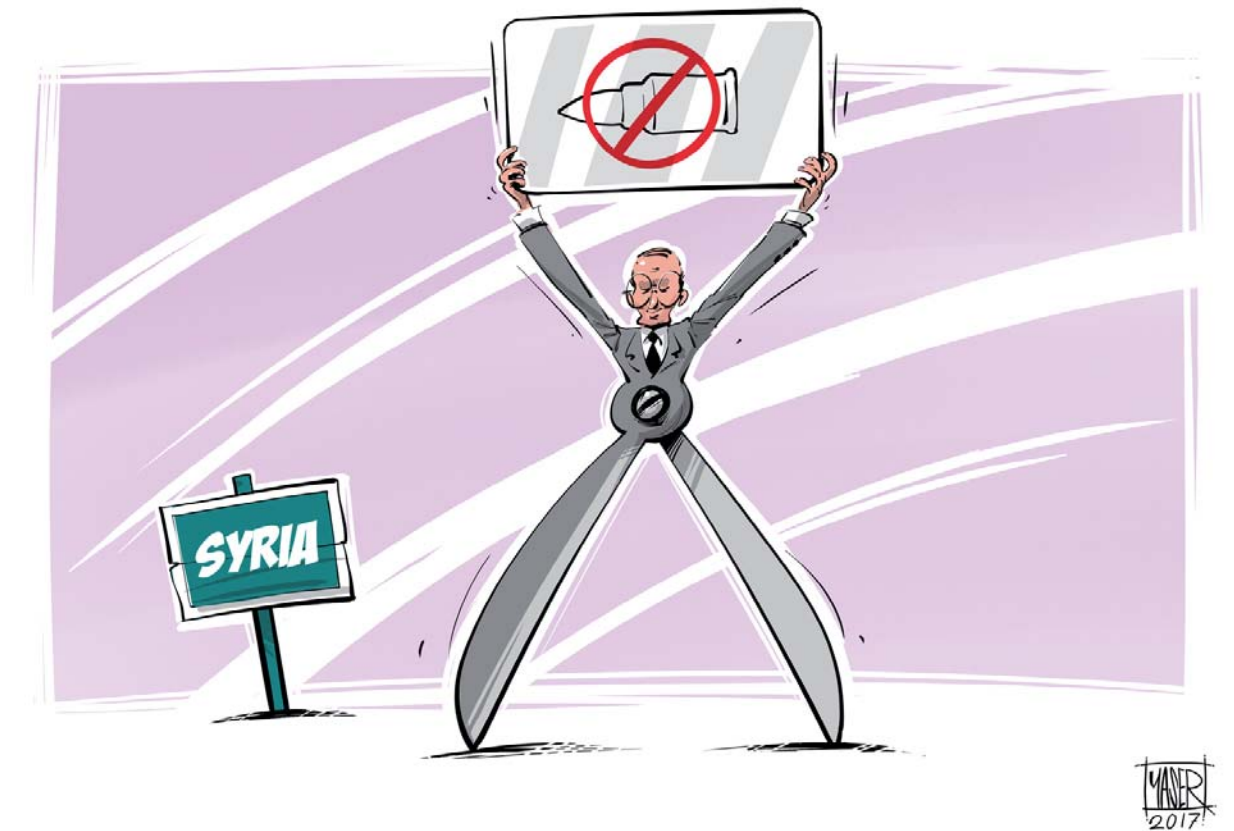
برنامج المناطق "الأمنة - الهادئة- تخفيف التصعيد والعنف" وإرضاء الأطراف ليس خطوة في معادلة السلام في سوريا، إنما خطوة سقيمة تقسم سوريا إلى مناطق "احتلال وبؤر صراع" ولن تقدّم مسارا عاما لحل حقيقي عادل وشامل ودائم للمشكلات السورية، ولن يتم أي خفض للتصعيد فلن تدعم الوسائل لسفك دماء السوريين على كافة الأيدي القاتلة التي تحولت في ظل الواقع السوري إلى حكم وضامن لاقتسام الخارطة السورية سياسيا، وجميع هذه الاتفاقات والمسارات ليس للشعب السوري أي رأي فيها، والعالم كله يعرف أن من يدعون تمثيله والتحدث باسمه لم يعتدوا خطابا وطنيا سوريا واضحا رغم قسوة أعوام الحرب.

بلقنة سوريا بين موسكو وواشنطن

ترامب منح هذه الفرصة له ليطلعه بالتفاصيل على اتفاق أستانة. واللافت أيضا أن وسائل الإعلام الأميركية لم تقم بتصوير مصافحة ترامب - لأفروف على عكس وسائل الإعلام الروسية التي سارعت إلى نقلها وتعميمها، وذلك بيبين حرص الرئيس الروسي على انتزاع "تنسيق" مع واشنطن يحتاج إليه مليا للخروج من عزلته الدبلوماسية حيال المسألة السورية. وهذا يعني كذلك أن الضربة العسكرية الأميركية المحدودة ردا على هجوم خان شيخون الكيميائي، جرى تجاوزها واستوعبت موسكو صدمتها وأنبرى الرئيس بوتين من خلال مسار أستانة ليعيد الإمسك بزمام المبادرة وجعل الورقة السورية معبره المفضل نحو المقايضة الكبرى مع واشنطن حول كل المسائل الخلافية ومنها أوكرانيا والعقوبات ضد روسيا. وهذا التهافت الروسي على طلب التنسيق مع ترامب أو على الأقل الرضا الضمني أو التغاضي من قبل واشنطن إزاء اتفاق أستانة، يعني أن كل إنجازات ومكاسب روسيا في سوريا لم تكن لتتم من دون تسهيل أو صمت أو عدم مبالاة واشنطن في عهد الإدارة السابقة. بعد منعطف حلب نهاية 2016 والضربة القاسية التي تعرضت لها القوى السورية المعارضة، راهنت موسكو، في سياق مع الوقت قبل بلورة سياسة ترامب السورية، على التوصل إلى حل سياسي يحمي مصالحها ويعيد تاهيل النظام السوري في عيون الغرب وواشنطن تحديدا. بيد أن التطورات الميدانية وضربة قاعدة الشعيرات دفعتا إدارة ترامب لتبني موقف متشدد من

□ قبل استئناف المفاوضات السورية في جنيف في 16 مايو، وبعد توقيع مذكرة تفاهم أستانة حول "مناطق تخفيف التصعيد" في 4 مايو، أتت زيارة وزير الخارجية الروسي سيرجي لأفروف إلى واشنطن في 10 مايو واجتماعه مع نظيره الأميركي ريكس تيلرسون ومع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لتؤكد بدء تقارب تدريجي أميركي - روسي حول الملف السوري تحديدا، ويندرج ذلك في سياق احترام أولويات كل طرف وتنسيق في إطار الممكن، من دون بلوغ ترتيب شامل سيستدعي ربما إنجاز بعض الحروب الصغيرة والمساومات والصدمات والمفاجآت ضمن مسارات "اللعبة الكبرى الإقليمية والدولية" التي تتخذ من الساحة السورية نقطة ارتكازها.

بعد قرن على "اتفاقية سايكس-بيكو"، راهن العديد من المراقبين والمتابعين على بلورة تقاسم مشابه للمشرق أو إعادة تركيب للإقليم عبر اتفاقية جدية تحت مسمى "كيري-لأفروف"، لكن الاستعصاء في الملف السوري وضخامة الرهانات على ماله أسقطا ذلك. وبينما ترك جون كيري الملف وغادر وزارته نهاية 2016، بقي العرب سيرجي لأفروف ممسكا بهذا الملف تحت العين الساهرة للقيصر الجديد. وها هو يدخل من جديد إلى البيت الأبيض الذي لم يستقبله سيده منذ 2013، بسبب مناخ من الحرب الباردة اندلع بين الكرملين وإدارة باراك أوباما. والملفت أن لأفروف عاد إلى واشنطن من بوابة الملف السوري، وذلك بناء على طلب فلاديمير بوتين الذي اقترح على نظيره دونالد



عرض أميركي غير سخي لأنقرة

تضاف إلى ذلك الصلات الوثيقة بين معظم تلك الفصائل وعدد من الحركات الجهادية وهو ما يجعل العمل معها كشريك على الأرض غير ممكن بالنسبة إلى الأميركيين. ومن هنا، ورغم أن قوات سوريا الديمقراطية لا تشكل أكبر قوة قتالية، ولكنها اعتبرت الشريك الوحيد ضمن أجواء الفوضى في شمال سوريا. هكذا قررت واشنطن تعزيز دعمها لتلك القوات وصولا إلى قرارها بتسليحها بصورة تمكنها من تسريع معركة الرقة. وكانت لدى الولايات المتحدة عقبة وحيدة تتمثل باعتراضات تركيا. وبعكس إدارة أوباما التي اختارت تجاهل مخاوف الأتراك بصورة تامة، تحاول إدارة دونالد ترامب اتباع منهجية أكثر انفتاحا على مخاوف أنقرة مع تمسكها بذات الوقت بدعم الأكراد في سوريا. بهذا المعنى، تحاول واشنطن الاستفادة من ثقل أنقرة وإمكانية دفعها للعب دور يسهل توسيع النفوذ الأميركي في المنطقة من خلال تنفيذ الحد الأدنى من مطالبها وإعطائها التظلمات اللازمة.

جاءت التظلمات عندما أعلن وزير الدفاع مؤخرا اتفاق واشنطن مع أنقرة بشأن المخاطر التي يشكلها حزب العمال الكردستاني على الأمن القومي التركي. كما أعلن بصورة واضحة عن دعم تركيا في حربها ضد حزب العمال الكردستاني. على أن التظلمين الأهم جاء من خلال إعلان قيادة التحالف الدولي أن القوات التي ستحاصر الرقة ستكون غالبيتها من العرب السوريين. وتبع ذلك توسط الإدارة الأميركية قبل يومين باتفاق تقوم بموجبه قوات سوريا الديمقراطية بإعادة بلدات ذات غالبية عربية سبق أن سيطرت عليها إلى فصائل من الجيش الحر تدعمها تركيا.

□ بعد سيطرة قوات سوريا الديمقراطية على مدينة الطبقة السورية، والقرار الأميركي بتسليح تلك القوات، بات الطريق ممهدا لمعركة الرقة رغم الاعتراضات التركية التي يبدو أن الإدارة الأميركية تعمل على علاجها بمقايضات جزئية بدلا من التجاهل التام الذي اتبعته إدارة الرئيس السابق باراك أوباما. كما هي جميع معارك قوات سوريا الديمقراطية ضد تنظيم الدولة الإسلامية، لم تكن استعادة مدينة الطبقة معركة سهلة المنال. فرغم الدعم الأميركي الكبير والذي لا يتوفر لأي طرف من أطراف الحرب في سوريا، احتاجت قوات سوريا الديمقراطية نحو شهرين للسيطرة على هذه المدينة الصغيرة. وقبل ذلك احتاجت تلك القوات أشهرا طويلة للسيطرة على مدينة منبج من تنظيم الدولة. وهو ما يعيد طرح التساؤل حول الإصرار الأميركي على التعامل مع تلك القوات رغم تواضع قدراتها القتالية من جهة، ورغم إثارته لمخاوف السوريين العرب في شمال سوريا ومخاوف تركيا من جهة أخرى.

عندما قررت الإدارة الأميركية الجديدة لعب دور أكثر فاعلية من الإدارة السابقة، لجأت إلى خبرة الجيش الأميركي في العمل مع قوات سوريا الديمقراطية والأكراد لتكوين فهم جيد عن تلك القوات. كما استفادت من جهاز الاستخبارات الأميركي الذي جمع معلومات تفصيلية حول الفصائل السورية المسلحة وعمل على تدريب وتسليح بعضها. ويبدو أنها وصلت إلى أن درجة تشتت فصائل المعارضة السورية واعتمادها على الروابط التقليدية في تشكيلاتها العسكرية بدل وجود عقيدة عسكرية موحدة ومركزية أفقدها أي إمكانية لتكون شريكا مناسبا.

سلام السعدي

كاتب فلسطيني سوري



تحاول واشنطن الاستفادة من ثقل أنقرة وإمكانية دفعها للعب دور

يسهل توسيع النفوذ الأميركي في المنطقة من خلال تنفيذ الحد الأدنى من مطالبها وإعطائها التظلمات اللازمة

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«رحلتي إلى المملكة العربية السعودية ستضمن اجتماعاً تاريخياً بقيادة دول العالم الإسلامي، ومن المملكة سنؤسس لعهد جديد من التعاون مع حلفائنا في الدول الإسلامية».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي



«المملكة السعودية دولة أساسية في محاربة الإرهاب، وهي من قدم مبادرة السلام العربية التي تعتبر مرجعاً أساسياً لحل سلمي للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

السبسي وترامب والقمة العربية الإسلامية الأميركية



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

اختار الرئيس الأميركي دونالد ترامب المملكة العربية السعودية كأول محطة عربية إسلامية في سلسلة جولاته الخارجية، واختار وزير الخارجية السعودي عادل الجبير تونس كأول دولة عربية يدعوها إلى القمة العربية الإسلامية الأميركية التي ستعقد في العاصمة الرياض يومي 20 و 21 مايو الجاري.

قائد الدبلوماسية السعودية عادل الجبير أورد في حديث مع وكالة الأنباء التونسية بأن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي هو "أول رئيس يستلم دعوة حضور القمة التاريخية من بين القادة الـ 17 من الدول العربية والإسلامية الذين ستنم دعوتهم للمشاركة فيها، وذلك في إطار حرص العاهل السعودي سلمان بن عبدالعزيز على حضور تونس في اللقاء العربي الإسلامي بالرئيس الأميركي دونالد ترامب".

تريد الرياض من القمة العربية الإسلامية الأميركية المرتقبة أن تؤسس لشبكة من التفاهات الإقليمية والدولية ضمن النقاط الإستراتيجية المشتركة، لذلك فقد اختارت لزيارة دونالد ترامب ثلاث دوائر سياسية.

الدائرة الأولى متعلقة بالعلاقات السعودية الأميركية من خلال لقاء قمة بين ترامب والعاهل السعودي. أما الدائرة الثانية فهي مرتبطة بالعلاقات الخليجية السعودية عبر اجتماع قمة بين العواصم الخليجية الست، والرئيس الأميركي.

في حين تتمثل الدائرة الثالثة في العلاقات العربية الإسلامية الأميركية وهو الاجتماع الذي سيحضره 17 مسؤولاً بارزاً من بينهم الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الذي أكد حضوره القمة. يترك صانعو القرار السعودي أنّ اختيار ترامب للرياض كأول محطة خارجية فيه الكثير من المدلولات السياسية والاستراتيجية، فالإدارة الأميركية الجديدة تعرف أنّ السعودية تمتلك جزءاً معتبراً من مقدرات التأثير في جل استحقاقات

ورثة العنف



فاروق يوسف
كاتب عراقي

فتح الربيع العربي الباب على مصراعيه أمام المجتمعات العربية لتداول العنف العلني بعد أن كان ذلك العنف سرياً.

وإذا ما كانت الأجهزة الأمنية التابعة للأنظمة السياسية قد احتكرت ممارسة العنف زمناً طويلاً، فقد صار في إمكان الأفراد والجماعات أن تقوم بممارسته من غير أن تخشى عقاباً بعد انهيار الدول.

هناك من يفسر تلك الظاهرة من جهة كونها رد فعل على تاريخ من العنف غير المبرر الذي كان يُمارس تحت مظلة القانون، غير أن هناك من يقول إنَّ عنف الدولة منع المجتمعات من ممارسة العنف فكان بمثابة مظلة حماية لها.

وهو ما يعني أن المجتمعات العربية لم تكن مسالمة ومتسامحة كما يُشاع عنها، وأنَّ العنف الذي مورس في حقها كان من إنتاجها. ولو لم يكن ذلك العنف موجوداً لما هُناك بالاستقرار.

ولأنَّ الانتقال من عنف الدولة إلى عنف المجتمع كان قد حدث سريعاً، فإنَّ الالتفات إلى ما جرى في الماضي لم يعد مهماً وضورياً بالرغم من أنَّ العراقيين على سبيل المثال قد صدموا باكتشاف المقابر الجماعية التي ورثوها من النظام السابق.

لقد خفَّ تأثير صدمتهم حين أدركوا أنَّ المقابر الجماعية هي صناعة محلية، كان النظام هو الطرف التنفيذي لها في مرحلة ما. لقد استمرَّ إنتاج تلك المقابر بالرغم من غياب النظام الذي صار موقع تشهير بسببها. لم يكتف العراقيون بإرثهم الدموي بل أضافوا إليه من فنون العنف ما يتقله.

وهو ما فعلته الشعوب العربية الأخرى بإتقان وبراعة.

لا يصقُّ أحد أن ضحايا العنف كانوا يحملون بعنف أشدَّ بشرط أن يكونوا هم سادته.

حين انتقلت السلطة من طرف إلى آخر انتقل معها حق ممارسة العنف. لم يكن لخطر في ذهن أحد من الولاة الجدد أن يلتفت إلى الوراء ليحلل ظاهرة العنف ويفك ماكنتها من أجل البدء بعصر جديد، يكون نظيفاً من العنف.

لقد أثبتت الوقائع التي شهدناها غير بلد عربي أنه ما من أحد من الأطراف المتنازعة في إمكانه أن يرفع يداً منعفة من العنف وزاهدة به.

العنف السياسي لا يمكن إيقافه ما لم تتم السيطرة على العنف المجتمعي وكبح جماحه، وهو ما لا يمكن توقع حدوثه ما دامت المؤسسة الدينية قادرة على فرض حلولها القدرية على المجتمعات المغيبة عقلياً

تجربة جماعة الإخوان المسلمين التي لم تستغرق في الحكم سوى سنة واحدة تثبت تآصل ظاهرة العنف في فكر وسلوك الحركات والجماعات السياسية التي لا تجد معنى للسلطة من غير ممارسة قمع الآخرين المختلفين، سواء جرى ذلك القمع انتقاماً أم على سبيل الترويض والتدجين والإخضاع.

لقد سبغ تبني العنف الجسور بين الأحزاب والمجتمع، فتحولت الأحزاب إلى عصابات تقمع وتمارس العنف حسب موقعها من السلطة، غير أنها في النتيجة تتبنى، مجتمعة، موقفاً واحداً من المجتمع، هو ذلك الموقف القائم على إخافته وإرهابه من أجل إلحاقه بها عن طريق العنف.

وما المتألمة التي انتهت إليها الليبيون بعد سقوط نظام العقيد معمر القذافي إلا نموذج لما يمكن أن تنتهي إليه الأمور لو لم تنفرد جهة واحدة بممارسة العنف ضد الجميع. في ظل غياب تلك الجهة صار الجميع يمارس العنف، بعضه ضد البعض الآخر، سعياً وراء ظهور القوة التي تحل محل النظام السابق.

أما حين تنفرد قوة مسلحة مثل حركة حماس أو حزب الله بشغب ما فينتهي ذلك الشعب إلى المصير الذي انتهى إليه الفلسطينيون في غزة، ونصف الشعب اللبناني من خنوع وانجرار وراء مشاريع مشبوهة. وهو ما يكشف عن تماهي العنف المجتمعي بالعنف الذي تمارسه تلك القوة المسلحة.

الحقيقة التي ينبغي وضعها تحت المجهر هي أنَّ العنف السياسي لا يمكن إيقافه ما لم تتم السيطرة على العنف المجتمعي وكبح جماحه، وهو ما لا يمكن توقع حدوثه ما دامت المؤسسة الدينية قادرة على فرض حلولها القدرية على المجتمعات المغيبة عقلياً.

الرياض أبدت أكثر من مرة حرصها الشديد على حضور تونس صلب المشهديات الإقليمية والدولية التي تكون فيها السعودية العقل الاستراتيجي والخيظ الناظم

وتحتاجها تونس اليوم بل هي في أمس الحاجة إليها. ومع كل ما سبق، يبقى الرهان السعودي على منازلة أيّ انتشار إيراني سواء مباشر أو ناعم ضمن أولويات حراك الرياض، وهو الإطار الذي تقتزل فيه الزيارات المتتالية للجبير إلى تونس.

ولئن كانت زيارة يناير 2016 للجبير والتي حصلت بعد أسابيع قليلة من زيارة قائد الدبلوماسية الإيرانية جواد ظريف إلى تونس في سبتمبر 2015، كانت عنوانها المسايرة والمحايطة، فإنَّ إطلالة مايو 2017 تهدف إلى التطويق والمكاسرة وتوسيع مظلة التوافق العربي الإسلامي الأميركي ضدَّ إيران.

في الطرف المقابل، تدرك تونس أنَّ هامش الرمادية البورقيسية حيث الرهان على خطوط التماس والمشي الذي فوق حقول الغام الدول الكبرى، لم يعد متاحاً اليوم في ظلَّ الأزمة المالية الحرجة التي تعرفها البلاد والاضغوط الملحة في الداخل والإكراهات المادية في الخارج.

تريد تونس أن يكون لقاء السبسي بترامب تكملة للقاء وزير الخارجية خميس الجبناوي بنظيره الأميركي ريكس تيلرسون في واشنطن أسابيع قليلة بعد اعتلاء ترامب عرش أميركا.

وكما كان لقاء الأسس في واشنطن سيكون لقاء الغد في الرياض، دعوة تونسية لاستحثاث الدعم العسكري الأميركي لتونس في محاربة الإرهاب والاستثمار الأميركي في تونس، والأهم من كل ما سبق الإبقاء على المساعدة المالية الأميركية لتونس في زمن استعصاء البدائل والفرص الضائعة.

مآلات سياسة ترامب في الشرق الأوسط

المعادلات الإقليمية، ومعها سيعلن ترامب فعليا ديدنه وقدرته على التعامل مع الأزمات، وخاصة التي تطرح على مستوى علاقات أميركا الخارجية.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

برعاية هذا الإصلاح عبر دعوة إلى قمع ثلاث برئاسة ترامب في 21 من الشهر الجاري؛ قمة أميركية سعودية بين الرئيس ترامب والعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز. وقمة أميركية خليجية، وقمة

ثالثة أميركية عربية. السؤال المطروح هل ستفي هذه القمم بوعودها؛ بل هل ستحقق الانتظارات الرسمية والشعبية على أرض الواقع؟ مما لا شك فيه أن القمم الثلاث الموعودة لن تكون خاوية على عروشها، فالأكيد أن هناك قرارات جريئة ستتخذ لدحر الإرهاب وامتداداته، وتحجيم الدور الإيراني والروسي في المنطقة، وتنشيط دولا ب الاقتصاد الراكد.

ولكن كيف سيتم ذلك؟ ووفق أي اعتبارات أو توافقات؟

نتنبأ بأن ترامب سيحاول ألا يحدد عن توجهات الإدارة الأميركية والتي اتخذت شكلا مميزا تبلور خلال الحربين الكونيتين وما بعدهما وهو قيادة العولة فكريا واقتصاديا.

سيحاول ترامب أن يثبت لإيرانيين بأن ملف النووي والعقوبات لا يزالان ورقة ضاغطة يقع توظيفها متى اقتضت الضرورة ذلك. كما سيحاول أن يثبت أن لا مجال للروس ليتحكموا في مسارات الأزمات الإقليمية في الشرق الأوسط بمفردهم.

والأهم من كل ذلك مصلحة الجميع في أن يعيد ترامب ترتيب علاقات أميركا وشراكاتها مع السعودية ومع دول الخليج ومع العرب، بما يضمن الاستثمار الإيجابي لهذه العلاقات في كنف الشراكة المتوازنة والغالعة.

مسائلان أخريان في غاية الأهمية تدخلان في نطاق الانتظارات من القمم الثلاث المرتقبة.

مسألة التعامل مع الرئيس السوري بشار الأسد في الأزمة الحالية وما بعد الانفراج وسيحدث الصراع هنا مع منطلقات روسيا وإيران بدرجة أقل.

مسألة الثانية فيمكن اختزالها في موقع الأكراد في الصراع وكذلك المستجندات على الساحة اليمنية والتي تفوح منها رائحة تنشيط النزعات الاستقلالية.

ستتوح القمم في السعودية بأسرارها وتنتضح بذلك الرؤى التي قد تغير كثيرا في

تعمق الوعي إذن لدى كل الأطراف المعنية بالسيرورة الطبيعية التقليدية لتوازن القوى في الشرق الأوسط وبدأوا باستشراف الصيرورة التي ستنتهي إليها.

فكان لا بد من إعادة هيكلة هذه العلاقات من جديد، حتى وإن اختلفت الأهداف والشعارات المنصوبة تحت لوائها، فالكل يخفي أبعاده وأهدافه الحقيقية ويعلن انخراطه اللامشروط في مناهضة الإرهاب- من دون اعتبار ما يحيل عليه المصطلح من معنى يختلف لدى الغرب كما لدى العرب والفرس- بما أنه أصبح يؤرق الجميع خاصة بتوسع امتداداته الفكرية والعملياتية.

أما الضرورة الثانية التي دفعت الأميركيان والخليجيين والعرب عموما إلى الالتقاء مجددا للتأثير المباشر في مآلات الصراع الإقليمي في سوريا واليمن والعراق، تتمثل في الحفاظ على المواقع أو إعادة التمويع في ظل الأحلام الفارسية ودغدة مشروع الهلال الشيعي مشاعر الفرس باستمرار، وفي ظل الحلم الإمبراطوري لبوتين، وكلاهما- الإيرانيون والروس- أعداء على الدوام للحتحالف العربي-

في خضم كل هذه المعطيات الإقليمية المتقلبة باستمرار كان لا بد لقطبي هذه العلاقات، أميركا والسعودية، أن يبادرا بإصلاح ما يجب إصلاحه لتستمر التوازنات ولتستمر المصالح أيضا.

وعلى ترامب الموسوم بالفوضوية أن يعيد ترتيب الشراكة الاستراتيجية مع السعودية والإمارات العربية المتحدة وباقي دول الخليج، وأيضا مع مصر والمغرب وتونس، والتزمت السعودية

الولايات المتحدة الأميركية بدورها، وعبر إدارة دونالد ترامب، سعت لراب الصدع في علاقاتها الخارجية؛ الخليجية ثم العربية، لاستعادة دورها الريادي والقبادي في مسيرة التوازنات الإقليمية والعالمية أمام استئثار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالمبادرة الإقليمية بتدخله المباشر في سوريا تحت مظلة الحفاظ على المصالح الاستراتيجية الروسية في الشرق الأوسط.

القمة الثلاث الموعودة لن تكون خاوية على عروشها، فالأكيد أن هناك قرارات جريئة ستتخذ لدحر الإرهاب وامتداداته، وتحجيم الدور الإيراني والروسي في المنطقة، وتنشيط دولا ب الاقتصاد الراكد



«جهود الديمقراطيين والجمهوريين في 30 ولاية أميركية ترجح إمكانية الإيفاء بالالتزامات الأميركية في اتفاق باريس للمناخ حتى لو لم تتعاون إدارة ترامب».

ماري أنت هيت
عضو في "نادي سبيرا" أكبر منظمة بيئية أميركية

«خطط خفض ضرائب الشركات قد تتحول إلى سباق خفض ضريبي بين الدول الكبرى لكنني متفائل بإمكانية التوصل لاتفاق عالمي».

فولفغانغ شوبيله
وزير المالية الألماني



اقتصاد

القاهرة تترك بلا مبرر برامج المشروعات المتوسطة والصغيرة

● التبعية لوزارة التجارة والصناعة تدخلها كهف البيروقراطية الحكومية ● دعوات لإنشاء صندوق مخاطر لتمويل وتشجيع الابتكار



المقعد الأكبر للاقتصاد المصري



ريم السعدي:
عدم إشراك منظمات الأعمال أسوأ عنصر في تأسيس الجهاز الجديد

حقيقي للعاملين بهذا القطاع في مجلس إدارته أم لا؟».

وكان وزير التجارة والصناعة طارق قابيل قد طالب بأن يضم مجلس إدارة الجهاز الجديد تمثيلا كبيرا من العاملين في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة، لكن المستثمرين غير مطمئنين للطريقة التي عرض بها الوزير رؤيته، وجعلت الشكوك تتزايد حيال وجود مآرب أخرى مجهولة تكمن وراء الخطوة.

وقبل مجدي شرارة رئيس جمعية الصناعات الصغيرة في مدينة العاشر من رمضان الصناعية (شرق القاهرة) من جدوى الجهاز الجديد في حل أزمة المشروعات الصغيرة، مشددا على أن الأزمة لها جوانب عميقة، ويجب التعامل معها بمرونة تسمح بحلها نهائيا.

وأضاف لـ"العرب" أن النهوض بهذا القطاع لن يتحقق إلا بنزول الوزير ومستشاريه إلى المجمعات الصناعية وبحث مشكلاتها على الطبيعة مع المستثمرين، لكنه استبعد حدوث ذلك طالما أن المسؤولين يفضلون حل المشكلات من داخل مكاتبهم دون النزول إلى أرض الواقع والتعرف على المشكلات.

وقال هشام كمال رئيس جمعية مستثمري القاهرة الجديدة للصناعات الصغيرة، إن الجهاز الجديد مجرد مسعى فقط، وشكك في قدرته على مواجهة الصعاب، لأنه أصبح جزءا من وزارة التجارة والصناعة، وستكون الأولوية بالتالي للصناعات الكبيرة وحل مشكلات كبار المستثمرين.

ويرى بعض الخبراء أن أسلوب المسكنات الذي تتعامل به الحكومة مع المشكلات المتفجرة لن يؤدي إلى حلها، وحذروا من ترسيخ الانطباع السائدة لدى قطاع من الناس بأن تصرفات الحكومة المصرية لا تزال محكومة بتوجهات ومصالح حفنة من النافذين، سواء كانوا مسؤولين أو مستثمرين.

فوجئت الأوساط الاقتصادية المصرية بإعلان الحكومة تأسيس جهاز جديد لتنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، ليكون بديلا عن الصندوق الاجتماعي للتنمية. وقال محللون إن الحكومة تترك هذا القطاع وتدخله في كهوف البيروقراطية دون مبرر.

محمد حماد

وأشارت السعدي إلى أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر تواجه عددا من التحديات، أهمها عدم وجود إحصاءات دقيقة عن حجم هذا القطاع.

وتمثل المشروعات الصغيرة أكثر 80 بالمئة من حجم الاقتصاد المصري، وقد رصد البنك المركزي نحو 11 مليار دولار لتمويل القطاع بناء على تعليمات من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

وتبلغ معدلات الفائدة على قروض القطاع وفق المبادرة نحو 5 بالمئة، في حين أن معدلات الفائدة على القروض خارج المبادرة تصل إلى حوالي 15.75 بالمئة. كما رصدت البنوك الحكومية الثلاثة وهي الأهلي ومصر والقاهرة نحو 2.5 مليار دولار خلال العام الحالي لتمويل المشروعات الصغيرة.

وقال فؤاد ثابت رئيس اتحاد جمعيات التنمية الاقتصادية الذي يضم نحو 80 جمعية للمشروعات الصغيرة في جميع أرجاء البلاد، إن تأسيس الجهاز الجديد جاء مفاجئا لنا. وأضاف في تصريحات لـ"العرب" أن الاتحاد طالب بتأسيس هيئة للمشروعات الصغيرة على أن تكون تابعة لرئيس الجمهورية، وذات رؤية حقيقية وناجزة للنهوض بالقطاع، وليس تأسيس جهاز تابع للوزارة.

وأشار ثابت إلى أن القطاع يعيش حالة من الفراغ التشريعي حاليا، بعد إلغاء الصندوق الاجتماعي للتنمية وتأسيس الجهاز الجديد، والذي لم يصاحبه قانون يحدد الإطار الجديد لعمل القطاع.

وتدرس لجنة المشروعات الصغيرة في مجلس النواب المصري وضع قانون لتنظيم هذا القطاع، لكنه لم يصدر حتى الآن.

وأكد أن الاتحاد طالب خلال لقاءات عديدة مع المسؤولين بإعادة هيكلة الصندوق الاجتماعي، ليكون مسؤولا عن النواحي غير المالية مثل تدريب العمالة الفنية والترويج للمشروعات الصغيرة لكن لم يستجب أحد. وقال "إننا ننتظر تشكيل هيكل المجلس الجديد، ونترقب هل سيكون هناك تمثيل

□ القاهرة - انتقد اقتصاديون مصريون قرار الحكومة إلغاء الصندوق الاجتماعي للتنمية، الذي كان يساند ويمول قطاع المشاريع المتوسطة والصغيرة طوال 26 عاما. وعبروا عن مخاوفهم من تداعيات تأسيس جهاز جديد تحت مظلة وزارة التجارة والصناعة.

ورجحوا أن تمتد الإجراءات البيروقراطية إلى عمل الجهاز لتجعله عبئا على القطاع بدلا من تطويره لتقديم خدمات للشباب وحل مشكلاتهم، إضافة إلى مخاوف من تداعيات القرار على من استفادوا من خدمات الصندوق الاجتماعي للتنمية المنحل.

وكان رئيس مجلس الوزراء شريف إسماعيل قد أصدر القرار مؤخرا، والذي تم بموجبه تعيين نيفين جامع أمين عام الصندوق الاجتماعي السابق رئيسا مؤقتا للجهاز الجديد لمدة 3 أشهر.

وقالت ريم السعدي مسؤولة المشروعات الصغيرة في الفرع المصري لبنك الإعمار الأوروبي إن أسوأ عنصر في تأسيس الجهاز الجديد هو عدم إشراك منظمات المجتمع المدني وجمعيات شباب الأعمال والمستثمرين في تحديد مهام الجهاز.

ودعت في تصريحات خاصة لـ"العرب" إلى ضرورة تأسيس صندوق مخاطر للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، بهدف تحمل المخاطر العالية التي تواجه هذا القطاع الحيوي.

وأوضحت أن دور الصندوق الرئيسي ينبغي أن يكون استهداف تمويل أفكار الشباب، مثل اختيار مشاريع 100 شاب في مرحلة أولى، وتقديم كافة أشكال الدعم لهم لتشجيعهم على الابتكار.

فؤاد ثابت:

فؤاد ثابت:
فراغ تشريعي يحتاج لقانون يحدد إطار عمل المشاريع الصغيرة والمتوسطة



الصين ترضخ لضغوط ترامب وتفتح أسواقها للمنتجات الأميركية



ويلبور روس:

الاتفاق هو أكبر إنجاز في تاريخ علاقات التجارة الصينية الأميركية

الشعبيين المشتركة". وخلال حملة الانتخابات العام الماضي، هدد ترامب بفرض تعريفات تجارية وقال إنه سيتهم بكين بالتلاعب بسعر صرف عملتها اليوان، إلا أنه لم ينفذ وعيده. وبدل ترامب نبرته بعد لقائه بالرئيس الصيني في أبريل، حيث وصفه بـ"الرجل الجيد" الذي يحاول مساعدة واشنطن في كبح جماح كوريا الشمالية.

وينص الاتفاق على أن تسمح الصين باستيراد لحوم الأبقار الأميركية بحلول 16 يوليو بينما ستسمح الولايات المتحدة باستيراد اللواجن من الصين "في أقرب وقت ممكن".

وكانت الصين حظرت استيراد لحوم الأبقار بعد الكشف عن حالة إصابة بجنون البقر في الولايات المتحدة في 2003. ورغم أنها رفعت ذلك الحظر العام الماضي إلا أنها لم تطبق القرار بعد.

وتشكل العودة إلى أسواق أكثر بلدان العالم اكتظاظا بالسكان (1.4 مليار نسمة) هدفا أساسيا لمربي المواشي الأميركيين ومطلبا للسياسيين منذ فترة طويلة.

كما سيتيح الاتفاق للشركات الصينية شراء الغاز الطبيعي من الولايات المتحدة. وقال روس إن الاتفاق "سيسمح للصينيين بتنويع مصادر إمداداتهم وسيوفر سوق تصدير ضخما لمنتجي الغاز الطبيعي المسال الأميركيين".

وستجذب الصين لشركات خدمات مالية يملكها أجانب بالكامل تأمين خدمات تصنيف ائتماني على أراضيها.

وسيوفر الاتفاق كذلك "منفذاً فوريا وكاملا للسوق" لمزودي خدمات الدفع الإلكتروني الأميركيين، بما في ذلك التعاملات ببطاقات الائتمان والبطاقات المصرفية، وهو ما كانت الصين أعلنت في 2015 أنها ستقوم به بعدما خسرت قضية أمام منظمة التجارة العالمية.

□ بكين - رضخت الصين لانتقادات الرئيس الأميركي دونالد ترامب ووقعت أمس اتفاقا يفض على استئناف صادرات لحوم الأبقار والغاز الأميركية على أمل الحد من العجز التجاري الهائل مع بكين.

وتم الكشف عن الاتفاق بعد شهر من إطلاق ترامب ونظيره الصيني شي جين بينغ خطة للتعاون الاقتصادي بين بلديهما خلال لقاء عقدها في منتجع يملكه سيد البيت الأبيض في فلوريدا.

وأشاد وزير الخزانة ستيف منوتشين بالاتفاق الذي تم التوصل إليه مع الصين لدى وصوله للمشاركة في اجتماع لوزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في باري في جنوب شرق إيطاليا.

وقال "نحن متحمسون تجاه سياسات الولايات المتحدة التجارية وأعتقد أنكم سمعتم على الأغلب بأننا أعلننا خطة اقتصادية لمئة يوم مع الصينيين. وأعتقد بأننا سعدون جدا بسير الأمور مع الصينيين".

وتبدو العلاقات بين الحكومتين أكثر دفئا مما كان متوقعا بعد الاتهامات التي ساقها ترامب ضد بكين خلال حملة الانتخابات الرئاسية.

ونقلت وكالة بلومبيرغ عن وزير الاقتصاد الأميركي ويلبور روس قوله إن "تحقيق الاتفاق كان إنجازا هرقليا... هذا أكبر ما تم القيام به في تاريخ علاقات التجارة الصينية الأميركية".

وأضاف الوزير أن الاتفاق سيساعد على خفض العجز في الميزان التجاري الأميركي مع الصين الذي قارب 350 مليار دولار العام الماضي.

وفي بكين، أشار المتحدث باسم وزارة الخارجية غينغ شوانغ إلى أن "التعاون الاقتصادي كبير بين البلدين... لدينا القدرة على إقامة تعاون أكبر من أجل مصلحة

350 مليار دولار حجم العجز التجاري الأميركي مع الصين في العام الماضي الذي يسعى الاتفاق إلى خفضه

بي.أم.دبليو تعيد إيزيتا التاريخية بنسخة كهربائية

400 كيلوغرام فقط وزن إيزيتا الجديدة وهو ما يقل عن نصف وزن أي سيارة مماثلة تعمل بمحرك وقود

المحبوبة التي تعود إلى الخمسينات والتي استخدمت في تنقل زوار المعرض.

وتعد النسخة الجديدة من إيزيتا مثالا على أنه يمكن تحويل الأشياء القديمة إلى أشياء جديدة، حيث كان الاهتمام بها في معرض هانوفر واضحا.

وتم تصميم النسخة الكهربائية الجديدة لتكون سهلة الاستخدام، كما يمكن إعادة شحن بطارياتها من خلال أي محطة شحن على جانب الطريق.

الدراجات السويسرية "ميكرو موبيلتي سيستمز" في معرض جينيف الدولي للسيارات في نهاية العام الماضي. ويقف المهندس أوليفر أوبوتر وراء إحياء السيارة "إيزيتا" التي عرضت في الدورة الأخيرة لمعرض هانوفر في ألمانيا. وقال إن الشركة تلقت نحو 2900 طلب شراء للسيارة الجديدة. وتوقع وصول الرقم إلى 5000 سيارة بنهاية العام الحالي.

وتعمل النسخة الجديدة بمحرك كهربائي بدلا من محرك الدراجات البخارية الصغير الذي يعمل بالبنزين وبسعة 200 سنتيمتر، والذي كان موجودا في سيارة إيزيتا الأصلية التي تم إنتاجها خلال الفترة من 1955 إلى 1962. وتم عرض السيارة الجديدة على هامش معرض هانوفر للإلكترونيات إلى جانب أسطول من حافلات فولكسفاغن الصغيرة

□ برلين - كشفت شركة بي.أم.دبليو عن نسخة كهربائية جديدة من طراز إيزيتا التاريخية التي كانت قد طرحتها قبل نحو 60 عاما وكانت حينها من أكثر السيارات جاذبية بشكلها الغريب الذي يشبه فقاعة.

وتطمح الشركة الألمانية إلى البناء على سمعة السيارة العريقة لتحقيق مبيعات كبيرة من النسخة الجديدة الصديقة للبيئة والتي حافظت على الشكل الأصل للسيارة الأصلية.

ويبلغ وزن النموذج الأولي للسيارة حوالي 400 كيلوغرام وهو ما يقل عن نصف وزن أي سيارة مماثلة تقليدية تعمل بمحرك وقود. وتم تصنيع الكثير من المكونات الخفيفة في الصين باستخدام تكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد. وبدأت الشركة الألمانية تلقي طلبات شراء النسخة الجديدة ذات المقعدين، حيث جاء الإقبال قويا منذ عرضتها شركة صناعة



الحنين إلى الماضي يفتح الأسواق لإيزيتا الكهربائية الجديدة



«مشكلة ارتفاع أسعار أدوية الأمراض الخطيرة أصبحت مشكلة عالمية ونأمل بالتوصل إلى تسعير عادل يسهل حصول المرضى الفقراء عليها».

سوزان هيل
مديرة قسم الأدوية الضرورة بمنظمة الصحة العالمية

«محصول الحبوب سيكون جيدا هذا العام بعد أن ارتفع بنسبة 38 بالمئة ليصل إلى 1.78 مليون طن. وسوف يؤدي للحد من الواردات».

سمير بالطيب
وزير الزراعة التونسي



السعودية توقف استنزاف أصول الاحتياطيات الأجنبية

● الرياض لم تلجأ للاحتياطيات هذا العام لأول مرة منذ عامين ● قيمة الأصول الأجنبية تستقر عند 501 مليار دولار



نقلة نوعية في التوازنات المالية المحلية

النقدية من الشركات التي يمتلك استثمارات فيها.

وكانت خطط نشاطات الصندوق محور الخطط التي أعلن عنها ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في حوار مع التلفزيون السعودي مطلع هذا الشهر. وأكد فيها أن الصندوق سيضخ استثمارات قيمتها نصف تريليون دولار في الاقتصاد المحلي خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وأشار إلى أن الصندوق سيخلق إيرادات مالية تحول إلى خزينة الدولة وتسهم في العديد من القطاعات غير النفطية بهدف تنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على عوائد النفط.

تقليص الإنفاق إلى 45.3 مليار دولار ومن بين ذلك انخفاض بدلات موظفين الحكومة 5 بالمئة، وهو أكبر بند إنفاق حكومي.

وقال جون سفاكياناكيس مدير مركز الخليج للأبحاث بالرياض "إلى الآن هو عام جيد للنفط ومن ثم قفزت الإيرادات 115 بالمئة. في الوقت ذاته نحن بحاجة لنرى ما يحدث في الجانب المتعلق بالصادرات غير النفطية".

وستظهر إيرادات أخرى غير نفطية في الربعين الثالث والأخير من هذا العام بما في ذلك رسوم مزعة سيبدأ جمعها في يوليو المقبل، بحسب الجدهان.

وستشهد صندوق الاستثمارات العامة إيرادات في الربع الأخير بعد التوزيعات

لكن مع توقف الحكومة عن اللجوء للأصول الأجنبية لتمويل العجز يقول محللون إن الانخفاض نتج عن نشاط القطاع الخاص حيث بادلت الشركات والبنوك السعودية الريالات لتسوية التزامات في الخارج.

وكان الجدهان قال من قبل إن "العجز ستجري تغطيته قدر المستطاع من خلال إصدارات دين محلية وخارجية في المستقبل وإن السحب من الاحتياطي سيكون ملاذا أخيرا فقط".

وبلغت العائدات النفطية 30 مليار دولار في الربع الأول ارتفاعا من 13.9 مليار دولار العام الماضي، بينما زادت الإيرادات غير النفطية 1 بالمئة وانخفضت المصروفات 3 بالمئة بفضل

تمكنت الحكومة السعودية لأول مرة من إيقاف نزيف السحب من الاحتياطيات الأجنبية في الربع الأول من العام الحالي، لتغلق أبواب أكبر مصادر القلق، بعد أن استنزفت نحو 236 مليار دولار من احتياطياتها من الأصول الأجنبية منذ انحدار أسعار النفط في منتصف عام 2014.

كاتي بول

هندي السحيمي:
الربع الأول لم يشهد استخدام أي أداة دين ولا سحبا من احتياطيات الدولة



أولى من ثمرات السياسة الاقتصادية الجديدة التي تطبيقها حاليا ومدى قناعتها بالخطر الذي كان يكمن في انتهاء الاحتياطيات خلال السنوات الخمس المقبلة لو استمر السحب. واعتبر محللون أن هذه النتائج تؤكد صلابه ونجاحه برنامج التحول الاقتصادي الذي اتخذته الحكومة بعد عام من إطلاقه ضمن "رؤية السعودية 2030" التي تهدف لتنويع الاقتصاد وتقليص الاعتماد على إيرادات النفط.

وأشاروا إلى أن البيانات الجديدة بددت مخاوف الأسواق رغم تقلص الأصول الأجنبية المباشرة إلى 501 مليار دولار في مارس الماضي، مقارنة بمستوى ذروة بلغ 737 مليار دولار في أغسطس 2014.

وقال وزير المالية محمد الجدهان إن "تقليص العجز مشجع جدا"، رغم أنه لا يتوقع نتائج مشابهة للفصول الأخرى من هذا العام.

وهذه المرة الأولى التي تنشر فيها الحكومة بيانات تفصيلية لأوضاعها المالية الفصلية، مؤكدا على زيادة الرغبة لدى الحكومة في زيادة الشفافية من أجل كسب ثقة المستثمرين. وخفت الضغوط على الأوضاع المالية الحكومية كذلك بعد الإقتراض من الخارج حيث طرحت باكورة إصداراتها من السندات السيادية الدولية بقيمة 17.5 مليار دولار العام الماضي وصوكا بقيمة 9 مليارات دولار الشهر الماضي.

وواصلت الأصول الأجنبية الصافية للسعودية الهبوط حيث انخفضت بواقع 102.3 مليار ريال (27.3 مليار دولار) في الربع الأول، بحسب بيانات البنك المركزي.

دمار البنية التحتية يجبر سكان الموصل على شرب مياه دجلة الملوثة

● انهيار شبكة إمدادات المياه بسبب الحرب والإهمال ● أهالي القرى يعتمدون وسائل بدائية لنقل المياه من النهر



ليزي غراندي:
الناس في حاجة إلى مياه الشرب وستشتد حاجتهم إليها مع حلول فصل الصيف

وفي المناطق التي تم تحريرها من الجهاديين في غرب الموصل، فرضت القوات الحكومية حظرا على سير العربات المدنية خشية هجمات التنظيم الانتحارية. لذلك، يقوم الجيش في الصيرمون وغيرها من القرى بإيصال مياه الشرب للسكان بواسطة صهاريج.

وفي المخيمات التي تستضيف نازحين في محيط الموصل، فإن الحصول على الماء ليس سهلا أيضا. ولا تكفي قناني المياه الموزعة حاجات النازحين الذين بلغ عددهم أكثر من 400 ألف. أما الماء الذي يتم استقدامه بالصهاريج، فلا يخضع لأي تكرير.

وفي مخيم حمام العليل، أحد أكبر المخيمات في المنطقة، يقول ياسر أحمد غالون (37 عاما) "يعطوننا عبوات مياه، لكنها لا تكفينا للشرب والطبخ، لذلك نستخدم هذه المياه بعد تصفيتها وغليها".

ومع ذلك، لا ينوي ياسر العودة إلى حي المامون في القسم الغربي من الموصل الذي انسحب منه التنظيم الجهادي، لأن "الناس فيه يشربون الماء من آبار ملوثة". ويروي العديد من العائدين إلى مناطق استعادتها القوات العراقية المعاناة بسبب نقص المياه.

وأبدت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في العراق ليزي غراندي خشيتها من أزمة أكبر مع حلول فصل الصيف.

ونقلت الوكالة الفرنسية عن غراندي قولها إن "الناس في حاجة إلى مياه للشرب، وسيكونون بحاجة أكبر في الأسابيع والأشهر القادمة"، مشيرة إلى أن برنامج الأمم المتحدة للتنمية يبذل كل جهده لإصلاح محطات تكرير المياه لتعود إلى عملها بسرعة.

وكانت الأمم المتحدة قد حذرت مع بدء العمليات العسكرية في الموصل، من أن ما لا يقل عن نصف مليون شخص يواجهون أزمة شح المياه.

وأكدوا أن الأوضاع داخل المدينة وفي القرى التابعة لها تزداد تدهورا بفنقم أزمة المياه لأن عمل مشاريع ضخ المياه من الصعب الآن تأمينه.

ومنذ بدء هجوم القوات العراقية لاستعادة الجانب الغربي للموصل في فبراير، انقطعت المياه بالكامل عن الصيرمون وعن 3 قرى أخرى بسبب تضرر الشبكة الكهربائية التي كانت تزود محطة التكرير بالكهرباء وتعرض الموصل الكهربائي التابع لمحطة التكرير إلى السرقة.

ويؤكد مختار القرية أحمد فتى أحمد أن مياه النهر تتسبب في حالات تسمم كل يوم باعتبارها ليست صالحة للشرب، كما أن هناك المئات من حالات الإسهال، معتبرا أن الحل بسيط لإنقاذ السكان.

وقال لوكالة الصحافة الفرنسية "كل من بإمكانه مساعدتنا أن يفعل، سواء عبر توفير مولد كهرباء لمحطة التكرير أو عبر ربط القرية بمحطة اللزاقة الكهربائية التي تبعد 6 كلم تقريبا".

ومن الواضح أن نقص الماء، ليس وحده من يكسر ظهر سكان الصيرمون البالغ تعدادهم 2500 شخص، بل إن مسألة جلب المياه من نهر دجلة تمثل لهم مشكلة في حد ذاتها بسبب غياب الوسائل لنقلها إلى بيوتهم.

ويقول حسين محمد إبراهيم (47 عاما)، إن أسعار الدواب مرتفعة ولا توجد حمير للبيع لأن من لديه دابة في القرية يعتبر اليوم محظوظا. وقفز سعر الحمار أو الجحش من 200 ألف دينار قبل شهرين إلى نصف مليون دينار حاليا.

ولا يعاني سكان الصيرمون والجوار من انقطاع المياه فحسب، بل الكهرباء مقطوعة والخدمات الأساسية معدومة. وتكاد هذه القرى تكون معزولة عن العالم، تجوبها أليات القوات الحكومية القادمة من خارجها فقط.



الأمم المتحدة:
أكثر من نصف مليون شخص في الموصل يواجهون أزمة شح المياه

وتعاني الموصل، ثاني أكبر مدن العراق، من تدهور الخدمات اللازمة لديمومة الحياة بعد عامين ونصف العام على سيطرة داعش عليها.

وتزايدت المعاناة مع استمرار المواجهات بين القوات العراقية ومسلحي التنظيم والتي خلفت دمارا كبيرا في البنى التحتية الحيوية،

ما أثر على الأوضاع الحياتية للمواطنين. ويقول المسؤولون في مديرية ماء نينوى إن الأسباب التي أدت إلى انقطاع الماء عن أحياء في الموصل، تعود إلى توقف مشاريع الضخ لانقطاع التيار الكهربائي وتوقف مولدات عمل الطاقة الكهربائية بعد نفاذ الوقود المخصص لها.

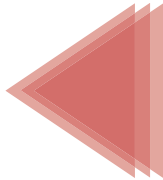


إطفاء العطش حمل ثقيل

محافظ عدن المقال القائد الذي صنعته الجبال

عيدروس الزبيدي

مقاوم بالفطرة يواجه الإرهاب في عدن



صالح البيهثاني

« صنعاء - أعلن الخميس الماضي في عدن عن تشكيل "هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي" برئاسة محافظ عدن المقال عيدروس الزبيدي، بعد أسبوع من تفويض الحراك الجنوبي للزبيدي بتشكيل قيادة سياسية لإدارة وتمثيل الجنوب. ويتكون المجلس الجديد من 26 شخصا على رأسهم الزبيدي ونائبه هاني بن بريك، ومن بينهم محافظو المحافظات الجنوبية بالإضافة إلى شخصيات وقيادات من تيارات ومكونات الحراك الجنوبي.

وحدد بيان الإعلان مهام هيئة رئاسة المجلس باستكمال إجراءات تأسيس هيئات المجلس الانتقالي وإدارة الجنوب وتمثيله داخليا وخارجيا، فضلا عن استمرار الشراكة مع التحالف العربي لمواجهة "المد الإيراني في المنطقة"، وكذلك الشراكة مع المجتمع الدولي في الحرب ضد "الإرهاب".

”

حركة تقرير المصير «حتم» التي

نشطت بعد أن خسرت قيادات

الجنوب الحرب مع الرئيس السابق

صالح، ساهم الزبيدي في تأسيسها

وقيادتها قبل أن يتعرض عناصرها

لحملة تصفية وملاحقات من قبل

أجهزة الأمن ثم صدور أحكام قضائية

بحق قادتها وفي مقدمتهم الزبيدي

الذي حكم عليه بالإعدام غيابيا

“

مسيرة حياة محفوفة بالمخاطر والتحديات تلك التي عاشها عيدروس الزبيدي منذ تأسيسه لنواة المقاومة الجنوبية في العام 1998 وصولاً إلى تقلده أخطر منصب سياسي في اليمن كمحافظ لعدن، في مهمة وصفت بالفدائية حيث كانت المدينة تعيش تحت رحمة الجماعات الإرهابية التي استغلت حالة الفراغ الأمني الذي تبع تحرير المدينة من قبضة ميليشيا الحوثي وصالح في يوليو 2015.

ولد عيدروس قاسم عبدالعزيز وترعرع في منطقة "زبيد" بمحافظة الضالع عام 1967 وهي السنة التي شهدت خروج آخر جندي بريطاني من جنوب اليمن بعد مقاومة شرسة انطلقت شرارتها من منطقة ردفان ومناطق الضالع، فيما تبدو أنها سمة ثقافية وسياسية ظلت مرتبطة بالمنطقة.

تلقى الزبيدي تعليمه الأساسي في مدينة الضالع، قبل أن ينتقل إلى عدن لإكمال تعليمه الجامعي في كلية الطيران التي تخرج منها برتبة ملازم ثان، ليعين بعد ذلك كضابط في الدفاع الجوي ثم قوات النجدة، وبسبب

كفأته وصرامته العسكرية التي كان لها أثر بالغ في السنوات اللاحقة من عمره، التحق بالقوات الخاصة التي مكث فيها حتى اندلاع حرب صيف 1994 التي انحاز فيها إلى جانب القوات الموالية لنائب الرئيس السابق علي سالم البيض كقائد في جبهة "دوفس"، قبل أن تجتاح قوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح عدن في يوليو 1994 وهي الحادثة التي أحدثت تحولاً هائلاً في شخصية الزبيدي.

نواة للمقاومة الجنوبية

كغيره من قيادات الجنوب التي خسرت المعركة في 1994، غادر الزبيدي اليمن إلى جيبوتي بحرا واستقر فيها لعامين قبل أن يقرر المجازفة بالعودة إلى مسقط رأسه في العام 1996 لبدء ببلورة شكل جديد من أشكال المقاومة من خلال تأسيس كيان عسكري وسياسي سرّي أطلق عليه حركة تقرير المصير "حتم" التي نشطت خلال العامين التاليين قبل أن يتعرض عناصرها لحملة تصفية وملاحقات من قبل أجهزة الأمن التابعة للرئيس صالح لتصدر أحكام قضائية بحق قادتها وفي مقدمتهم الزبيدي الذي حكم عليه بالإعدام غيابيا، وهو ما تسبب في تراجع دورها إلى حد كبير، إلا أن الحركة كونت النواة لتأسيس المقاومة الجنوبية لاحقا.

وظل الزبيدي على رأس قائمة المطلوبين أمنيا، غير أن الأجهزة الأمنية لم تتمكن من الإمساك به نتيجة لنتقله المستمر في جبال الضالع الوعرة وحصوله على غطاء شعبي من أبناء المنطقة حال دون تسليمه، ما تسبب في تراجع الحماس الأمني لإلقاء القبض عليه، وفي المقابل تصاعد بريق اسمه في الشارع الجنوبي بالرغم من حرصه على عدم الظهور إعلاميا.

ساهمت تطورات الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية في اليمن بتنامي حركة احتجاج واسعة في جنوبه، بدأت حقوقية من خلال نشاط جمعية المتقاعدين العسكريين والأمنيين التي تضم الآلاف من الضباط والجنود الجنوبيين الذين سرّحوا من أعمالهم عقب حرب 1994، وتطورت باتجاه أكثر تصعيدا منذ العام 2007 حيث تم الإعلان رسميا عن تدشين الحراك الجنوبي المطالب بالانفصال وهي التطورات التي ساهمت في زيادة رصيد الزبيدي الذي كان سابقا لمقاومة نظام الرئيس صالح، الذي أجبر على ترك السلطة في العام 2011 نتيجة احتجاجات عمّت الشارع اليمني وتجاوزت الجنوب.

مقاتل ضد الحوثيين

كل ما سبق ترافق مع إعلان الزبيدي عن عودة حركة تقرير المصير كجناح عسكري للحراك الجنوبي، وتطور لاحقا إلى المقاومة الجنوبية من خلال إجراءات قام بها الزبيدي بدأت بشكل سري قبل أن تخرج للعلن، وعلى رأسها فتح معسكرات للتدريب كردة فعل على حالة الإحباط والياس التي لحقت قادة الحراك من جدوى الاحتجاجات السلمية فقط. مع اجتياح الحوثيين وصالح للمحافظات الجنوبية في مارس 2015 بلغت الحاجة لتفعيل المقاومة الجنوبية ذروتها وشهدت

محافظة الضالع التي ينتمي إليها الزبيدي أشرس المواجهات بين المقاومة وميليشيا الحوثي وصالح.

وفي أبريل 2015 حاول الحوثيون والرئيس السابق استمالة الزبيدي ملوحيّن بإرسال وساطة قبلية للمطالبة بتوقيع هدنة وإيقاف المعارك مع المقاومة في الضالع، بعد أن شعروا بفداحة الخسائر التي منيت بها الميليشيا، وطقن الزبيدي للخدعة التي هدفت لمنح الفرصة للحوثيين لالتقاط أنفاسهم ورد من خلال تصريحات صحافية بالقبول بأن المقاومة لن تسمح لأي وساطة قبلية بدخول مدينة الضالع مؤكداً بأن "لا هدنة ولا إيقاف للحرب مع ميليشيات الحوثيين وقوات صالح إلا بالانسحاب الكامل". وهو ما تم فعلا حيث انتهت المعركة بتحرير الضالع في أغسطس 2015 كأول محافظة يمنية تحرر من ميليشيا الانقلابيين.

أم المعارك

لم ينته دور الزبيدي عند أطراف الضالع حيث اتجه برفقة القوات التي دربها طوال الفترة الماضية نحو تحرير المزيد من المناطق وشارك بفاعلية في تحرير قاعدة العند وتحرير منطقة المسيمير (شمال عدن) التي تعرض فيها لكمين من قبل الحوثيين في يوليو 2015 قتل وجرح إثره العشرات من مرافقيه.

بعد 21 عاما على معركة عدن التي خسر فيها فريق الزبيدي الحرب وفي نفس الشهر (يوليو) هُزمت عدن جحافل الحوثيين الذي خسروا المعركة، غير أن أثار وتداعيات الحرب كانت أكثر فداحة. فقد خلفت الآلاف من المباني المدمرة وفراغا أمنيا وسياسيا استفادت منه الجماعات الإرهابية التي نشرت الرعب في أرجاء المدينة وبدأت باغتيال قادة المقاومة ورموز ما تبقى من الدولة مدنيين وعسكريين من خلال عمليات القنص والتجسير باستخدام السيارات المفخخة التي كانت عدن تنام وتصحو على أصواتها.

رب الياس، وبدأ أن عدن لاقت مصير المكلا التي سيطرت عليها القاعدة، وتعاظم هذا الشعور عقب اغتيال محافظ عدن جعفر محمد سعد في التاسع من أكتوبر 2015، ليصبح مكانه شاغرا بانتظار شخصية استثنائية وفدائية قادرة على خوض المعركة الكبرى لإعادة عدن لأهلها، وهو الأمر الذي قاد الزبيدي المغامر بطبعة للقبول بهذا المنصب الذي تم تعيينه فيه رسميا في السابع من ديسمبر 2015.

أطلق تحديه الأول للجماعات الإرهابية بعد ذلك بيومين من خلال بيان مقتضب قال فيه "هناك جماعات مسعورة تريد لنا أن نعيش مطاردين حتى ونحن في مدينتنا.

القاعدة وداعش دخلا في حرب مفتوحة ضد محافظ عدن السابق منذ أول يوم تسلم فيه منصبه، حيث تعرض الزبيدي لخمس محاولات اغتيال متتالية ثلاث منها بواسطة سيارات مفخخة تنبأها تنظيم داعش وتسببت في مقتل عدد من مرافقيه.

والتي أعادت الهدوء لشوارع عدن والبسمة إلى شفاه أهلها. حقق الزبيدي إنجازا آخر في القطاع الخدمي من خلال توفير الحد المتاح من الخدمات التي كانت مفقودة آنذاك وإعادة إحياء وتفعيل مؤسسات السلطة المحلية، حيث أعاد افتتاح مقر السلطة المحلية في 13 ديسمبر 2015 وترأس أول اجتماع للسلطات المحلية ومدراء المديرات.

تعرض الزبيدي لحمات إعلامية شرسة من قبل عدة تيارات سياسية يمنية منذ وقت مبكر، فقد اتهمه إعلام الرئيس السابق صالح بأنه "إرهابي" على خلفيه تبنيه لخيار المقاومة المسلحة ضد نظامه.

واتهم لاحقا من قبل إعلام الإخوان بأنه مرتبط بالمشروع الإيراني على الرغم من دوره المحوري في هزيمة الحوثيين في جنوب اليمن، وفي جولة



جديدة من حملات التشويه التي طالته توجيه الاتهامات له بالوقوف وراء عمليات ترحيل تمت ضد أبناء المحافظات الشمالية من عدن وهو الأمر الذي نفاه، مؤكدا على أن الإجراءات التي قام بها تأتي في سياق تأمين المدينة وأنها تستهدف المشبوهين فقط ممن لا يحملون أوراق إثبات هوية.

في السابع والعشرين من أبريل 2017 أصدر الرئيس عبدربه منصور هادي قرارا بإقالة الزبيدي من منصبه كمحافظ لعدن، وهو القرار الذي أحدث جدلا واسعا في الشارع اليمني وتسبب في عودة الاحتجاجات لمدينة عدن بسبب ما قيل إنه وقوف جهات سياسية خلف هذا القرار، بينما لزم الزبيدي الصمت ولم يدل بأي تعليق حول هذا القرار حتى الرابع من مايو الجاري عندما ظهر في منصة ساحة العروض ليلقي كلمة أمام حشد ضخم من أنصاره الرافضين لقرار إقالته ألح فيها إلى غمار معركة من نوع جديد يوشك أن يخوضها ولكن كقائد سياسي هذه المرة. وقال في الفعالية التي صدر عنها "إعلان عدن التاريخي" الذي نص على تفويضه بإعلان قيادة سياسية وطنية (برئاسته) لإدارة وتمثيل الجنوب، إن هذا اليوم "سيشكل مرحلة مفصلية في مسار الحركة الوطنية الجنوبية، ونقلة نوعية في العمل السياسي الجنوبي الاحترافي داخليا وخارجيا".

وستكون مواجهتها أولويتنا في الفترة القادمة. لن نخفي عن المواطنين حجم وصعوبة الوضع القائم خصوصا في الجانب الأمني، لكننا نعهدم ببذل كل جهد وكل طاقة لإعادة عدن أمنة مطمئة كما كانت، حتى لو كلفنا ذلك حياتنا. وأرواحنا لن تكون أغلى من روح الشهيد جعفر سعد. وسوف نقدمها رخيصة لأجل عدن وأهلها. كل ما نرجوه من سكان عدن النبلاء والصامدين أن يتعاونوا مع الإجراءات الأمنية التي ستتكثف مستقبلا كي نعيد يدا بيد الأمن إلى العاصمة عدن".

قائد سياسي

لم يمض الكثير من الوقت قبل أن تقبل القاعدة وداعش التحدي، حيث تعرض الزبيدي لخمس محاولات اغتيال متتالية ثلاث منها بواسطة سيارات مفخخة تنبأها تنظيم داعش وتسببت في مقتل عدد من مرافقيه، غير أن تلك الأعمال زادت إصرارا وحركت في نفسه الشعور المتأصل بعدم الياس والمضيّ حتى النهاية في الطريق الذي قرر السير فيه، وهي الميزة التي جعلته يتنصر مجددا في أم معاركه وأكثرها نبلا



● عودة الاحتجاجات لمدينة عدن تجلت بصورة كبيرة بسبب ما قيل إنه وقوف جهات سياسية خلف قرار الرئيس عبدربه منصور هادي إقالة الزبيدي، بينما لزم الأخير الصمت ولم يدل بأي تعليق حتى الرابع من مايو الجاري عندما ظهر على منصة ساحة العروض ليلقي كلمة أمام حشد ضخم من أنصاره، ألح فيها إلى غمار معركة من نوع جديد يوشك أن يخوضها ولكن كقائد سياسي هذه المرة.

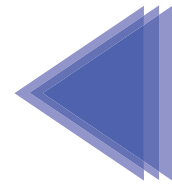
عباس شومان يتحدث بلغة خشنة ونبرة صوت مرتفعة تحمل بين ثناياها شيئا من التعالي على الآخر، لكنه متقلب المواقف تحولت جماعة الإخوان عنده من «المنقذ للإسلام» إلى «أعداء الله في الأرض» وبات يصف خروجهم في مظاهرات لعودة ما يصفونه بالشرعية بالحرام شرعا

وجوه

سفير الأزهر الذي يحارب تجديد الخطاب الديني

عباس شومان

رجل الدين والعديد من الأقنعة



أحمد حافظ

□ القاهرة - يوصف عباس شومان وكيل مؤسسة الأزهر بمصر في الأوساط الدينية بأنه الرجل الذي يستخدمه شيخ الأزهر أحمد الطيب لتوصيل رسائله لمعارضى الأزهر، ويجعل منه منصة كلامية للرد عليهم بحسم وقوة وشراسة تكاد تصل إلى حد "الافتراس لكل من يعتب على الإمام، حتى أنه قال ذات مرة إن الشيخ من حقه أن ينتقد من يشاء دون أن ينتقده أحد.

وبشيرة سمراء ووجه لا ينتسم تلعوه عمامة أزرية بيضاء وعقلية لا تقبل التغيير أو الحداثة وفكر ينتشب بكل ما هو من التراث القديم، يعتلي شومان كرسي وكالة الأزهر الشريف، ليكون الرجل القوي داخل المؤسسة الدينية الإسلامية العربية، والسدراع اليمنى للطبيب شيخ الأزهر.

صانع المشاكل

لا يحتاج البحث في سيرة عباس شومان إلى جهد خارق لفهم توجهاته الفكرية والسياسية وحتى الدينية، بعكس باقي أقرانه ممن لمعت أسمائهم داخل المجتمع سريعاً، فقد اعتاد أن يكون شخصية مثيرة للجدل، سواء بالأقوال أو الأفعال، مستغلا في ذلك المكانة الدينية والوجاهة الاجتماعية التي منحها إياها الإمام الأكبر، بعدما أصبح بمثابة "سفير الأزهر" في مختلف المحافل الدولية. بسببها وقعت الكثير من الصدامات بين الأزهر والعديد من مؤسسات الدولة ورموز المجتمع من مثقفين ومفكرين وكتاب وصحافيين. ومع ذلك يتمسك الطيب به في منصب الوكيل بل وجعله من أهم معاونيه، ولا تسروق لكثيرين تلك الطريقة التي يخاطب بها شومان منتقدي الأزهر وشيخه، حيث يصّر على التمسك بإطار معين لتجديد الخطاب الديني بحمي التراث أياً كانت سلبياته ويحصن الأزهر وعلماءه مهما بلغت أخطاؤهم. من سمعوا مخاطبة الرئيس عبدالفتاح السيسي للإمام الطيب في احتفالية ليلة القدر قبل أشهر قائلاً له "أتعبتني يا فضيلة الإمام"، راوا أن السياسي كان من ضمن مقاصده وجود شخصية مثل عباس شومان ممن يشاركون في تجديد الخطاب الديني ويرفضون الاقتراب بأي شكل من المناهج الأزرية، باعتبار أنه (شومان) المسؤول عن هذا الملف.

شومان حاصل على ليسانس الدراسات الإسلامية والعربية عام 1985، وتدرج وظيفياً بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر حتى ترقى إلى رئيس قسم الشريعة في عام 2009، ثم عين وكيلا للأزهر في سبتمبر 2013 بقرار رئاسي من الرئيس السابق المستشار عدلي منصور بناءً على اختيار الطيب.

لكن الفئات الداعية إلى تجديد الخطاب الديني في مصر بما يواكب العصر تنظر إلى الرجل على أنه حجر عثرة أمام أي تقدم يمكن إنجازه في هذه القضية، خاصة وأنه يعتبر الداعين إلى التجديد فئة تسعى إلى نقل الثقافات الغربية والأوروبية المتحررة التي تتنافى مع العقيدة الإسلامية والتقاليد الشرقية المحافظة، كما أنهم في نظره يريدون

أن يكون التحرر بلا قيود كبديل للإسلام المحافظ، وهذا ما سيفقد الأزهر له بالمرصاد حسب وصفه.

إدارة التناقضات

مشكلة عباس شومان أنه شخصية لا تؤمن بالاختلاف وقبول الرأي الآخر حتى وإن سعى إلى الإيحاء بعكس ذلك، فهو من شن حملة شرسة ضد بعض المثقفين الذين انتقدوا الأزهر بسبب جمود أفكار ومواقف وآراء البعض من رموزه ودفاعهم المستميت عن التراث القديم الذي لم يعد يصلح للتطبيق حرفياً في هذا الزمان.

من بين هؤلاء جابر عصفور وزير الثقافة الأسبق الذي وصفه شومان بأنه يسعى إلى تخريب الأزهر بالطعن في أفكاره ومناهجه في إطار حرب شاملة على الإسلام من جانب مثقفين ومفكرين من عينة "عصفور"، وإلى الآن يرى أن دعاة الحرية والانفتاح من المثقفين والمفكرين والمجديدين بشكل عام يمثلون الخطر الأكبر على الإسلام في المجتمعات الشرقية وبسبب أفكارهم المتحررة حدث التطرف العقائدي.

وبرغم حساسية منصبه وتصنيفه ضمن كبار علماء الأزهر إلا أنه لا يمتلك الرد بالحجة، بل اعتاد أن يتحدث بلغة خشنة ونبرة صوت مرتفعة تحمل أحيانا بين ثناياها شيئا من التعالي على الآخر، من خلال كيل الاتهامات لمن ينتقدون المؤسسة التي ينتمي إليها، فلا يذكر له معارضوه أنه واجههم بطريقة تقنعهم أو استند إلى ما يقوى موقفه في معاركه بعيدا عن التحقير من عقولهم وشأنهم.

لذلك تخلو معظم أحاديثه من الوسطية والاعتدال والاستناد إلى البراهين التي تعزز آراءه، بل إن هناك توصيفات أصبحت ملتصقة بلسانه دائماً عند الدفاع عن الأزهر وشيخه، على شاكلة "الجهلاء والمتخلفون والحقى وأعداء الإسلام وأعداء الله في الأرض"، وهو ما يصعد المعارك والصدامات مع الأزهر وعلمائه.

لكن تحسب لشومان قدرته على إدارة تناقضات نفسه وتغيير المواقف بشكل بارع ليجد لنفسه مكاناً وسط الكبار في الساحة الدينية، لذلك يراه البعض رجلاً يحاول التفرد والسيطرة والسعي إلى تنامي نفوذه بأي وسيلة كانت.

شومان والإخوان

في الماضي القريب اعتاد الرجل أن يقدم خلطة دينية نسجها وهو يرتدي الجلباب الأزرهي والعمامة البيضاء لا تخلو من صبغات سياسية ليستطيع من خلالها نيل رضا الحاكم، بينما يرى حالياً أن رجل الدين الحق هو البعيد عن السياسة والحاكم. اعتلى منبر أحد مساجد القاهرة ليخطب في الناس خلال عهد الرئيس الإخواني محمد مرسى واصفاً إياه بأنه "مثل الخلفاء الراشدين في الأرض، وقراراتهم نافذة ولا يجوز الخروج عليها، ويحق له (مرسي) أن يقرر ما يشاء ويعزل خصومه مهما كانت مناصبهم، فهو من سلطاته أن يحكم بين الناس ويعتلي منصة القضاء إن أراد".

كانت كلمات شومان تستهدف مساعدة مرسي على أن يكون "دكتاتورياً" في أوج

صراع الإخوان مع القضاء وكثير من القوى السياسية والحزبية بعد إصدار الإعلان الدستوري المكمل في نوفمبر 2012، وأراد من خلاله تحصين كل قراراته الرئاسية وإقصاء المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام من منصبه، وتحصين مجلس الشورى من الحل. استخدم شومان علمه الديني لتحقيق مكاسب بتأييد الإخوان وتمجيدهم ووصفهم بأنهم "المنقذ للدين الإسلامي"، وقدم نفسه ناشطاً ثوريا على مواقع التواصل لضرب معارضيتهم، وفي إحدى تدويناته قال "إن مكتب إرشاد الإخوان في منزلة الأزهر.. وجلالة وهيبه ووقار المرشد العام للجماعة محمد بديع من هيبة شيخ الأزهر".

ولأنه يتمتع بمهارة فائقة في القدرة على التخفي بالاقنعة، نجح بشكل بارع في تبديل مواقفه بعد سقوط حكم الإخوان إبان ثورة 30 يونيو 2013 لنيل ثقة النظام الجديد، ولم يتردد في استبدال جلباب الأزهر الداعم للجماعة بأخر للتقرب من الإمام الطيب الذي دعمه ورشحه لمنصب وكيل الأزهر.

هكذا تحولت الجماعة ومرشدها العام عند شومان من "المنقذ للإسلام" إلى "أعداء الله في الأرض"، ويرى أن خروجهم في مظاهرات لعودة ما يصفونه بشرعية مرسي حرام شرعاً، وذهب إلى أبعد من ذلك فوصفهم بأنهم "يهود بني النضير".

ما يثير علامات الاستفهام حول بقاء شومان في منصبه إلى الآن، بالرغم من موقفه الواضح من الإخوان، أنه لم يسبق له التأييد المباشر والصريح للسياسي وقراراته مهما علت نبرة الغضب ضدها، مثل ما كان يفعل مع مرسي وهو في الحكم، ودائماً يبرر ذلك بشكل غير مباشر بأن "رجل الدين لا يجب أن يكون تابعا لحاكم"، في انعكاس واضح لمواقفه الحالية مقارنة بما كان يحدث منه كعالم دين أثناء حكم الإخوان لمصر.

اللافت أن هناك تناغماً بين وسائل الإعلام الإخوانية وما يقوله شومان عند الرد على منتقدي الأزهر، من حيث المديح لكلامه وطريقة هجومه على من يهاجمون هيئة كبار العلماء.

البرضوخ للمشيخة

مشكلة شومان الحقيقية أنه ينظر إلى أن تقبيل علماء الأزهر، وهو أولهم، يد الإمام أحمد الطيب من مظاهر الحداثة، بينما الدعوة إلى تجديد الخطاب الديني وتنقيح المناهج من النصوص التي تحض على التطرف وإقصاء الآخر وإصلاح التعليم الأزرهي من قبيل التخلف.

ويقول شومان عن ذلك "إن كان البعض يرى في تقبيل يدي الطيب غير مناسب للعصر فهذا شأنه وليسنا معنيين بما بلائم عصره، وحاول الإمام الأكبر جاهداً إثناء قيادات الأزهر وعلمائه عن تقبيل يده ومع أننا جميعاً نأتمر بأمره عصيانه في هذا الأمر ونصّر على تقبيل يده ونشعر بالفخر والشرف بذلك على الملأ وفيهم عليه القوم".

وينظر بعض الباحثين عن التجديد الديني، ومنهم الكاتب والأديب يوسف القعيد، إلى أن ما يفعله شومان وغيره من بعض علماء الأزهر يعود بالدين إلى عصر الجاهلية، وهؤلاء العلماء لا يمكن أن ينتظر منهم أحد خطوة واحدة نحو التجديد لا الفكري ولا

الديني، لأنها تتواءم مع فكرهم وعقليتهم. وحتى مع توجه مختلف الدول العربية والإسلامية إلى التركيز على اللغات الأجنبية لطال المدارس لمحاكاة واقع العولمة واعتبار أن هذه اللغات إحدى سمات التقارب مع دول العالم المتقدم، فإن شومان يعارض ذلك بشدة

ويرى أن تعليم الصغار اللغات الأجنبية فيه تدمير للتقاليد، ويقول "لو كان الأمر بيدي لمنعت تدريس اللغات للطلاب الصغار لأنها تغير ثقافتهم وتجعلها مفتوحة".

تهديد الأزهر ووعيده

يؤخذ على شومان فكره غير القابل للتجديد ومسايرة الواقع، واقتناعه بأن كل ما هو دعوة إلى الحداثة نوع من التحرر غير الأخلاقي، وترسخ في وجدانه أن الدعوة إلى إطلاق العنان للعقل حرب علمانية على الإسلام، وهي نفس المعتقدات الموجودة في مناهج الأزهر ولا يريد الرجل تغييرها تحت أي ظرف أو ضغوط.

توعد شومان كل طالب بالتعليم الأزرهي لا يتبنى فكر الأزهر بالإبعاد النهائي عن الدراسة في توجّه يقضي على فكرة التعددية الفكرية وممارسة الدكتاتورية التعليمية على طريقة "من ليس معنا فهو ضدنا".

يتواءم هذا النهج مع تأكيدته على أن منتقدي الأزهر أعداء للإسلام، وكان كل من لا ينتسب للأزهر، دينياً أو فكرياً، ليس إسلامياً، وهو ما يتناقض مع دوره كرجل دين مسؤول عن ترسيخ فكرة قبول الآخر.

وبهذه اللغة يسعى شومان إلى ترسيخ فكرة تقديس الأزهر واعتباره وحده ممثلاً للإسلام، وبالتالي فإن من الحرام انتقاده أو السير عكس نهجه لأن من حقه تقرير ما يشاء وانتقاد ما يحلو له أما الآخرون فإن هذا الحق مسلوب منهم.

ويبدو لكثيرين أن الرجل استمد اللغة المتعالية من الصلاحيات التي أوكلها إليه الطيب حتى أصبح رد الجميل أن يتحدث شومان عن "الإمام" بطريقة توجي أنه "إمام المؤمنين"، وقال ذات مرة "يحق للإمام الطيب أن ينتقد ويهاجم ويوجه وينصح كيفما شاء، وما على الآخرين سوى الاستجابة".

ويفسر البعض الإسراف في التقرب من شيخ الأزهر بأنه محاولة لإخفاء عدم حفاظه على الأمانة التي أوكلت إليه من الطيب نفسه، حيث نشرت وسائل إعلامية محلية كيف استغل منصبه وسيطرته على الأزهر في تعيين بعض



● شومان يتوعد كل طالب بالتعليم الأزرهي لا يتبنى فكر الأزهر بالإبعاد النهائي عن الدراسة في توجّه يقضي على فكرة التعددية الفكرية وممارسة الدكتاتورية التعليمية على طريقة "من ليس معنا فهو ضدنا".

وجوه

كاتب ولاعب كرة قدم يعتزل اللعب ليعمل خبازا أو رئيسا

فيليب لام

جوهرة الكرة الألمانية عينه ما تزال على البايرن



باسل الحمدو

لا برلين - هو لاعب يتمتع كل حراس المرمى أن يقف أمامهم، لم لا وهو الذي عرف بانضباطه رغم حماسه الشديد، يكفي أن تشير إلى سجله الخالي من البطاقات الحمراء لتعرف كم هو حريص على لعب كرة قدم أنيقة مكللة باللعب النظيف، لكنه في الوقت نفسه يحمل كثيرا من التناقضات فهو لا يحب طريقة اللعب الألمانية التي تعتمد على خطة كالماكينه المبرمجة بل يحب أن يكون متحرراً من كل القيود ويكون أكثر انفتاحا في أرضية الملعب، وهو كذلك سياسيي يريد أن يكون بلده ألمانيا مفتحا، داعيا في عدة مناسبات إلى الوقوف في وجه موجة اليمين المتطرف التي صعدت مؤخرا بعد أزمة اللاجئين.. إنه باختصار جوهرة الكرة الألمانية فيليب لام.

الطفل القصير المثير للسخرة

في الحادي عشر من شهر نوفمبر عام 1983 ولد فيليب لام في مدينة غيرن غرب مقاطعة ميونخ الألمانية. هناك في النادي القريب من منزل عائلته مارس كرة القدم عندما كان في الخامسة من عمره في نادي غيرن حيث تعمل والدته كمسؤولة في فئة الناشئين والشباب وحيث لعب والده أيضا والذي ترك كرة القدم وتفرغ للعمل كفني لشبكة الاتصالات.

”لقد كان لاعباً ذكياً يتعلم بشكل سريع فنون الكرة، يحب اللعب الجماعي ويجري كل الوقت على أرضية الملعب، مرة كمُدافع ومرة أخرى في وسط الميدان، لقد كان متعلقاً بالنادي أسوة بابيه وعائلته التي تعتبر النادي جزءاً من تقاليدهما“ هذا ما يقوله أندرياس ثابلاكر المدرب الذي أشرف على لام عندما كان في سن الثانية عشرة ويستعد للرحيل عن النادي. موهبة لام الفريدة جعلته محط أنظار كشافي الأندية. وتحديدا في ميونخ عاصمة ألمانيا الاقتصادية وقع لام في حيرة أمام عرضين مغريين تلقاهما من قطبي العاصمة؛ نادي البايرن عملاق ألمانيا ونادي ميونخ 1860 الغريم التقليدي في إقليم بافاريا.

مرونة لام وقدرته على التنقل بين

المراكز وإتقانه لدوره بدقة صفات

جعلته دوما كورقة الجوكر بالنسبة

إلى المدربين الذين توالوا على

تدريب النادي البافاري، حتى وصفه

بيب غوارديولا بالقول”فيليب أدكى

لاعب كرة قدم عرفته في حياتي

المهنية“

كان لام يميل للعب لنادي ميونخ 1860 لكن المصادفة قادت له ليعمل جامعا للكرات في الملعب الأولمبي ليتشاهد هناك البايرن عن قرب وقرر حينها الانضمام إليه.

كان لاعبا شرسا، لا يحب أبدا الخسارة وربما كانت هذه الصفات هي التي قادت له للانتقال إلى البايرن الذي اعتاد الصعود على



منصات التتويج المحلية والأوروبية، يقول أصدقاء طفولته إنه كان عنيدا في كل شيء وصاحب إصرار وعزيمة لا تقبل روح الهزيمة، حتى عندما كانوا يلعبون الورق معا كان لام يغضب بشدة ويلقي باللوم على شريكه في اللعبة.

صبر لاعب الاحتياط

بدايات لام مع الفريق البافاري كانت ناجحة بامتياز رغم قصر قامه الفتى الأشقر التي جعلته محط سخرة دوماً، إلا أن مهارته العالية وثقته داخل المستطيل الأخضر جعلت موقعه ضمن التشكيلة الأساسية أمرا لا يقبل النقاش أو الجدل، بل نال أيضا شارة القائد بعد أن وجد فيه مدربه آنذاك يان بينيتا صفات القائد، لام كان يعطي المدربين خيارات واسعة في التشكيلة، فهو لاعب يمكن الاعتماد عليك كمُدافع محوري وإذا ما دعت الحاجة يمكنه أن يتقدم إلى الأمام ويدعم خط الوسط فهو دوما على أتم الاستعداد.

تنقل بين الفئات العمرية للبايفاري إلى أن بلغ عام 2001 السن المناسب لينضم إلى الفريق الأول، وبقي حتى مطلع يوليو 2003 ضيفا على دكة البدلاء يشارك لفترات وجيزة، فلا أحد من مدربي البافاري يمكن أن يفتنع أن الشاب قصير القامة سيكون بدلا مناسباً للعلاقين الفرنسيين ويلي سانويل وبيكينتي ليزارازو اللذين حجزا مكانهما بقوة في خط الدفاع. كانت المقارنة غير عادلة بين شاب لا يملك الخبرة وعلاقين رفعا كأس العالم مع الديك الفرنسي قبل سنوات قليلة. لقد كان ذلك سببا مقنعا ليبحث عن مستقبله بعيداً ويقدم ما في جعبته في ناد آخر، كان شتوتغارت المحطة التالية بعد إعادة لا يقدم ضمانات كبيرة للفتى الأشقر لكنه يبدو كافيا لمن يجد في نفسه القدرة على إثبات علو كعبه.

الانقلاب على ليزارازو

حمل لام أمتعته وأماله متوجهاً إلى شتوتغارت، لكن توقعاته لم تكن متناسبة مع الواقع، فهناك لم تكن المهمة سهلة في حجز مقعد أساسي بوجود لاعب مهم من أبناء النادي في مركز الظهير يدعى أندرياس إينكل، وخط الوسط كان يزخر باللاعبين المميزين. حمل لام عدة مقاعد البدلاء معه إلى شتوتغارت إلى أن نال فرصته كاملة في الجولة السادسة أمام نادي دورتموند وقدم فيها أداءً كان برهانا على أن مقاعد البدلاء لم تكن الخيار المناسب لمدرّب شتوتغارت فيليكس ماغاث، اقتنع ماغاث بقدرات لام وبات يعتمد عليه بشكل كبير ومنحه فرصة المشاركة في دوري أبطال أوروبا، قدم حينها لام موسماً رائعا أهله للانضمام إلى المنتخب الألماني الأول المشارك في نهائيات الأمم الأوروبية في اليونان 2004، إلا أن الإصابة التي تعرض لها منعتة من متابعته مسيرته مع المانشافت، لكنها لم تمنعه من العودة إلى البافاري الذي كان قد طلب عدم تمديد فترة إعارته. وعبرت إدارة البافاري وقتها عن ترحيبها بعودة لام ووعده بمكان مناسب يليق بالشاب الذي أثبت نفسه في موسمه الأخير مع شتوتغارت بعد أن حل ثانيا على قائمة أفضل اللاعبين الألمان لموسم 2003-2004.

التحق لام بنادي البايرن نهاية موسم 2004-2005 وأجبر على البقاء خارج أسوار

المستطيل الأخضر إلى أن شفي من الإصابة تماما. ثم عاد قبل نهاية مرحلة ذهاب موسم 2005-2006 وقدم أداءً مميزاً إلى جانب ليزارازو. ولمع نجم الفتى الألماني القصير ليقلب الطاولة على الفرنسي ليزارازو الذي عرض على نادي مارسيليا على سبيل الإعارة في إعادة لسيناريو مصير لام مع اختلاف الأدوار هذه المرة، وأخيرا خلف لام الظهير الفرنسي ويلي سانويل في مركز الظهير الأيمن.

مرونة لام وقدرته على التنقل بين المراكز وإتقان دوره بدقة جعلاه دوماً كورقة الجوكر بالنسبة إلى المدربين الذين توالوا على تدريب البافاري، ووصفه بيب غوارديولا ”فيليب أدكى لاعب كرة قدم عرفته في حياتي المهنية“. وبالمقابل يرى لام مدربه السابق غوارديولا المدرب الأجدر الذي مر على البافاري، رغم الانتقادات الشديدة لطريقة بيب واتهامه بتغيير بنية الفريق التي هددت الهوية الألمانية للبايفاري من وجهة نظر مشجعي البايرن والنقاد الألمان.

في ذلك الموسم سعد لام إلى منصات التتويج مع البافاري لأول مرة، عندما نال معه لقب البوندسليغا، ثم تابع حضوره القوي وحقق كل ما يتمنى أن يحققه لاعب كرة قدم في ألمانيا، سبعة ألقاب بوندسليغا وكأس ألمانيا خمس مرات، كما حمل الكأس

ذات الأذنين ”لدوري أبطال

أوروبا“ وكأس السوبر

الأوروبي وكأس العالم

لأندية في موسم

واحد عام 2013، ليعلن

عقب هذه المسيرة

الحافلة بالإنجازات

اعتزاله اللعب نهائياً

مع البايرن نهاية

الموسم الحالي بعد

أن أحرز قبل أيام لقب

البوندسليغا السابع له

مع البافاري والخامس على

التوالي.

يرى محللون رياضيون أن اعتزال لام في هذا التوقيت ورفضه لمنصب مدير الكرة في النادي البافاري خطوة تؤكد أنه يسعى إلى ما هو أكبر من ذلك. في إشارة منهم إلى طموحاته المستقبلية بخلافة رومينيغيه كرئيس لنادي البايرن، المنصب الذي سيصبح شاغرا بعد عامين.

وبينما نشرت إحدى الصحف الألمانية خبراً مفاده أن لام كان يرغب في طفولته أن يصبح خبازاً، فقد دعا أحد المخازن في مدينة مونستر شمال ألمانيا لام إلى شغل وظيفة ضمن الخبز تتضمن تدريباً سيتم تخفيض مدته إلى عامين لخبرة لام القيادية في كرة القدم.

النجمة الرابعة مع المانشافت

استدعي لام لتمثيل المانشافت لأول مرة في الثامن عشر من شهر فبراير 2004 أمام كرواتيا بقيادة المدرب الألماني رودي فولر بعد تألقه مع ناديه شتوتغارت. كان لام حينها يبلغ العشرين ربيعاً، وسجل أول أهدافه مع الماكينات أمام المنتخب الروماني في بوخارست ضمن تحضيرات المانشافت لخوض بطولة كأس الأمم الأوروبية في اليونان، والتي خرج فيها المنتخب الألماني

سجله الخالي من البطاقات الحمراء يدل جماهير المانشافت الألماني كم أن لام حريص على لعب كرة قدم أنيقة مكللة باللعب النظيف، لكنه في الوقت نفسه يحمل كثيرا من التناقضات فهو لا يحب طريقة اللعب الألمانية التي تعتمد على خطة كالماكينه المبرمجة بل يحب أن يكون متحررا من كل القيود.

مسيرته مع المنتخب الألماني في ربع نهائي كأس الأمم الأوروبية 2012 أمام اليونان، بينما كانت اللقطة الأجمل في تاريخه عندما سلطت فلاشات الكاميرات أضواءها عليه وهو يحمل كأس العالم الذهبية بين يديه للمرة الرابعة في تاريخ المانشافت بعد غياب دام 24 عاماً عن خزائن الكرة الألمانية، الكأس التي أذلت فيها ألمانيا الكرة البرازيلية على أرضها بسباعية وقهرت طموح ميسي في النهائي الشهير الذي انتهى لمصلحة الألمان بهدف دون مقابل.

كتاب لام المجنون

قبل انطلاقة بطولة اليورو 2012 أصدر لام كتابه المعنون ”الفارق الطفيف“ أحدث ضجة كبيرة وزوبعة من الانتقادات اللاذعة، بينما كان مدرب الماكينات الألمانية يواخيم لوف يضع كل آماله على لام ليكون خليفة بالاك ويحمل شارة القيادة التي ستحمّله الكثير من المسؤولية، لكن لام فجر مفاجأة من العيار الثقيل بكتابه الذي تضمن انتقادات لمدربين كبار مروا على النادي البافاري والمنتخب الألماني كالاستطورتين كلينسمان ورودي فولر اللذين كانا يوما قدوة لام في مراهقته وكانت صورتهم الكبيرة على جدران غرفته ليللا على ذلك.

إلا أن كلينسمان المدرب كان فاشلا على خلاف كلينسمان اللاعب، كتب لام ”جميع اللاعبين علموا بعد نحو ثمانية أسابيع أن الأمر لن يسير بخير تحت قيادته. باقي المشوار كان للسيطرة على الأضرار، كنا نخوض

فقط تدريبات لياقة تحت قيادته وكان هناك القليل للغاية من المناقشات الفنية، اللاعبون كانوا يتحدثون فيما بينهم عن كيفية خوض أي مباراة قبلها، كل ما كان يقوله في غرفة الملابس للاعب عليك تسجيل هدف“. هذا ما تضمنته فقرة من الكتاب روى فيها الفترة التي تدرب فيها تحت قيادة كلينسمان في المنتخب الألماني، ولم يسلم رودي فولر من انتقادات فيليب عندما أشار إلى طريقة فولر الغريبة في التدريب حيث كانت تمتد الحصة التدريبية ساعة واحدة فقط ثم يعود اللاعبون إلى غرفهم للعب البلاي ستيشن، كما طالت انتقادات لام المدرب الهولندي لويس فان غال والألماني ماغاث أثناء فترة توليهم تدريب البايرن.

لقد كان سلوكا غريبا من لام فتحه عليه سيلاً من الانتقادات في الوقت الذي كان الجميع ينتظر منه الكثير من الانضباط وهو يحمل شارة الكابتن، وهو ما دعا يواخيم لوف إلى استدعائه للتحقيق معه في الاتحاد الألماني لكرة القدم، بينما دافع المدير الفني للمنتخب الألماني أوليفر بيرهوف عن أحقية لام في قول ما يريد تحت بند حرية التعبير، غير أن فولر لم ير ذلك فوصف كلمات فيليب بالبغضة، بينما اتهمه ماغاث بأن يريد إثارة ضجة حول كتابه لجني الكثير من المال، ربما كان ذلك صحيحاً فالكتاب حل رابعا في سجل الكتب الأكثر قراءة في ألمانيا.



● كتاب فيليب لام المعنون ”الفارق الطفيف“ يصنف في ألمانيا في المرتبة الرابعة بين الكتب الأكثر قراءة، وقد أحدث ضجة كبيرة وزوبعة من الانتقادات اللاذعة حين صدر بينما كان مدرب الماكينات الألمانية يواخيم لوف يضع كل آماله على لام ليكون خليفة بالاك ويحمل شارة القيادة التي ستحمله الكثير من المسؤولية.



عن منشورات دار الأملية للنشر والتوزيع صدرت نسخة جديدة من كتاب «المسيح يصلب من جديد» للكاتب والفيلسوف الراحل نيكوس كازانتزاكيس.



صدرت للكاتب أنطونيو تابوكي رواية بعنوان «سراب» عن دار الساقبي ببيروت. وقد قام بترجمتها نبيل رضا المهاباني.

هل أفلس الروائيون العرب ليلجأوا إلى شخصيات التاريخ

● ماذا وراء انتشار سيرة الآخر في الرواية العربية

وضع الناقد الفرنسي فيليب لوجون ميثاقا لجنس السيرة الذاتية الألبى، ومن أبرز شروطه تطابق الهويات الثلاث: الأنسا والهؤ والمؤلف، كما هو حاضِر في "اعترافات" القديس أوغسطين، وأيضاً في "اعترافات" جان جاك روسو. لكن بخلاف السيرة الذاتية انتشرت في الأدب العربي مؤخرًا روايات السيرة الغيرية ومنها الرواية الفائزة بجائزة البوكر لهذا العام "موت صغير" لمحمد حسن علوان، ما يدل على رواج هذا النوع من الأدب.

ممدوح فراج النَّابِي

لما جاءت سيرة طه حسين "الأيام" عام 1926 كرد فعل للمحاكمة التي جرت له عقب إصدار كتابه "الشعر الجاهلي" عام 1926. كانت السيرة أشبه باستراحة المحارب من المعركة التي خاضها مع الأصولية الدينية التي انتهت به إلى التكفير والإخراج من الأمة، لكن طه حسين أراد بعد تلك المعركة أن يرد عملياً على هؤلاء المشككين في هويته الدينية وعقليته. وبالفعل بدأ مراجعة ماضيه حتى تلك اللحظة الفارقة، فغدت السيرة تسريه عن النفس أولاً، وثانياً -وهذا هو المهم- كأنها رسالة تقول لهؤلاء المتربصين ها هو طه حسين الذي انتصر على كافة العقبات التي واجهته. الغريب أن طه حسين خالف الشكل السيري في اعتماده على الضمير الغائب، وكأنه يروي عن شخصية بعيدة عنه، وإن كان لجوء طه حسين إلى هذا الضمير الأعمى (على حد وصف عبدالله إبراهيم) ليتطابق مع حالته.

سرد الذات الآخر

ازدهرت في فترة التسعينات من القرن الماضي كتابة الذات، وإن كانت لها إرهاصات تعود إلى بدايات عصر النهضة، حيث الكتابات التي جاءت بعد علاقة التأثر والتأثير بالغرب، على نحو "الساق على الساق" 1855 لأحمد فارس الشدياق، التي كانت بمثابة أول محاولة لرقش الذات، مُدْشنة لأوليات روايات السيرة الذاتية. وهناك من يعود إلى زمن أقدم نسبياً؛ إلى كتاب "المنقذ من الضلال" لأبي حامد الغزالي الذي وضع فيه سيرته الروحية متحدثاً بصراحة عن حالة شك من بها، وعمّا صادفه من ظروف نتيجة هذه الحالة، وعن أنه لم يخرج عن هذه الحالة الصعبة إلا «بنور قذفه الله في الصدر» بتعبير الناقد عبدالله إبراهيم. يُقر كثيرون بأن العرب لم يعرفوا فن الاعترافات باستثناء محاولات محدودة، يدرج ضمنها كتاب "المنقذ من الضلال" على عكس ما هو مُنتشر في الآداب الغربية حيث هيمنة الاعتراف والمكاشفة التي هي شرط من شروط تحقق جنس "السيرة الذاتية"، إضافة إلى التمثل لميثاق السيرة كما وضعه فيليب لوجون.

◀ العرب لم يعرفوا فن الاعترافات باستثناء محاولات محدودة عكس ما هو منتشر في الآداب الغربية حيث هيمنة الاعتراف والمكاشفة

تسلطت موجة كتابة الذات في العقد الأول من تسعينات القرن الماضي، فجات روايات كل من عفاف السيد ومي التمساني وميرال الطحاوي وسحر الموجي وهدي حسين وغيرهن، وهي الكتابات التي شكلت موجة جديدة في هذه الحقبة على نحو ما استلمحت ناقدًا مثل شكري مُحَمّد عبّاد، ووسمها بـ "كتابات البنات"، وكتب تحت هذا العنوان مقالات عدة في مجلة الهلال المصرية. في مقابل هذا الخوف الذي مُني به هذا النوع في الإونة الأخيرة مقارنة بفترة الذبوع في التسعينات إلى بدايات الألفية الجديدة، ظهر وسطوع نوع آخر مغاير له وهو السيرة الغيرية أو رواية الشخصية. والمقصود بها هو "الجنس الأدبي الذي يكتبه بعض الأفراد عن غيرهم من الناس، سواء أكانوا من الأعلام الذين عاشوا في الزمن الماضي أم في الزمن الحاضر".

تاريخياً السيرة الغيرية أقدم من السيرة الذاتية؛ لأنها بزّزت مع التاريخ والأدب، وتكفي للاستدلال على هذا قراءة النقوش على الجداريات التي كتبها قدماء المصريون

تخليداً لسير ملوكهم وأبطالهم. ثمة تطوّر ملحوظ في كتابة رواية السيرة الغيرية (إن جاز الوصف) على نحو ما حدث مع السيرة الذاتية، فلم تعد السيرة الغيرية مجرد سير الأعلام أو التراجم التي حفلت بها كتب التاريخ، بل جاءت في بناء محكم على نحو ما فعلت عبلة الرويني في كتابها عن أمل ونقل المعلنون بـ "الجنوبي". وهناك من زواج بين المرحجي والتخييل لتكون لدينا سيرة غيرية روائية على غرار رواية السيرة الذاتية أو السيرة الذاتية الروائية. اللفت أنه في الفترة الأخيرة انتشرت الروايات التي تتناول سيرة شخصيات على اختلاف أنواعها؛ أدبية مثل رواية "سرور" 2013، للكاتب طلال فيصل عن سيرة الشاعر المصري نجيب سرور، أو ثقافية كرواية "بليغ" 2017 لطلال فيصل أيضاً عن الملحن بليغ حمدي، أو دينية صوفية كما في شخصية سلطان العاشقين جلال الدين الرومي، ورواية "الجُنْدِي، ألم المعرفة" لعبدالله بن عرفة، التي تناولت شخصية الجنيد البغدادي، و"موت صغير" لمحمد حسن علوان، والأخيرة تتناول شخصية محي الدين بن عربي.

أما الروايات التي تناولت شخصيات تاريخية صرفة، فهي قديمة وتعود إلى جرجي زيدان وعلي أحمد باكثير. وإن كان الخط ممتدًا إلى عصرنا الحاضر على نحو ما فعل يوسف زيدان في روايته عزرايل 2006، وكذلك ما كتبه الروائي الإنكليزي من أصل باكستاني طارق علي عن شخصية "صلاح الدين الأيوبي" في إطار رواياته عن الإسلام ومنها "في ظل شجرة الرومان" التي كانت تتحدث عن انهيار الحضارة الإسلامية في الأندلس، وغيرها من الأعمال التي تناولت شخصيات لها مرجعية تاريخية.

إفلاس أم تواصل

في ظل هذا الانتشار لكتابات روايات السيرة الغيرية، نتساءل أولاً: لماذا لجأ الروائيون إلى استحضار شخصيات من المدونة التاريخية بمختلف أيديولوجياتها ليكتبوا عنها؟ هل هو إفلاس أم نضوب إبداع، حيث يعمد الكاتب إلى تنشيط الخيال بسرد المعلوماتية؟

ثانياً: هل هذه الروايات تعدّ روايات تاريخية لأنها تعتمد في المقام الأول على شخصية لها حاضر تاريخي، أم تخرج عن إطار التاريخ بما أضفاه التخييل لها من أحداث؟ ثالثاً: هل تمثل هذه الشخصيات التي يكتب عنها المؤلف إسقاطاً من نوع ما على الحقبة التي تتناولها المروية والتي عاشت فيها الشخصية؟

والأهم، هل يتدخل الكاتب ويُحرّف التاريخ الشخصي للشخصية التي يتناولها أم أنه يلتزم بالمادة الأتوغرافية؛ وإذا التزم بالمادة ما الفرق بين الرواية الشخصية والسير والتراجم؛ نقف عند نماذج من روايات السيرة الغيرية؛ لنرى كيف تناول الكتاب في مروياتهم الشخصيات الأدبية والصوفية، وما الرسائل التي مرووها في أعمالهم؟

الروايات العرفانية

يُطلق البعض على الروايات التي تهتمّ بالمووروث الصوفي الروايات العرفانية، على اعتبار أن هذه الروايات تقع في منطقة "اللاتحديد بين التخييل والواقعي"، وثانياً لأنها تتناول شخصيات عرفانية مالكة لأسرار معرفية، وخارطة سلوكية، وهو ما يجعلها حاملة لقيم أخلاقية تسمو بها عن عالمها الواقعي إلى عالم رمزي، مما يمنحها هوية بطولية عرفانية متميزة، على حد تعبير عبدالإله البريكي.

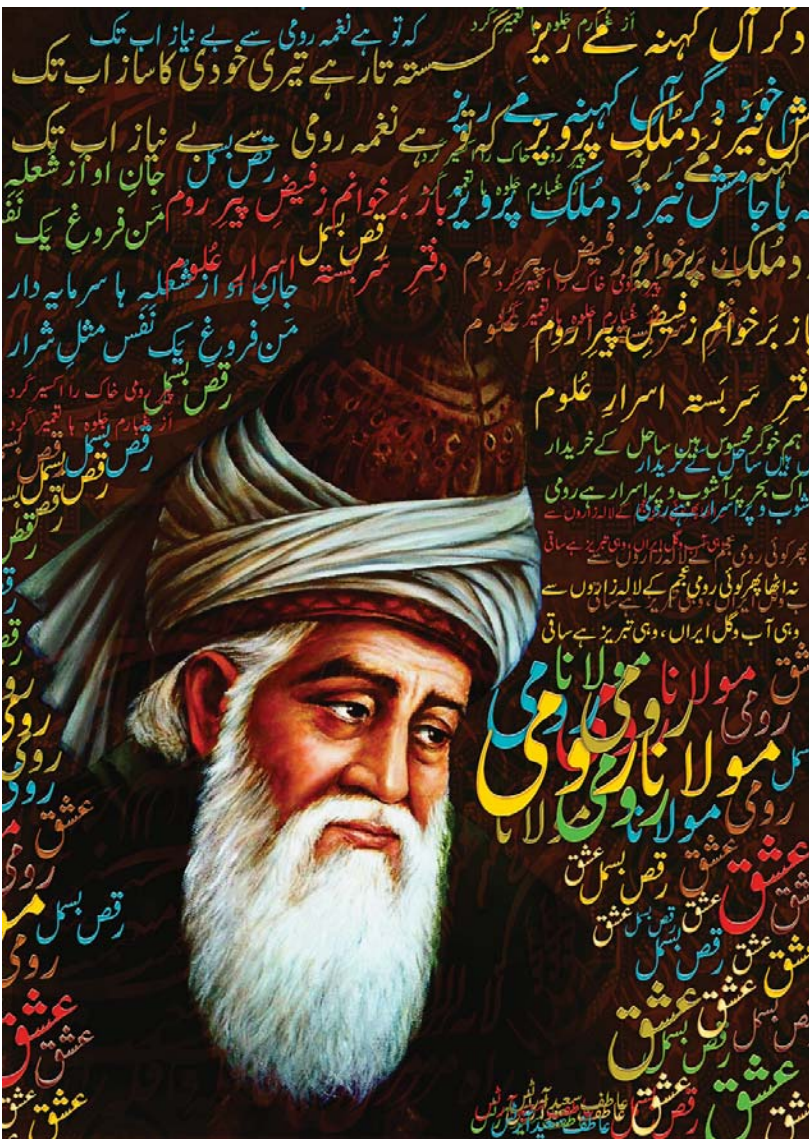
وهي حسب رأي عبدالإله بن عرفة "مشروع روائي رائد ومختلف... يردّ مفهوم القطيعة ويرفضها، والتي كانت راتجة في لحظة

ثقافية معينة، ويسعى إلى إعادة الوصل مع ذاكرتنا وتاريخنا وموروثنا الثقافي والأدبي والفكري والعرفاني والتفكير والتجديد فيه". من أشهر الشخصيات الصوفية التي تناولها الخطاب الروائي، شخصية الصوفي جلال الدين الرومي (1207 - 1273 م)؛ لثرائها وأيضاً لزخم العصر الذي عاشت فيه. وقد تمّ تناول هذه الشخصية في أكثر من عمل، وكان أول الأعمال التي تطرّقت إلى شخصية الرومي وعلاقته بصديقه شمس التبريزي، رواية التركية أليف شفق، "عشق" أو "قواعد العشق الأربعون".

أليف شفق لم تقف في الرواية عند تاريخ الرومي وإنما اقتصرت على أربعين ليلة قضاهما شمس التبريزي في صحبة صديقه. حضور الرومي وكذلك شمس التبريزي كان حضوراً باهتاً، باستثناء القواعد الأربعين. الرواية تاتسي عبر مراوحة بين حكاية عزيز وإيلا روبشتاين التخليّة وحكاية جلال الدين الرومي وشمس التبريزي الحقيقية.

على العكس تماماً جاء حضور الشخصيتين في رواية الإيرانية نيهال تجدد "الرومي نار العشق"، حيث قدمت الكاتبة هنا الإطار الزماني والتاريخي للشخصية بالإضافة إلى أنها تابعت تطوّر الشخصيات والصراع الذي وقعت فيه بسبب هذا الالتقاء والجذب. نيهال تجدد قدمت حياة جلال الدين الرومي كاملة منذ أن كان فقيهاً كبيراً في الدين إلى أن قابل شمس التبريزي وصولاً إلى نقطة التحول باختفاء شمس. كما تناولت جميع الشخصيات التي كانت في محيط الرومي بما فيها الشخصيات المجهولة كشخصية حسام الدين جلبي.

الرواية الثالثة التي تناولت شخصية الرومي هي رواية "بنّت مولانا" للفرنسية مورا مفرى، والرواية تناولت شخصية كيما سلطان، الفتاة التي أرسلها أبوها إلى الرومي للتعلم، وصولاً إلى زواجها بالتبريزي، وهو ما كان بمثابة النار التي أحرقت الجميع. تركّز الرواية على سيرة كيما منذ أن كانت جنيناً في بطن أمها أديكا، والنبوءات التي لاحقتها وأيضاً الوصايا والبشارات، ومنها نفدت إلى شخصية شمس التبريزي نفسه، والعلاقة



جلال الدين الرومي أكثر الشخصيات تداولاً

◀ بعض الروايات التي تهتم بالمووروث الصوفي تسمى الروايات العرفانية، لأنها تقع في منطقة اللاتحديد بين التخييل والواقعي

المُتّسبة بين شمس وعلاء الدين ابن مولانا. كما تبرز علاقة الحب بين كيما وشمس منذ أن رآته أول مرة.

لم تكن شخصية جلال الدين الرومي محلّ اهتمام الروائيين، وإنما كان ثمة اهتمام بالصوفيّين جميعاً، فمثلاً شغل الرومي الأدباء، كانت شخصية الحسين بن المنصور الحلاج هي الأخرى -بما حملته من أنساق مغايرة للمألوف- واحدة من الشخصيات الصوفية التي وجدت فيها المدونة الأدبية مادة ثرية للتناول والمعالجة. وقد تناولها صلاح عبدالصبور في مسرحية بعنوان "مأساة الحلاج" عام 1966، قبل نسخة 1967، وبالمثل حضرت الشخصية في الشعر لدى شعراء كثيرين كما عند البياتي وصلاح عبدالصور وأدونيس.

وها هي شخصية ابن عربي تدخل المدونة السردية عبر رواية الكاتب السعودي محمد حسن علوان، في رواية "موت صغير" الصادرة عن دار الساقبي. محمد حسن علوان يتوقف الكاتب في محطات كثيرة من سيرة ابن عربي ليسلط الضوء على الأحداث التاريخية والأوضاع السياسية التي كانت موجودة آنذاك. فيرصد الصراع بين المرابطين والموحدين، الذي انتهى بانتصار الموحدين وحكمهم للأندلس، كما يرصد الأحداث الجسام التي مرّت بها الأمة. ولا ينسى علاقة ابن عربي ببعض المتصوفة من أصدقائه كالحريري والخياط، والترجمان فريدريك.

نذكر أيضاً أن الأكاديمي والكاتب المغربي عبدالإله بن عرفة يُخصّص تجربته الإبداعية برمتها لنوع من الروايات الغيرية يطلق عليها اسم الروايات العرفانية، وكتب في هذا النوع روايات كثيرة منها "جبل قاف" و"بحر نون" وآخرها "الجُنْدِي: ألم المعرفة" 2017.

رسائل أنسي



أميرة المضحي
كاتبة سعودية

لما أن تعيد اكتشاف شاعر أو مبدع عربي بعد وفاته أمر عادي جداً في بلادنا، وأن تعيد اكتشافه بعد أن تنشر أدبية عربية -مشهور لها بالجرأة والتصد- رسائله إليها، شيء آخر وغير عادي. هذا ما حدث بالنسبة إلي مع الشاعر الراحل أنسي الحاج، وأعني في إعادة اكتشافه والبحث عن كتبه ودواوينه وقصائده وما تيسر من سيرته ولقاءاته على اليوتيوب وما كتب عنه في فضاء الإنترنت، ونصوصه غير المنشورة والتي صدرت بعد وفاته في عام 2014 بعنوان "كان هذا سهواً" عن دار نوفل.

سال حبرٌ كثير، وتعبت أززار الكمبيوترات والأجهزة المحمولة من النقرات السريعة، المنفصلة، المذهشة، الساخرة، والغاضبة. وصدرت مقالات النواح من رجعي/ات ومتحجري/ات الأدب والكتابة، وأعلنوا أنهم ليسوا رواداً للتغيير والحدافة بل كهنة المعبد القديم. ما أن أعلنت الأدبية غادة السمان عن إصدارها كتاباً صغيراً بعنوان "رسائل أنسي الحاج إلى غادة السمان"، على غرار ما أصدرته سابقاً من رسائل غسان كنفاني.

صدر الكتاب مطلع العام الحالي في طبعته الأولى عن دار الطليعة-بيروت في 90 صفحة من القطع الصغير، وتضمن سبع رسائل تاريخ أولها يناير 1963، بينما لم تكن الرسالة الأخيرة مؤرخة لكنها لم تتجاوز الفترة ذاتها. قدمت غادة السمان الكتاب بمقدمة قصيرة جداً، موضحة أو مبيرة عدم كتابتها أي رسائل إلى أنسي الحاج فهي كانت تلتقيه كل يوم تقريباً في مقاهي بيروت ذلك الوقت، بعكس ما حدث مع الرسائل المتبادلة مع الأديب غسان كنفاني والتي طالبت من يمتلكها بالإفراج عنها.

كان جلياً بأن رسائل أنسي الحاج رسائل عاشق "مصاب بسرطان الزمن والخيبة" كما كتب في إحدى رسائله، وهو الذي يعترف بأن "نصف الحب إرادة"، وبأنه كان يشعر بأن حبيبته المسماة في الرسائل، مصادفة غادة السمان، "منذورة إليه"، وهي لا تتجاول معه كما يريد وتقابل إصراره بالصمت فحمل نفسه المسؤولية "إنني أنا المسؤول عن جعلك تفكرين بهذه الطريقة لإخفاقي في تقديم الأشياء بالصيغة المنقعة".

رسائل أنسي الحاج أعادت تقديمه من جديد بصورة العاشق الذي عاش حبا حقيقياً أو عابراً لا يهم، مع غادة أو غيرها لا يهم أيضاً. لكنها فضحت عن كتيه وشعره وقصائده الرتابة، وأضافت لمسة واقعية مجنونة ومتمرتدة وحدافية مثله تماماً.

مهما قيل عن هدف نشر الرسائل وتوقيتها والجدل الذي رافقها، إلا أن غادة السمان أصابت بنشرها مرتين، مرة عندما أضافت إلى المكتبة العربية كتاباً جديداً في أدب الرسائل. ومرة أخرى عندما أثبتت -من حيث تدري طبعاً- بأن الشاعر الراحل لم يترجّل عن صهوة العشق والشعر يوماً، فعبّر عن فلسفته وأفكاره نحو الحب والمرأة والحياة، وبث فيها شيئاً من مكونات نفسه وتخبّطاتها وتغفداتها كأي مبدع. لو كان أنسي الحاج حياً، لرما ضحك مبغضاً واحتفاظ غادة السمان برسائله أكثر من نصف قرن. الرسائل كتبت بلغة أدبية ونثرية أنيقة وغنية، أخرجت شيئاً من ماضي فلسفة الشاعر العاطفية ورؤاه، ونبهتها إلى حيواتنا فمن منا لم يكتب رسائل يوماً إلى الأحبة والأهل والوالدين والأصدقاء؟ فهل مازلتنا نخلج بإظهار مشاعرنا ونحناكمها ونجلد أنفسنا؟

رسائل أنسي الحاج رسائل عاشق «مصاب بسرطان الزمن والخيبة»

كما كتب في إحدى رسائله، وهو الذي يعترف بأن «نصف الحب إرادة»، وبأنه كان يشعر بأن حبيبته المسماة في الرسائل، مصادفة غادة السمان، «منذورة إليه»، وهي لا تتجاول معه كما يريد





أعلنت دار الساقبي عن ترجمة رواية «زرايب العبيد» للكاتبة الليبية نجوى بن شنتوان إلى اللغة الإنكليزية بدعم من رجل الأعمال عمرو بن حليم.

يستعد الكاتب الشاب حسين سامي لطرح روايته الجديدة بعنوان «ورثة كاليجولا»، الصادرة عن دار الوليد للنشر والتوزيع.



كُتِبَ

«أركض طاويا العالم تحت إبطي» طريقة مدهشة لاكتشاف الوجود

● محمد القليني يرسم نوافذ على الجدران ويطل منها على العالم ● قصائد تحول كل شيء من حولها إلى شعر

◀ الشاعر كالتشكيليين الذين

يوظفون الخردة في أعمالهم الفنية، لكنه يعول كثيرا على بنية نصه التي أنشأها بدقة

الخدش. وفي هذه القصيدة يخرج الشاعر من لعبة التحولات إلى الأمثولات، فهو لم يتحول إلى جدار وإنما حول جدارا، وما أكثر الجدران في الحياة، يقول بما يشبه الاستنتاج في آخر القصيدة "لأنك نافذة لم تفتح من قبل، فلن تعرف الفرق بينك وبين الـجدار..".

القصيدة عالم

العالمُ عند القليني يبدأ من القصيدة وينتهي فيها، فالبيت الشعري يصلح للسكن، والفواصل والنقاط إشارات للسبر والتوقف في الحياة، والكلمات عنده أدوات فعل لا أدوات قول، فكلمة "بحر" تغرق السفن، وكلمة "شجرة" تؤوي العصافير، وكلمة "معطف" تلبس العراة... يقول في نص "موسيقى مينة فوق جيتار مهشم": أنا شاعر فقير جدا، حين يجوع أطفالي أدس في حلوهم قصائد طازجة، وحين تخاف زوجتي من المستقبل... أخبئها في هامش أحد النصوص الرديئة.

تاريخ الإبداع في مصر محفوف بافكار المحنطين، منذ التوحديين في العصر الفرعوني إلى طرد المفكرين والشعراء في العصر الحديث، وهذا ما أغرق الإبداع في مصر في جو ديني أخلاقي ثقيل، والغريب أنه تجاوز عقول الساسة ورجال الدين إلى المثقفين والمبدعين أنفسهم، فجُملة العقاد التي فسخت اسم حجازي من قائمة الشعراء هي سوط مؤذب أكثر منها إشارة مبدع، وكتاب حجازي ضد قصيدة النثر هو كذلك وهذا من المفارقات العجيبة حقاً، وقد سخر القليني من كل هذه الأفكار الحاضرة في صورة الناقد المتسلط، ورفع صوته في وجهه في أكثر من نص، بأسلوب يغلب عليه التهمك أكثر منه احتجاجا، يقول في هذا النص: أغلقي باب القصيدة وراءك، وتعالني، ففي الخارج نقادٌ يتلصصون على الشعراء ويفضحون أخطاءهم، أنكر أن أدهم علقني من قدمي ذات مرة في سقبٍ مقلٍ نقدي حاد.



العالم يبدأ من القصيدة وينتهي فيها (لوحة للفنان غسان السباعي)

النصوص، وبأسلوب يجمع بين المتانة والتناسق.

من الألعاب الشعرية التي وظفها الشاعر في مجموعته "طاويا العالم تحت إبطي"، الصادرة عن دار العين بمصر، ألعاب الميتميرفوزيس، وقد تفنن فيها الشاعر، وأخرجها من سياقاتها العقائدية القديمة، إلى سياقات شعرية تخيلية، فخلق من خلالها علاقات مستفزة داخل اللغة، وصنع منها متاهات مدوخة لقارئه، فهو يتحول من شجرة تبسط ذراعها للطيور إلى حقيبة سفر في حياة أخرى إلى بالسون جوار العصفور، وهو البحر في قصيدة أخرى والجدار في قصيدته "جداران" الذي تعلق عليه الأم صورة الأب المرحوم وتتداول عليه الأدوار من الطلاء إلى

لاكتشاف العادي. يشغل القليني على المالوف في اللغة، والمجتز منها، مثل

تحايا الصباح في الشوارع، وحديث المقاهي، عناوين الصحف، وأخبار التلفزيونات والإشهار.

وبعيد إخراجها في سياقات جمالية مدهشة، إنه يفعل تماما كالتشكيليين الذين يوظفون الخردة في أعمالهم الفنية، مقابل ذلك هو يعول كثيرا على بنية نصه، إلى حد أن مجرد حذف كلمة من النص يخل ببنائه تماما، والكتاب كله كان مبنيا بدقة منذ السطر الأول إلى آخر سطر فيه، بطريقة تتنافذ فيها

عن التكلّف اللغوي الذي سقط فيه الكثير من شعراء ما بعد الحداثة.

من وظائف الشعر إعادة تشكيل العالم، وذلك بخلق علاقات جديدة بين الأشياء، وهتك العلاقات الجاهزة، وهذا ما تفعله قصيدة القليني دون ضجيج لغوي، فالشاعر يكتفي بعرض تفاصيله اليومية بهشاشتها وبساطتها دون الإيغال في الرموز واللف بالمجازات، فقط هو يكتفي بفرك المفارقات اللغوية ببعضها لتحديث الشرائط الشعرية، على رأي الشاعر الجزائري عمار مرياش إنها طريقة أخرى



يقدم الشعر العربي الجديد وخاصة ما يكتب من قصائد نشر وجهها مختلفا للشعرية العربية، متحررا من الأنماط والقيود السابقة سواء الشكلية أو حتى في ما يعنى بمضامينه، حيث بات الشاعر العربي أكثر تجردا في واقعه، محولا أشد الأشياء والعوالم بساطة وهامشية إلى عوالم شعرية تتخذ من البساطة منفذا إلى العمق، ومن المهمل مناخات تعيد للشعر ببئته التي أبعد عنها التكلف الذي رافقه لقرون. وهذا ما نجده جليا في ما يكتبه خاصة شعراء الجيل الجديد.

سفیان رجب

لعل تجربة الشاعر المصري محمد القليني في مجموعته "أركض طاويا العالم تحت إبطي" الحائزة على جائزة معرض الكتاب بالقاهرة لهذه السنة، دليل على ما للشعر المصري الجديد من مناخات مختلفة ورؤى

مجددة. في هذه المجموعة يطل علينا القليني من نافذة أخرى، هي نافذة كنا نظنها مرسومة بالطباشير على جدار، فكيف انفتحت له؟ هنا تكمن الدهشة التي تخلفها نصوص هذا الشاعر في نفس قارئها، وهنا ممكن العابه السحرية داخل بيت اللغة.

ألعاب الميتميرفوزيس

يبدأ الشاعر لعبته الشعرية بإيهامنا بالواقع: اسمي محمد القليني، أكتب الشعر، وأعمل في شركة ملابس. يبدو هذا تقديمًا عاديًا يمكن أن نسمعه من أي شخص عادي يقدم نفسه، لكن مجرد إشارته إلى العلاقة بين الملابس والقصائد تخلق رجّة الدهشة الأولى في القارئ، وارتطام أول نيزك شعري في بحيرة اللغة الراكدة. يقول: ليس بين الأمرين أي تعارض، فقرة مخزن كبير، أكرس فيه قصصًا مستوردة يتهافت الناس على شرائها. وقرة قلب أكبر، أزن داخله قصائد، لا تجد لها مشتريا.

بين متناقضات هذا العالم الاستهلاكي يحاول الشاعر الحياة، وهو يحمي الطفل داخله من خلال الشعر الغوي البسيط، بعيدا

مئة وخمسون كتابا في صفاقس

□ صفاقس (تونس) – كل سنة يجتمع المبدعون في محافظة صفاقس التونسية في حفلهم السنوي حول كتبهم وإصداراتهم وحول أعمالهم في بقاء الكتاب الورقي عاليا في المكانة التي يستحق. وكل سنة تحرص المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بصفاقس على إيلاء هذا الحدث الثقافي الهام الدرجة القصوى من الاهتمام حتى يكون تنويجا لسنة خصبة وتمهيدا لسنة أخرى أكثر خصوبة من حيث الإصدارات كما وكيفا. أكثر من مئة كاتب بأكثر من مئة وخمسين إصدارا، تراوحت بين الدراسات والكتابات الإبداعية الموزعة بين القاص والشعر والرواية والموجهة لكل الشرائح العمرية، سيكونون حاضرين خلال الاحتفاء السنوي بالمؤلفين لسنة 2017. ولعل الاحتفاء فرصة لا تتكرر على مدار السنة لجمع أغلب الطيف الثقافي في صفاقس داخل مكان واحد وحول حدث ثقافي واحد ليكون المجال مفتوحا للتعريف بالإصدارات الجديدة.

أكثر من ستين كتابا ستكون محورا للاحتفاء بالمؤلفين لسنة 2017 بعد أن تولت تظاهرة صفاقس عاصمة الثقافة العربية 2016 إصدارها في السنة المنقضية. وهي الكتب التي كانت صفاقس محورها في مجالات مختلفة. كضيافة شرف ستكون الكاتبة العربية نوال السعداوي ضيفة الاحتفاء السنوي بالمؤلفين 2017 وهو تقليد دأبت على تكريسه هذه التظاهرة باستضافة دورية لكتاب ومفكرين لهم بصمتهم الخاصة خلال فعاليات الحفل السنوي.

سيكون الشاعر والروائي التونسي عبدالجبار العش ضيف الشرف خلال الحفل، حيث سيتم الاحتفاء بتجربته الإبداعية روائيا وشاعرا. ويأتي الحفل السنوي للاحتفاء بالمؤلفين في صفاقس تأكيداً على قيمة الكتاب والكاتب التي لا تبرح مكانها وإن اهتزت أحيانا وهو فعل جفر داخل المستقبل بالعمل على تشجيع الكتاب أصحاب الإصدارات خصوصا البكر منها على استكمال مغامرتي الكتابة والنشر.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

متصوف يختار بائعات هوى ليصبحن شريكاته في الكرامات

لخدمة المظلومين، ومساعدة المحتاجين، وإليه تنسب أمور عجائبية يتناقلها الناس فيما بينهم، ويؤمنون بها. تبلغ الرواية ذروتها ومستقرها النهائي حين تعاني المدينة من شحّ طويل في الأمطار، ولا تنفع الصلوات ولا الأدعية في إنهائه. وتقدم من خلال حياة الشخصيات صورة عن فترة حكم بني مرين للمغرب، تلك الفترة التي اتسمت بكثرة الصراعات الداخلية والخارجية وازدياد الاستبداد والظلم والفقر، وفرض الحكام الضرائب الباهظة على الناس، وما عانوه بسبب ذلك.

نحج الكاتب في كتابة تلك الفترة، لا من حيث بحثه التاريخي عن أحداث ذلك الزمن وأجوائه ونقلها فحسب، بل وأيضاً باستخدامه لغة مناسبة، سواء بمفرداتها أو بصياغتها، لروح ذلك العصر.

في حبكة العمل. غير أن الكاتب يدخل إلى الرواية ست نساء ياتين إلى المدينة من أماكن مختلفة، ويقطن في الفندق نفسه، ويعملن كبائعات هوى تحت إمرة تودة، ولكل واحدة من هؤلاء حكايتها التي يخصص لها الكاتب فصلاً قصيراً يكشف فيه أبرز أحداث حياتها حتى وصولها إلى هذا المكان. فالرواية مليئة بالحكايات الفرعية التي تتناسل من بعضها البعض لتضخّ المزيد من الحيوية في النص.

وتلفت إلى أن أحمد التوفيق يرسم من خلال عرضه لبقية الشخصيات شخصية أبي موسى بهدوء وثبات، إنه الرجل الزاهد في الدنيا، المتعبد، صاحب الكرامات التي يوظفها



الذي أسلم، بالإضافة إلى معاناتها من مكائد أحد رجال السلطان الذي كان طامعاً بوصالها، وحتى انتقالها مع زوجها للعيش في "فندق الزيت"، هناك حيث ستلتقي بابي موسى وستمنو حبكة الرواية وتطور.

يشكل "فندق الزيت" المكان الأكثر بروزاً في الرواية، إنه المكان الذي سيجتمع أبا موسى الرجل المتصوف، وشامة المرأة الطيبة الصادقة وزوجها علي، وخوليا وأباها التاجر الأندلسي النصراني، وتودة المرأة الأربيعينية الخرقاء، ولكل شخصية من هذه الشخصيات مسارها الخاص الذي يتقاطع مع مسارات باقي الشخصيات ضمن سرد تصاعدي

الرباط – يعود الكاتب المغربي أحمد التوفيق في طبعة جديدة من روايته "جارات أبي موسى" إلى القرن الرابع عشر، وتحديداً إلى فترة الحكم الميريّ ليروي عن تلك الفترة المضطربة في تاريخ المغرب، مازجاً التاريخ بالخيال الصوفي من خلال شخصية أبي موسى صاحب الكرامات.

الرواية، الصادرة عن المركز الثقافي العربي، تكتب تلك المرحلة بكل تفاصيلها، وأعرافها الاجتماعية، ونمط الحياة فيها، تبدأ مع شخصية شامة الخادمة في بيت قاضي المدينة، فتتبع مختلف مراحل حياتها: زواجها من قاضي السلطان وسفرها معه ضمن حملة السلطان إلى الأطراف الشرقية لقمع التمردات، ثم وفاته غرقاً في البحر. تعرض الرواية عودة شامة إلى مدينتها وزواجها من جديد بعلي سانشو، الأندلسي

لقاءان وسؤال واحد

حين غادرتُ المقهى بعد هذا اللقاء، على موعد أن ألتقي مرة أخرى، تذكرتُ تجربة من قبيل هذا اللقاء، كانت في بداية العام 1999، يومها كنت في طهران لحضور مؤتمر وزراء إعلام الدول الإسلامية، وإذ كنت في فندق الاستقلال برفقة السفير العراقي الدكتور عبدالستار الراوي، وهو أستاذ فلسفة لامع ورسام وشاعر، وكنا لا نقطع عن الحوار، والحوار معه مصدر متعة ومعرفة.

وقف حيث كنا نجلس في بهو الفندق شابٌ وسيمٌ وسالنا بلهجة بغدادية هل أنتما عراقيان؟ فاجبتُه: نعم، هذا هو سفير العراق في إيران، وأنا هنا في مهمة رسمية، واستأذنا في أن يشاركنا جلستنا، فرحبنا به، ثم بدأ يتحدث عن بغداد، عن أحيائها القديمة والحديثة، عن شوارعها وجسورها وشواخصها وميادينها، عن بعض شخصياتها الاجتماعية وأعلامها، ثم يسألُ فجأة.. ما رأيكما بلهجتني العراقية وهل هي صحيحة؟

فاجبتُه: إنها أحسن من لهجتي! فقال: لقد ولدت وعشت في طهران،

الحروف، ليس من اليسير تمييزه، وتتوقف بين الحين والحين عند بعض المفردات والصياغات، لتتأكد من دلالاتها.

وأخبرتني بأنها تعد للكتابة عن بغداد التي لم ترها، واللقاء بي فاتحة مشروعا هذا، فهي لا تريد العودة إلى ما كتب عن بغداد، وستعتمد شهادات من ستلتقي بهم من أدباء وفنانين وأكاديميين وشخصيات اجتماعية، وأدركت من خلال أسئلتها، أنها تريد التركيز على طبيعة الحياة في بغداد بكل جوانبها، حيث كان الصفاء والحب والطموح والسلوك الحضاري، ما يجمع بين أبنائها، قبل أن يعصف بها الاحتلال، وما جاء به، فكانت جاهلية الجهلاء، وهذا ما عرفته من قراءاتها ومتابعاتها وما سمعته من عائلتها ومن معارفها، فأرادت أن تتأكد منه وتكتب عنه.

إن هذه الشابة التي ولدت وعاشت بعيداً عن بغداد، تعرف عنها وتحمل لها من الحب الطاهر النبيل، أكثر بكثير من بعض ممن يقيمون فيها ويعملون على تخريبها، واقعاً ورمزاً.

حميد سعيد
كاتب عراقي

□ في مكالمة هاتفية، قالت لي القاصة الأردنية أنصاف قلعجي، إن طالبة جامعية عراقية، قادمة من أميركا لإنجاز فصل دراسي في اللغة العربية، بإشراف الدكتورة بلقيس الكري، وتود أن تلتقي به، وحددنا موعد اللقاء في مقهى فوانيس، الذي أقضي فيه ساعتين من صباح كل يوم. وفي صباح اليوم الذي حددناه، وصلت إلى المقهى شابة مشرقة، لعلها دون العشرين من العمر، وتوجهت إلي مباشرة وقدمت لي نفسها فعرفت والدها، وكنت قد التقيته في مدريد، أيام كنت هناك في سبعينات القرن الماضي، وهو من مدينة سامراء المعروفة بعراقتها وحيوية أبنائها، وأخبرتني بأن والدها يقيم برفقة العائلة في ولاية كاليفورنيا، وهي أصغر الأبناء حيث ولدت في أميركا. كانت تتكلم العربية بمستوى طيب، يشوبه اختلال في نطق بعض



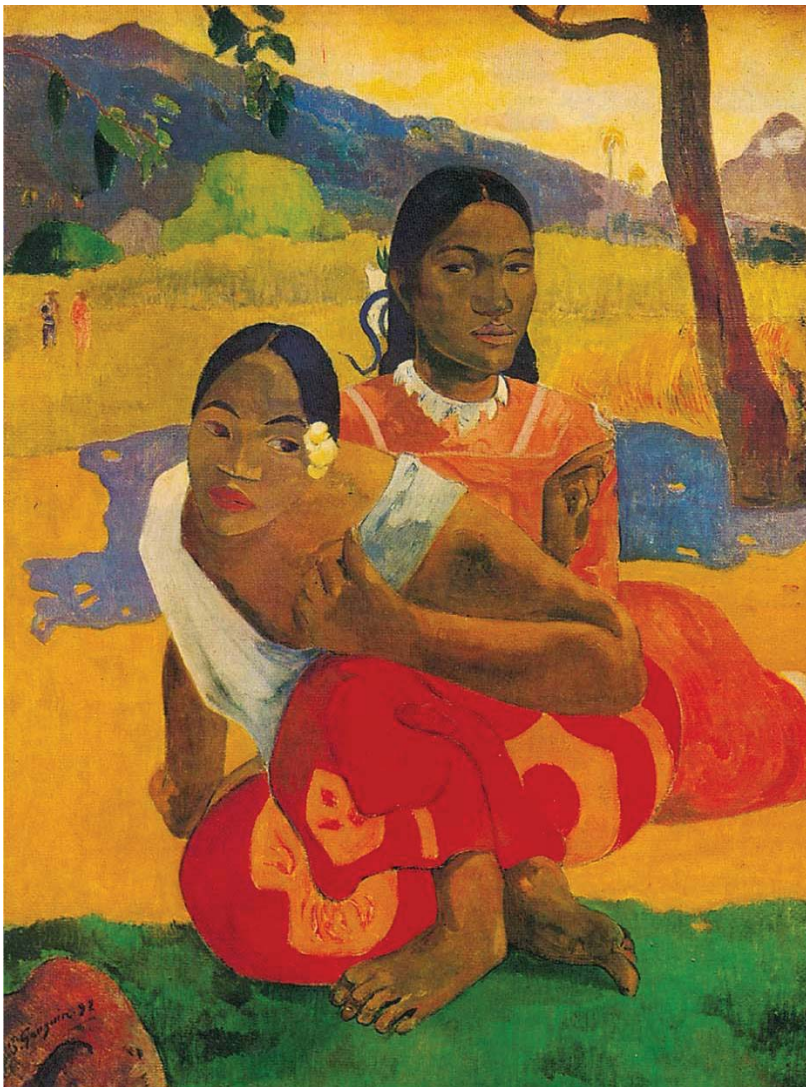
صدرت للشاعرة أمل جمال مجموعة شعرية بعنوان «لا ورثة للحرب» وهي قصائد بمثابة شهادات ضد الحرب والإرهاب.

عن دار الساقى للنشر والتوزيع ببيروت صدرت الطبعة الحادية عشرة من رواية الكاتب السعودي عبده خال بعنوان «فسوق».



أي مكسب في الفن وراءه خسارة ما

● «قصة الفن» كتاب مرجعي يتتبع تاريخ الأعمال الفنية الفارقة بالصور والتحليل



البداية ميزت أواخر القرن التاسع عشر (لوحة للفنان بول غوغان)

◀ **مبدعو الفن الإسلامي برعوا بخيالهم الرحب ومهاراتهم اليدوية الفائقة في الزخرفة الدقيقة كالأرابيسك والمنمنمات**

التكعيبية وراندها سيزان ومصدرها فرنسا، والتعبيرية على يد فان غوخ والتي لاقت استجابة كبيرة في ألمانيا، فضلا عن البدائية التي جاء بها غوغان. وبالوصول إلى القرن العشرين يطرق الكاتب باب الفن التجريبي في نصفه الأول، ثم يجد نفسه أمام الحداثة التي لم يكن يرغب في الاعتراف بها لما فيها من التباس بين قصة الفن كما تصورهما الكاتب وبين تاريخ الأبناء؛ ختاماً، وبالعودة إلى تقديم الطبعة الأخيرة (السادسة عشرة 1994) نذكر ما أشار إليه إرنست غومبرتش من أن "أي مكسب في الفن من ناحية معينة، قد يفضي أيضاً إلى خسارة من ناحية أخرى". هذا الأمر يترك عند القارئ تساؤلات قد يتوصل إلى أجوبتها عند بلوغه الصفحة الأخيرة من كتاب "قصة الفن".

أما حقبة ما بعد القرن الثالث عشر أو ما يعرف بعصر النهضة، والتي شهدت خلالها إيطاليا أولاً ثم العالم نهضة ثقافية، فقد أفرد لها الكاتب عدداً من الفصول ضمت أزوع النملاج والأعمال الفنية التي اتسمت بالواقعية ثم أخذت تعكس وجوداً للنزعة الباروكية التي بلغت أوجها في أواخر القرن السادس عشر.

وفي الفصول الأخيرة تناول الكاتب مسألة الانقطاع في التراث في كل من إنكلترا وأميركا وفرنسا التي مهدت لدخول الفن في منعطف مهم عقب الثورة الفرنسية عام 1789 واستمرت حتى أوائل القرن التاسع عشر، وعزز الكاتب بياناته بصور لأبرز أعمال تلك المرحلة. أما مرحلة ما أسماه الكاتب الثورة الدائمة في القرن التاسع عشر فقد شهدت نشاطاً ملحوظاً في البناء، فيما تردت أوضاع الفنانين عقب الثورة الصناعية التي أدت إلى تراجع الحرف اليدوية، كما أدى إنتاج السلع الرخيصة المقلدة إلى تدهور الذوق العام، ويشير غومبرتش هنا إلى وصول الأمر إلى انعدام الثقة المتبادل بين الفنانين والجمهور. ويستعرض الكاتب في نهاية الكتاب وضع المشهد الفني في أواخر القرن التاسع عشر والحركات الثلاث الأبرز التي نشأت فيه:

فنون الشرق

في الفصل السابع يستحضر غومبرتش فنون الشرق، مركزاً على الإسلام والصين، وقد بين كيف برع مبدعو الفن الإسلامي بخيالهم الرحب ومهاراتهم اليدوية الفائقة في الزخرفة الدقيقة "الأرابيسك"، مقدماً أمثلة على ذلك من القصور الإسلامية، والرسوم اليدوية على السجاد، بالإضافة إلى المنمنمات. ثم اتجه نحو الفنون الصينية وما فيها من داخل مع الدين الذي أثر في ما أنجز من تماثيل ورسوم على الحرير والمحورات الخشبية. ويستفيض الكاتب في فصول اللاحقة في شرح وتفصيل الأعمال الفنية في أوروبا من القرن السادس إلى القرن الحادي عشر، مبرزاً ما له علاقة مع الكنيسة المجاهدة والكنيسة المنتصرة، ثم في القرن الثاني عشر الذي شهد بداية تطور الأسلوب القوطي في أوروبا.

فبعد أن كان معمار وروعة مباني الكاتدرائيات دليلاً على الازدهار أدى التطور المدني وتزايد عدد السكان النازحين للمدن إلى انتقال تلك الجماليات المعمارية إلى البلاطات والقصور.

◻ **المنامة** - لم يتردد إرنست غومبرتش في وضع استنتاجه الصادم في مقدمة كتابه "قصة الفن"، حيث قال "لا يوجد في الحقيقة شيء اسمه فن، بل يوجد فنانون فحسب". ويبدو أن هذه العبارة الافتتاحية أثارت فضول الملايين من القراء حول العالم لاكتشاف مقصد الكاتب وتبريره المناسب، فقد تمت إعادة طبع هذا الكتاب ست عشرة مرة فتجاوزت سبعة ملايين نسخة، ورغم هذا النجاح فإن الكاتب لم يكف عن إضافة اللوحات والملاحق في الطباعات المتلاحقة.

ويلاحظ قارئ الكتاب الذي ترجمه عارف حديفة من الإنكليزية إلى العربية والصادر عن هيئة البحرين للثقافة والآثار أن غومبرتش وضع كتابه موضع الموجه لأولئك الذين يشعرون بحاجة إلى توجيه أولي في مجال الفن، وقد كان محققاً في ذلك، فقد اعتبر النقاد كتاب "قصة الفن" موسوعة ومرجعاً مهماً، لا سيما بوجود الصور والتفاصيل الدقيقة القادرة على تتبع وفهم الأعمال الفنية الفارقة بتسلسل زمني يراعي البعد الجغرافي، بدءاً بما قبل التاريخ والشعوب البدائية وحضارات أميركا القديمة، ثم الحضارة المصرية وبلاد ما بين النهرين واليونان والرومان، ثم الحضارة الإسلامية، وفنون شعوب الصين وأوروبا وانتهاءً بأعمال النصف الأول من القرن العشرين.

وقد يعجب القارئ حين يكتشف ما بذله الكاتب من جهد مضاعف ليسرد قصة الفن كما فعل، فقد أخذ على نفسه أن يدعم كل عمل فني ورد في الكتاب بالصور، مختاراً لذلك ما يعتبره أعمالاً فنية حقيقية، حيث أراد أن يكون اختياره مستنداً إلى قيمة العمل في عيون النقاد والجمهور، إضافة إلى رؤيته الشخصية.

يقظة الفن الكبرى

يحمل الكتاب بين طياته مجموعة مميزة من الأعمال الفنية التي قدمها لنا أعظم الفنانين على مر التاريخ، وقد تعرض الكاتب لمختلف المراحل الفنية منذ العصر البدائي الذي تبقى الأسئلة قائمة حوله، إذ الفن، شأنه شأن اللغة، من حيث افتقارنا إلى معرفة كيفية نشأته، رغم الدلالات المادية التي بقيت شاهدة عليه كآبنة المعابد والمنازل والتماثيل أو حتى الرسومات والصور.

إرنست غومبرتش:

لا يوجد في الحقيقة

شيء اسمه فن، بل

يوجد فنانون فحسب



مجلة «بانيبال» تحتفي بروايات القائمة القصيرة للبوكر

روبرتس عن رواية «هند والعسكر» للكاتبة السعودية بدرية البشر، وكتبت سوزانا طربوش عن روايتين للكاتب المغربي يوسف فاضل «طائر أزرق نادر يلحق معي» و«قط أبيض جميل يسير معي».

أما لاورا فرييري فكتبت عن رواية «عطارد» للمصري محمد ربيع، فيما كتبت أوليفيا سناجي عن رواية مصطفى خليفة «القوقعة»، وكتبت بيكي مادوك عن روايتي «الشراع المقدس» للقطري عبدالعزيز محمود، و«خمسون غراماً من الجنة» للكاتبة اللبنانية إيمان حميدان التي فازت مؤخراً بجائزة كتارا للرواية.

وفي سياسة جديدة اتبعتها مجلة «بانيبال» لكي تطلع الناشرين الغربيين على الروايات العربية الجديدة، بدأت المجلة بمراجعة روايات عربية غير مترجمة، فكتبت فادية الفقير عن رواية «الخيمة البيضاء» للكاتبة الفلسطينية ليانة بدر، وكتب عبده وازن عن رواية «سلاف بغداد» للكاتب العراقي محسن الموسوي، وكتب الناقد والمترجم السوداني عادل بابكر عن رواية مواطنه أحمد الملك «سبعة غرباء في المدينة»، كما كتب الباحث والمترجم الألماني شتيفان فايدنر نصاً في وداع الكاتب العراقي الراحل حسين الموزاني.

فصلاً من رواية علاء خالد الأخيرة «ألم خفيف كريشة طائر تنتقل من مكان إلى آخر».

وفي باب القصص القصيرة، نشرت المجلة: «الحكماء الثلاثة» للكاتب العراقي محمد خضير (ترجمة وليم تامبلن)، و«كف ميت» للكاتبة السورية شهلا العجيلي (ترجمة أيان إيزاكي)، و«التنظيم السري» للكاتب المصري نجيب محفوظ (ترجمة نانائيل غرينبيرغ وحجر هشام أحمد)، وفصلاً من رواية «غريق المرايا» للكاتب الأردني الياس فركوح (ترجمة جوناثان رايت). كما نشرت في باب «التأثيرات الأدبية» شهادة طويلة للكاتب العراقي المقيم في شيكاغو محمود سعيد، وتحدث فيها عن تجربته الأدبية والأعمال التي أثرت في حياته.

وكتب الشاعر الليبي عاشور الطويبي نصاً مطولاً بعنوان «غايات يحيى الشيخ» كمقدمة لكتاب فني جديد للفنان العراقي المقيم في النرويج يحيى الشيخ الذي تصدرت إحدى رسوماته غلاف العدد الجديد من المجلة. وفي باب المراجعات الأدبية، نشرت «بانيبال» مقالات عن الروايات العربية المترجمة إلى الإنكليزية حديثاً، فكتبت كلير

باتت الروايات المرشحة في كل عام لنيل الجائزة الأدبية العربية «البوكر»، محل اهتمام عربي وعالمي لجدة التجربة من ناحية وجدية المنجز من ناحية أخرى، ومن هناك نشرت مجلة «بانيبال» في عددها الجديد ملفاً خاصاً بالجوائز الأدبية العربية احتوى على مقالات كتبت خصيصاً للمجلة.

وهي: «موت صغير» للكاتب السعودي محمد حسن علوان (ترجمة بول ستارك)، و«زرايب العبيد» للكاتبة الليبية نجوى بن شنتوان (ترجمة رافائيل كوهين)، و«السبيلات» للكاتب الكويتي إسماعيل فهد إسماعيل (ترجمة وليم هيتشينز)، و«أطفال الغيتو - اسمي آدم» للكاتب اللبناني إلياس خوري (ترجمة همفري ديفين)، و«في غرفة العنكبوت» للكاتب المصري محمد عبد النبي (ترجمة جوناثان رايت)، و«مقتل بائع الكتب» للكاتب العراقي سعد محمد رحيم (ترجمة جوناثان رايت).

وافتح العدد الأخير من مجلة «بانيبال» المتخصصة في تقديم الأدب العربي الحديث إلى الإنكليزية، صفحات عددها الجديد (رقم 58 ربيع 2017)، والصادر في العاصمة البريطانية لندن، بقصيدة «الجنانة» للشاعر المصري المقيم في مدريد أحمد يمان، كما نشرت مقابلة مطولة مع الشاعر والكاتب المصري علاء خالد، أجرتها معه في الإسكندرية الأكاديمية سالي جمعة التي ترجمت أيضاً

◻ لندن - خصصت مجلة «بانيبال» في عددها الأخير ملفاً رئيسي للحديث عن الجوائز الأدبية العربية، حيث احتوى الملف على مقالات كتبت خصيصاً للمجلة وشارك فيه كل من: الناقد اللبناني عبده وازن بمقالة حملت عنوان «الرواية في طليعة الجوائز الأدبية»، والكاتب المصري إبراهيم فرغلي «تحريك بحيرة الأدب الراكدة»، والكاتب السوري خليل صويلح بـ «آيتها الجوائز الأدبية ماذا فعلت بالرواية العربية؟»، والناشر اللبناني حسن ياغي بمقالة «حتى لا نخسر ما تحقق».

وحفل العدد أيضاً بشهادات لكل من: الناشرة المصرية فاطمة البودي، والكاتب المغربي إسماعيل غزالي والمترجم الأمريكي تشيب روسيتي، كما شاركت الكاتبة الأردنية فادية الفقير بشهادة عن تجربتها في العمل في لجنة تحكيم جائزة الملتقى للقصة القصيرة في الكويت.

وتضمن العدد الجديد مقاطع من الروايات الست التي وصلت إلى القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية للعام 2017

من يكتب للأطفال

حسن الوزاني

كاتب مغربي



◻ بشكل مفارق لأهمية الكتابة للأطفال ولوظيفتها الحاسمة على مستوى تكوين أجيال جديدة من القراء، يبدو الإنتاج العربي في المجال هو الأضعف على مستوى الإنتاج الثقافي العام، سواء من حيث عدد إصداراته أو قيمته المعرفية أو شكله الفني والجمالي.

يعود منشأ ذلك إلى الكثير من الاعتبارات. ولعل أهمها هو غياب التخصص في المجال، وما ينجم عنه من دخول الكثيرين مجال الكتابة والنشر الموجه إلى الطفل من باب الهواية، غير منتهيين إلى أن الطفل قارئ ذكي لا يجامل أحداً.

يكفي التذكير هنا بأن عدد دور النشر المختصة في كتاب الطفل، ببلد كالغرب، حيث يوجد ملايين القراء المفترضين من الأطفال، لا يتجاوز الخمس. بينما يشكل النشر في المجال عملاً موازياً لأنشطة عدد من دور النشر الأخرى، والتي تنقسم أغلب إصداراتها بتوجهها نحو نشر كتاب الطفل بشكله الموازي للكتاب المدرسي بحثاً عن الربح المضمون. ولعله نفس الوضع بالنسبة لأغلب الدول العربية. ولذلك، لم يكن غريباً أن لا يتجاوز مجمل ما صدر بالبلد خلال نصف قرن الخمس مئة عنوان، في الوقت الذي تصل فيه إصدارات بلد كفرنسا، خلال السنة الواحدة فقط، إلى عشرة آلاف عنوان، محتلة بذلك المجال الثاني على مستوى الإنتاج الثقافي العام، سواء من حيث العدد أو أرقام المعاملات.

ويشكل هذا الوضع امتداداً لمسار طبع الإنتاج في مجال كتاب الطفل والبنيات الخاصة بتداوله وينشره بالعالم العربي، ويتأخر ظهورها، حيث لا يجب أن ننسى أن تأسيس أول دار مختصة في المجال سيتأخر إلى سبعينات القرن الماضي. ولعل حداثة التجربة العربية على مستوى نشر كتاب الطفل هي أيضاً ما يفسر طبيعة المغامرات غير المدروسة. ومن ذلك توجه عدد من دور النشر إلى إصدار أعمال باللهجات المحلية، دون التفكير الجيد في الأبعاد البيداغوجية لهذا الاختيار. وذلك إما من باب التماهي مع الخطاب الجديد الذي صار ينتصر لهجة العامية على حساب اللغة

العربية، أو من باب البحث عن الربح المالي السريع. ولذلك ستجد دار نشر لبنانية شهيرة، هي دار أصالة للنشر، نفسها مجبرة على «ترجمة» كتاب «نورا وقصتها» المكتوبة بالعامية اللبنانية إلى العربية، بعد كساد الطبعة الأصلية. أما حدود هذا الأدب فلا تقف هنا. كتب أنيقة بمحتوى غير أنيق، كتب تفقر لأدنى الجماليات المطلوبة في أعمال موجهة إلى قارئ استثنائي لا يتنازل عن معاييرها الخاصة. كتب لا تميز بين الأعمار، وأخرى لا تستطيع الخروج عن الإرشاد والموعظة، كما لو أن الخيال العربي قد توقف عند اللحظة الأولى التي تعرف خلالها القارئ العربي إلى كتاب الطفل، خلال القرن التاسع عشر، من خلال الترجمات البدائية.

ضد المجتمع الذكوري

◻ القاهرة - عن مجموعة

الذيل العربية للنشر والتوزيع بالقاهرة صدرت حديثاً الرواية التاسعة للكاتبة المصرية وفاء شهاب الدين بعنوان "أورجانزا".

تمثل الرواية ثورة على عادات وتقاليد المجتمع المتهاك الذي يتميز بالفرقة القائمة على أساس جنسي، يفرق حتى

في معالجة أخطاء الرجال والنساء، المجتمع الذي تدق طبوله عند خطا الرجل لميلاد ذكر جديد بينما يجهز أكوام الحصن عقاباً لخطا الأنثى.

يمكننا تشبيه رواية "أورجانزا" بـ"صفعة قاسية" للمجتمعات الذكورية والابوية التي تقاس بها مهارة الرجل بمدى مغامرته وكم من القلوب التي يحطمها تحت قدميه.

"أورجانزا" هي التعاون الثاني بين الكاتبة ومجموعة النيل بعد رواية "طوفان اللوتس".

وقد سبق أن صدر لوفاء شهاب الدين من قبل عدد من الروايات نذكر منها: "سيدة القمر"، "مهرة بلا فارس"، "رجال للحب فقط"، "نصف خائنة"، "تاج الجنيات" وغيرها.

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk





كتب المحرر في مجلة فوربس جيمس بلافكا أن الفidget سبينر لعبة يجب أن تكون جزءاً من أدوات المكتب في 2017 لأنها مفيدة جدا للتخلص من التوتر، في شهر ديسمبر من عام 2016. وبعد ذلك المقال، ازدادت المبيعات عبر الإنترنت للعبة المرجح أن تكون «العبة العام».

@alarabonline

فيدجيت سبينر وقت مستقطع من التكنولوجيا أطاح ببوكيمون غو

● اللعبة حل للتخلص من إدمان الهواتف الذكية ● فيدجيت سبينر اللعبة الأكثر مبيعا على موقع أمازون



لعبة أعادت طفولة الصغار

◀ **مبتكرة اللعبة لم تجن قرشا واحدا من اختراعها العبقري على الرغم من ارتفاع حجم المبيعات العالمية إلى عشرات الملايين**

بفطر الحركة في التركيز أكثر على دروسهم أو سواها، وتكون بمثابة مدرّب للمصابين بالتوحد.

وأورد موقع "سي أن أن" أن اللعبة جعلت الكثير من مدمني الهواتف الذكية والتطبيقات ينصرفون عن هواتفهم التي كانوا يدمنونها. وشبه المختصون ممارسة هذه اللعبة بممارسة هوايات أخرى، كصيد السمك، وركوب القوارب، ممّا يجعلها مفيدة. ويؤكدون أيضا أنها مفيدة للصغار؛ لكونها تسحبهم من الألعاب الإلكترونية والجلوس أمام شاشات الكمبيوتر لفترات طويلة.

وأفادت تقارير أخرى بأن الـ"فيدجيت سبينر" هي مجرد لعبة، كما قال المعالج النفسي ستيفن بوس لـ"يو أس نيوز أند ريبورتس"، شارحا أن ذلك النوع من الألعاب يجب أن يعمل على الإحساس أكثر من النظر الذي يجب أن يكون مركزا على الاستاذ أو المعالج. ومنعت اللعبة في بعض المدارس. وبسبب انتشارها الواسع فإن البعض لم تفتحه فرصة السخرية من لعبة الـ"فيدجيت سبينر" التي باتت الشغل الشاغل للكثيرين، وصار لها العديد من الأنواع والألوان والأشكال.

وشعبيتها، ولكن تبقى اللعبة لعبة، وعلى الأرجح سيكون مصيرها مثل سابقتها التي بين ليلة وضحاها أصبحت اللعبة المفضلة عند الأطفال، وفجأة ينطفئ نجمها لأن لعبة أخرى حلت مكانها على رفوف المحال وفي وسائل الإعلام والإعلان.

وفي شهر سبتمبر من عام 2016 بدأت اللعبة تثير اهتمام الشركات المصنعة الكبيرة عندما شعرت هذه الشركات بأن هذه اللعبة قد تكون لها مواصفات المنتج المربح.

أما في شهر ديسمبر من عام 2016، كتب المحرر في مجلة "فوربس" جيمس بلافكا أن الـ"فيدجيت سبينر" لعبة يجب أن تكون جزءا من أدوات المكتب في 2017 لأنها مفيدة جدا للتخلص من التوتر.

وبعد ذلك المقال، ازدادت المبيعات عبر الإنترنت لـ"لعبة العام"، واحتلت المركز الأول في موقع "أمازون" ضمن فئة أكثر 20 لعبة مبيعا.

وعلى يوتيوب بدأ مشاهير تحميل فيديوهات لهم وهم يقومون بحركات ومناورات باللعبة ويتباهون بأفكارهم الأجل والأغرب. ومثل كل "موضة" جديدة، أصبحت اللعبة موضع جدل واسع على الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم.

وأشارت تقارير إلى أنها تساهم فعلا في التخلص من التوتر، كما أنها تساعد الأطفال المصابين

الصغيرة سارة، التي تبلغ من العمر اليوم 30 عاما.

وقالت هيتنغر في مقابلة مع صحيفة الغارديان حوالي 3 بالمئة فقط من الاختراعات تحقق أموالا لأصحابها، لقد شاهدت العديد من المخترعين الآخرين يقومون برهن منازلهم ويعانون من مشاكل مادية.

وذكرت " أنها لو كانت قادرة على تحمل ثمن براءة الاختراع، فمن المحتمل أن تكون الآن من أصحاب الملايين"، هذا وتصر على أنها ليست حزينة لإضاعة فرصتها المحتملة بجني ثروة طائلة، بل هي سعيدة بالانتشار الواسع والمفاجئ للعبة.

ويمكن لهذه اللعبة الصغيرة الدوارة أن تكون بديلا مثاليا للتلفزيون والأجهزة اللوحية، غير أن البعض عارض هذا الأذعاء واعتبروها لعبة لا فائدة منها، والكثير من المدارس منعت تداول اللعبة بين طلابها وفرضت عقوبات على من يستعملها.

وينفي بعض الأطباء النفسيين فعالية اللعبة في تخفيف التوتر، مؤكداً أن العقل الباطن صدق هذا الأمر وأفرز الدماغ مواد كيميائية أسهمت في تخفيف التوتر، والحقيقة أنه ما من علاقة مباشرة بين تخفيف التوتر ودوران لعبة سبينر كما يدعي البعض.

صحيح أن الـ"فيدجيت سبينر" غزت بيوتا كثيرة في أنحاء العالم وارتفعت مبيعاتها

اللون أطلقوا عليه "الحب هو الحب". وردت الكنيسة على ذلك بسلسلة من الدونات على مواقع التواصل الاجتماعي، ووصفت بوكيمون بالمثلية. كما نشرت تقارير عديدة بشأن حوادث سقوط لأشخاص أو جرح أنفسهم نظرا لعدم انتباههم لما يعترضهم أثناء اللعب. ووصل الأمر إلى تحريم اللعبة في بعض البلدان العربية.

اليوم وبعد أن تخلص العالم من بوكيمون غو، اجتاحه هوس جديد حمل اسم "فيدجيت سبينر" fidget spinner حتى صارت المحال التجارية تقبل على شرائها بكميات كبيرة وتطرحها للبيع، بل إنها صارت مصدر رزق لباعة جائلين تخصصوا في بيعها.

كاثرين هيتنغر هي مخترعة اللعبة، التي كان ضيق أحوالها المادية عام 2008 سببا في خسارتها فرصة كسب ثروات هائلة؛ إذ لم تمتلك المخترعة الأميركية 400 دولار لدفع التجديد السنوي لبراءة اختراع اللعبة، فتخلت عنها.

وتنتقل كاثرين ذات الـ62 عاما من منزلها إلى شقة أصغر أقل كلفة، وهي تحاول استعادة تشغيل خط هاتفها الموقوف، في وقت يجني فيه مصنعو النسخة الحديثة من لعبتها التي اخترعتها قبل عقدين من الزمان أرباحا ضخمة تقدر بالعشرات من ملايين الدولارات، وفقا لما جاء في تقرير لصحيفة الغارديان البريطانية.

حكاية كاثرين المأساوية مع اللعبة بدأت في صيف عام 1999، إذ تروي أنها كانت تعاني من وهن عضلي حاد واضطراب المناعة الذاتية، في حين كانت ترعى ابنتها

مع انتشار الحديث عن لعبة فيدجيت سبينر على نطاق واسع في الشبكات الاجتماعية، عقد البعض مقارنة بينها وبين لعبة "بوكيمون غو" التي خفت بريقها، مؤكداً أن فيدجيت سبينر مفيدة لأنها خلصت كثيرين من إدمان هواتفهم الذكية، لكنها "تقلية" سرعان ما ستنتهي قربا.

لندن - لم يعد أحد يتكلم عن لعبة بوكيمون غو التي مثلت هوسا للعالم منذ فترة ليست بعيدة، ما كسر الصمت المطبق هو خبر إصدار محكمة روسية على مدون حكما بالسجن ثلاث سنوات ونصف السنة مع إيقاف التنفيذ، بعد أن نشر فيديو لنفسه وهو يلعب "بوكيمون غو" على هاتفه داخل كنيسة.

وكان الشاب قد صور نفسه وهو يلعب اللعبة الشهيرة في كنيسة أورثوذكسية، في أغسطس 2016.

وألقت السلطات القبض عليه بعد وقت قصير من نشر الفيديو.

وقال إنه اعتذر بالفعل للمصلين، مشيرا إلى أن الطريقة التي عرض بها الفيديو كانت "ساخرة جدا من المجتمع الروسي".

وكان الفيديو الذي نشره سكولوفسكي قد اجتذب اهتمام الكثير من المشاهدين.

ونشر الشاب الفيديو فيما يبدو كرد فعل على التحذير من أن ممارسة هذه الألعاب داخل الكنيسة قد تستوجب اتخاذ إجراءات قانونية، كما شوهد في الفيديو قبل أن يدخل إلى الكنيسة وهو يقول "لا يهتم على الإطلاق" خطر الاعتقال.

ولعبة بوكيمون غو للهواتف الذكية تعتمد على إقامة تفاعل بين الواقع الافتراضي والحقيقي باستخدام خاصية تحديد المواقع "جي بي إس".

وتحولت اللعبة إلى حالة جنونية لدى البعض، حيث تجد أشخاصا يحدقون بهواتفهم الذكية هم "صيادون" يحاولون البحث عن الشخصيات الوهمية الصغيرة في العالم الحقيقي، في مشهد يتكرر في المنزهات ومحطات القطارات والمقاهي والأراضي الواسعة.

◀ **اللعبة الصغيرة الدوارة يمكن أن تكون بديلا مثاليا للتلفزيون والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، وفق خبراء**

وصارت اللعبة تلامس المحظور فقد تكاثرت الحوادث في العالم، إذ عثرت سيدة أميركية على جثة أثناء البحث عن بوكيمون في نهر بالقرب من منزلها. وقالت الشرطة إن الرجل المتوفي كان يحاول الإسكاك ببوكيمون. وفي واقعة أخرى، اعتقلت السلطات الأميركية أربعة أشخاص في ولاية ميسوري بعد أن استخدموا اللعبة في إغواء لاعبين ودفعهم إلى الذهاب إلى أماكن نائية وسرقتهم بالإكراه.

كما تعرضت كنيسة "ويستبورو بابتيست" الأميركية المعادية للمثلية الجنسية لواقعة تحديد موقعها كصاللة للألعاب الرياضية خلال اللعبة، وزرع اللاعبون بوكيمون وردي

المرشد الأعلى لـ"فيسبوك"

منفصلا عن الواقع، وأظهرت كيف يمكن لشخص أن يكون على حد السواء، ذكيا بطريقة مذهلة وساذجا بشكل مخيف للندشة. ليصل إلى القول إن مارك زوكربيرغ ليس شخصا شريرا، لكنه لا يعرف سوى القليل عن العالم الذي يعيش فيه البشر. سبق وأن قام زوكربيرغ مع زوجته برحلة لاستكشاف جميع أنحاء الولايات المتحدة لمعرفة ما إذا كان هذا العالم الواقعي المحير منفثا على بعضه مثل العالم الافتراضي الذي يديره على فيسبوك. لكن رسالته الأخيرة إلى ما يقرب ملياري مستخدم يعتقد أنهم يقدمون الولاء لجمهوريته الافتراضية أثبتت أنه يعرف القليل عن العالم الحقيقي، وكان من الأفضل الشروع في معرفته أكثر.

من المؤسف القول إن التعصب والقسوة والحرب وقصر النظر والكراهية الدينية والقمومية، التي تكتنف أحوال العالم، انتقلت بطريقة أو بأخرى إلى الشبكات الاجتماعية، إن لم تكن سببا غير مقصود في زيادة انتشارها. صار الناس يعرفون أنفسهم على فيسبوك -ويا للخيبة- بما يكرهون!

غوتنبرغ إلى زوكربيرغ: ما تحتاج معرفته عن الإنترنت" عما إذا كان زوكربيرغ يدرك ما يعنيه حقا إلى المجتمع بوصفه المرشد الأعلى لفيسبوك، لأن كل الدلائل القريبة منه تشير إلى أنه يمتلك فكرة خافتة عن ماهية المجتمع الحقيقي، تتعدى بقليل الفهم الذي يشير إلى مجموعة أشخاص لا يتوافقون على كل شيء "في أي قرية من العالم"، ولكنهم ابتكروا طرقا للتقدم والقيام بما يحتاجون إليه بشكل جماعي.

يرى الناقد نيكولاس كار أن فكرة بناء مجتمع على نطاق كوكبي لا تبدو مخيرة للجدل من الوهلة الأولى، وهي أمر عملي وضروري وجيد تماما، لكنه يعتبر زوكربيرغ مثل وادي السيليكون فقاعة تكنولوجية، خارج السياسة، خارج التاريخ.

والآن وقد كسر التاريخ من خلال فقاعة تكنولوجية أسسها فيسبوك تسببت في اضطراب الخوارزميات، علينا إعادة التاريخ مرة أخرى إلى سكتة، ويجب أن تكون الحتمية التكنولوجية مرادفة للحتمية التاريخية، وفق كار الذي استنتج أن رسالة زوكربيرغ جعلت من وادي السيليكون

مثل هذه الفرصة لبناء مجتمع عالمي. مثل هذا الكلام كان قد أطلقه بطريقة ما نابليون بونابرت في حلمه العالمي، وأعاد أدولف هتلر في مسعى لإخضاع قارة، لكن السياسيين الكبار التواقين للظفر بالمستقبل، هم كذابون كبار؛ وبما أن مارك زوكربيرغ مازال حذرا في خطواته المقتربة من السياسة، فإننا لا يمكن أن نصفه كذلك. لكن رسالة زوكربيرغ تعينني وتعينك، كما تعني الملايين من الفقراء من مستخدمي فيسبوك في شتى بقاع العالم، وحتى أولئك من غير الأعضاء في الجمهورية الافتراضية، لأنهم على الأقل يمتلكون فكرة ما عن هذا الموقع الذي يريد تغيير العالم.

وهذا على ما يبدو إن "المرشد الأعلى لفيسبوك" وموظفيه مطالبون بتحمل المهمة الشاقة المتمثلة في بناء مجتمع عالمي. لكن، في الواقع، وبما أن زوكربيرغ يتكلم في رؤية طوباوية عن البشرية جمعا، لا يوجد أي اختبار لبناء مثل هذا المجتمع، ولأن الجمهورية افتراضية لا توجد فرصة للتفاوض. يتساءل جون نوتون أستاذ التحليل التكنولوجي ومؤلف كتاب "من

إذا كانت فكرة الإنترنت وجدت في ربط العالم من أجل إطلاق سراح العالم، وفق تعبير أريك شميدت الرئيس التنفيذي لشركة غوغل، فإن رسالة زوكربيرغ الأخيرة عن رحلة فيسبوك لبناء المجتمع العالمي، بدت وكأنها تكرر لرسالة تاريخية لأحد القديسين إلى أتباعه.

يتساءل زوكربيرغ بلغة تقترب من حب الحكمة عن النقاش المعتاد بشأن المنتجات وتحديث الأعمال في فيسبوك، قبل أن يطلق الكلام الأخطر والأبعد من الحلم الأفلاطوني، عما إذا كان بمقدور التواصل الرقمي بناء العالم الذي نريده!

وقال مؤسس فيسبوك "إن فرصتنا الكبرى هي الآن عالمية، في نشر الرخاء والحرية وتعزيز السلام والتفاهم، وانتشال الناس من الفقر وتطوير التعليم. ومثل ذلك يكلف تحديات ويحتاج إلى استجابات دولية في إنهاء الإرهاب ومكافحة تغير المناخ ومنع الأوبئة".

ويرى زوكربيرغ أن التقدم يتطلب عمل إنسانية معا ليس فقط كدول، ولكن كمجتمع عالمي، زاعما أن فيسبوك يمتلك



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

تحت صورة لمارك زوكربيرغ وهو يرضع عجلا بزجاجة حليب، وبعد أيام من احتفاله باقتراب عدد سكان جمهوريته غير الأفلاطونية إلى ملياري مستخدم، طالب الكاتب جون نوتون، مؤسس فيسبوك بمحاولة العيش في العالم الحقيقي! الصورة حقيقية بلا شك، الحقل والعجل الصغير والحليب، وحتى مارك، لكن اللاحقي هو المضمون الكامن في الرسالة الأخيرة لمؤسس فيسبوك، عندما يرفع من درجة إيمانه في علاج علل العالم وتمكين المجتمع عبر موقع التواصل، أنه توفو جميل بلا شك، لكنه أبعد من حلم، لأن زوكربيرغ يمتلك فكرة خافتة عن المجتمع الحقيقي وهو يعيش حياة مثالية في الواقع وتحت سطوة حياة رقمية، إنه المرشد الأعلى لفيسبوك! مع كل ما يذكر به هذا المنصب من تخلف ديني وسلطوي وقمعي وتوسعي ليس في إيران وحدها.



أعلنت شركة فيسبوك إجراءات جديدة للتصدي للمواقع «الخداعة» وال«متدنية النوعية» التي تنتشر روابطها على فيسبوك أو تحيل إليها، ما يؤدي إلى امتعاض مستخدمي الشبكة الاجتماعية الأكثر شعبية في العالم، ويروم هذا الإجراء مكافحة الرسائل الافتحامية والأخبار المغلوطة التي تقود شركة فيسبوك حملة كبيرة لمحاربتها.

@alarabonline

الحرب النووية القادمة خطاً قراصنة متهورين

لندن - إذا كان هناك شيء واحد علق بالبال من فيلم الخيال العلمي وور غاميس WarGames عام 1983، هو أن الهاكرز المتهورين الذين يتسللون إلى الأنظمة العسكرية يمكن أن يقوموا دون قصد ترسانة نووية، ما يجعل الحرب العالمية الثالثة تندلع.

وادعى مؤخرًا أحد خبراء الأمن السيبراني في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، أن الحكومات في جميع أنحاء العالم تفشل في الدفاع عن المنشآت النووية الخاصة بها من تهديد القرصنة، وقد يؤدي هذا إلى "حرب نووية عرضية".

وتأتى تلك التعليقات في الوقت الذي يدعو فيه خبراء التكنولوجيا البارزون إلى اتفاقية جنيف الرقمية.

ويقول ساندرو جاكين، مدير مشروع الدفاع في مجال الأمن والسلام التابع لـ"الناتو"، إن قادة العالم يقضون وقتهم في مناقشة قضايا ليس لها صلة بتأمين تلك المنشآت الخطيرة من الاختراق، وعندما يتعلق الأمر بالمشكلة البالغة التعقيد والمتملة في إبقاء الترسانات النووية آمنة من القرصنة، فهم ليس لديهم الكفاءة اللازمة.

ونقل موقع ibtimes البريطاني، عن جاكين قوله إن الهجوم الإلكتروني يمكن أن يؤدي إلى مشكلات بأجهزة الكمبيوتر ووضع أسلحة نووية عن غير قصد، ففي أغلب الدول التي تعمل على تطوير النووي لا تتوقف الأجهزة المصابة عن العمل، ولكنها تتفاعل بطريقة لا يمكن التنبؤ بها.

وأوضح أن كل الأنظمة لديها مجموعة تقنية ماثلة، وهو ما يمكن أن يتسبب في كارثة إنسانية ضخمة إذا حدث خطأ، على سبيل المثال فإن تشابه النظم المستخدمة في الصين وباكستان وكوريا الشمالية يمكن أن يؤدي إلى انتشار سلالة واحدة من البرمجيات الخبيثة مما يزعزع استقرار الترسانة النووية للمنطقة بأسرها.

وكانت مجموعة القرصنة الإلكترونية "أونيموس" قد حثت الناس حول العالم في مقطع فيديو على "الاستعداد" للحرب العالمية الثالثة.

وبحسب ما نقلت صحيفة نيويورك بوست الأمريكية، الثلاثاء 9 مايو، فقد قالت المجموعة في المقطع (6 دقائق)، الذي نُشرَ على موقع يوتيوب نهاية الأسبوع الماضي "جميع الدلائل تؤكد على حرب تلوح في الأفق على كوريا الشمالية".

وأطلقت مجموعة القرصنة، مُستخدمة توقيع شخصية جاي فوكس -الذي كان عضواً بمجموعة خططت لمؤامرة البارود الفاشلة- العديد من المزاعم بشأن تحركات عسكرية تجري مؤخراً في المنطقة.

وستكون المعركة القادمة شرسة ووحشية وسريعة، وأضافت "المواطن سيكون آخر من يعلم"، وفقاً لصحيفة نيويورك تايمز.

لبنانيون يسعون إلى طرد السوريين واللبنانيين على الشبكات الاجتماعية

● العريضة «العنصرية» تثير سجالات بين السوريين واللبنانيين على الشبكات الاجتماعية



من يرضى

وكتب لبنانيون إن ردود السوريين ضد العريضة استفزتهم كثيراً، فهم "يشتمون لبنان شعباً ودولة".

وجاء في مقال في مجلة الجرس "الدولة اللبنانية كعادتها تقف صامتة عاجزة عن إلقاء القبض على من اعتبر لبنان وشعبه جردانا وأرانب، وهؤلاء الذين يحقرون وطننا بشعبه لا يزالون يعيشون تحت سماء لبنان وينعمون بخيراته تحديداً في مخيمات عرسال التي تضم الإرهابيين الذين قتلوا الجيش اللبناني واعتدوا على أرضنا وعرضنا".

ويتداول لبنانيون على نطاق واسع مقطع فيديو لطفل سوري يقول فيه "أنا طفل سوري في مخيمات عرسال رأيت العجب والأموال.. رأيت حقوق الإنسان جبرا على ورق..". وتضمن المقطع وأبلا من الشتائم، وقال "نسبتم في 2006 خطيناكم بهل العين وشلناكم بالأحضان، طعميناكم لحم مشوي وفروج ضان، لا بطاطا ولا باننجان طعميناكم من خير سوريا.. لا شحذنا عليكم من الأمم والبلدان".

وأثار مقطع الفيديو غضب اللبنانيين على الشبكات الاجتماعية.

قراءة نصف مليون متابع. وتضيف مكاري في تصريحات إعلامية أن "الترحيب بالعريضة كان كبيراً ووصلنا بعد إطلاق العريضة بيومين فقط إلى أكثر من 14 ألف توقيع ما يؤكد أن التأييد واسع".

وتؤكد أن "لبنان لم يعد يحتمل أزمتا اقتصادية خصوصاً إن هذا الأمر ينذر بحرب أهلية ولقد اکتويننا من الحروب ولم نعد قادرين على التحمل".

وحصدت العريضة سيلاً من التعليقات، وكتب أحدهم "شكراً لبنان الشقيق...؟"، بينما رد آخر "لا تشمل جميع من في لبنان".

وأجمع معظم المعلقين على أن الناحية الإيجابية في العريضة أنها "كتبت باحترام". ودعا بعض المعلقين "خلينا نتخيل حالنا بحلول شو رح تكون ردة الفعل؟".

ودافع آخرون "هذه العريضة ليست عنصرية كما قال البعض، لكنها مطالبة محقة بسبب الضغط السكاني الذي بات يشكل خطراً على لبنان بشكل عام. وهذه العريضة نفسها لم تطالب بعودة اللاجئين إلى سوريا إلا بعد أن تأكدت بأن هناك مناطق أصبحت آمنة لهم".

ولاقت العريضة انتقادات واسعة من السوريين في لبنان التي وصفوها بـ"العنصرية". وأكد معلقون "غاب عن أصحاب العريضة أن اتفاق أستانة تحدث عن خطة لإنشاء مناطق تخفيف للتصعيد، لا مناطق آمنة تقنياً".

وكان وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس قد وصف الخطة بقوله إن "الشیطان يكمن في التفاصيل".

ومنذ ديسمبر الماضي تعمل مكاري مع مجموعة من المنطوعين تحت اسم "اللبناني أحق من السوري بالعمل" مع وزارة العمل اللبنانية لمواجهة المحال التجارية غير الشرعية التابعة للسوريين من أجل إقفالها لأنها تهدد لقمة عيش اللبناني وتضارب على مصالحه، وتؤكد مكاري "قمنا بتوجيه الإنذارات وحررنا محاضر الضبط بحق المخالفين وأقفلنا عدداً من المحال بالشمع الأحمر". وللمجموعة صفحة على فيسبوك تحمل نفس الاسم وتستقطب

جدل واسع على الشبكات الاجتماعية رافق إطلاق عريضة لبنانية على موقع عالمي تطالب بطرد السوريين إلى المناطق الآمنة في بلادهم.

بيروت - أثارت عريضة إلكترونية موجهة من لبنانيين إلى هيئة الأمم المتحدة تطالب بضرورة عودة النازحين السوريين إلى المناطق الآمنة في بلادهم لأن لبنان لم يعد قادراً على تحمل المزيد، جدلاً واسعاً.

وجاء في العريضة المنشورة في موقع "Change" العالمي والتي كتبت باللغة الإنكليزية "لبنان يعدّ 4.5 ملايين نسمة ويستقبل مليوني لاجئ سوري ونصف مليون لاجئ فلسطيني، كما أنه يعاني من دين هائل ناتج عن إعادة الإعمار بعد حرب دامت 15 عاماً، إلا أن مشكلته الاقتصادية زادت بعد الأزمة السورية التي صدرت أعداداً كبيرة من اللاجئين مما أدى إلى زيادة البطالة بين اللبنانيين"، مشيرة إلى أنه "رغم كل ذلك بقي لبنان هو القاعدة الأوسع التي تستقبل أكبر عدد من اللاجئين".

وتساءلت العريضة "كيف يمكن لنا أن نستقبل ضيوفاً في منازلنا ونحن لا قدرة لنا على إطعام أطفالنا؟ وبالإضافة إلى التغير الاقتصادي فإن لبنان يعاني أيضاً من تغير ديموغرافي واجتماعي، مما يسبب قلقاً لنا".

العريضة ليست موجهة إلى الدولة اللبنانية بل إلى الأمم المتحدة ووزارة الخارجية الأميركية والكونغرس الأميركي "لأنها التي تحدثت عن موضوع المناطق الآمنة".

والعريضة التي أطلقتها ناشطة اجتماعية تدعى ليندا بولس مكاري قبل أيام حصدت نحو 19 ألف توقيع إلى حدود الجمعة.

وباتت تروج عبر وسائل الإعلام الكبرى في لبنان، على أنها "مطلب لكل اللبنانيين".

وفرغم مكاري في تصريحات صحافية أن رسالة إلكترونية وصلتها من مكتب الأمم المتحدة تؤكد أنه "سيرسل مندوبين للاجتماع بوزير الدولة لشؤون النازحين معين المرعي للبحث في الموضوع"، وتقول في تصريحات أخرى إن مستشاراً في الكونغرس الأميركي "اتصل بنا وقال لنا إن هناك اهتماماً كبيراً بهذا الموضوع"، وهذه ليست المرة الأولى التي يطلق فيها لبنانيون دعوات إلكترونية لرحيل اللاجئين السوريين بسبب "تضييق الخناق عليهم" في حياتهم اليومية.

العريضة التي أطلقتها ناشطة اجتماعية قبل أيام حصدت نحو 19 ألف توقيع

هاشتاغ اليوم

#أنصفوا_التغذية_العلاجية

وقالت مغردة:

@AhlamALrefei

#أنصفوا_التغذية_العلاجية حتى يتم الإنصاف بالمهام الموكلة وتطبيق الخطة التطويرية المهشمة، ويتم طرح أرقام وظيفية لا يستهان بها.

وأضافت:

@AhlamALrefei

#أنصفوا_التغذية_العلاجية الموضوع بغاية البساطة: يفصل قسم خدمات التغذية العامة عن التغذية العلاجية بإدارة مستقلة يرأسها أخصائي تغذية علاجية!

وطالبت معلقة أخرى:

@ashwaq_a_a

#افصلوا "التغذية العلاجية" عن العامة، الخلط الذي يقع بين التخصصين ظلم لنا. #أنصفوا_التغذية_العلاجية.

وتفاعلت مغردة:

@Rora_505

#أنصفوا_التغذية_العلاجية أكثر الأمراض انتشاراً هي السمنة والأخصائي التغذية العلاجية دور فعال في معالجتها.

في نفس السياق غرد معلق:

@Mb_Mada

#أنصفوا_التغذية_العلاجية التغذية العلاجية يمكنها التقليل من نسبة انتشار الأمراض المزمنة.

وينصح خبراء بالاعتماد على تغذية سليمة أو ما يعرف بالتغذية العلاجية، وذلك لتجنب العديد من الأمراض المزمنة والخطيرة.

الرياض - اهتم المغردون الجمعة في السعودية بموضوع صحي عنوانه التغذية. وتصدر هاشتاغ «أنصفوا_التغذية_العلاجية» قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً.

يذكر أن علم التغذية هو العلم الذي يتناول علاقة الطعام بالنشطة الإنسان الحياتية. بدءاً من تناول الطعام وحتى التخلص من الفضلات، ويتناول أيضاً انطلاق الطاقة من جسم الإنسان وكافة عمليات التخليق التي تتم بصورة دورية بشكل يومي في جسم الإنسان.

وتعني التغذية العلاجية أن يأخذ الإنسان الطعام الضروري للحصول على الطاقة والنشاط اللازمين لإتمام أعماله، وأن يكون هذا الطعام مفيداً وصحياً.

ومن أهداف التغذية العلاجية كذلك، الحصول على المحصنات الطبيعية من فيتامينات ومعادن لمقاومة الأمراض من ارتفاع مستوى ضغط دم إلى مرض السكري وصولاً إلى الأورام السرطانية وأمراض أخرى. قالت مغردة سعودية مخاطبة وزير الصحة السعودي توفيق الربيعية:

@najla1221

#أنصفوا_التغذية_العلاجية برفع كفاءة التغذية العلاجية بإدارة مستقلة أسوة بالمستشفيات ذات الجودة العالية داخل المملكة.

وكتبت أخرى مخاطبة الوزير ذاته:

@gala2009a

#أنصفوا_التغذية_العلاجية المراكز الصحية الأولية بحاجة إلى عيادات تغذية علاجية في جميع المراكز لكي تواكب رؤية tfrabiah@ 2030

أبرز تغريدات العرب



M_Ahman

يتأكد لي كل يوم أن إنسانية الواحد منا لا تكتمل حتى يتخلص تماماً مما تسرب إلى نفسه من فيروسات الـ"وَجدي غنيمة". اللهم اكف امتي شر التكفيريين، أمين.



RAFRAFI_MED

تُجَار الدين وتُجَار السلاح وتُجَار الحشيش: إذا ازدهرت تجارتهم في نفس المرحلة، ففك أنها فالوث أغبر على الشعوب.. إلى أن تستفيق.



sulaimanalsulta

لا بد من إدراج موضوع سيكولوجية الجماهير وكيف استقطابها والهيمنة عليها سيما في الإعلام الجديد من ضمن المناهج الدراسية مبكراً لأن ما يحدث مروع.



YoCh_Official

يوسف الشاهد رئيس الحكومة التونسية.



abdulaziz1391

الأم التي تعطي طفلها الجوال ليكف عن صراخه هي في الواقع لم تحل مشكلة البكاء! هي حلت مشكلة إزعاجه لها وتصرفها هذا سيخلق مشكلة أكبر مستقبلاً! "وعوي.



Ayarco2

فاقد الشيء يتفلسف عنه كثيراً.



yalbhijan

يلتقطون لأنفسهم صوراً للذكرى، وقد كانوا من قبل يباركون فتوى تحريم التصوير! عزأؤنا لأولئك الذين أحرقوا صورهم استجابة لحالة تحريم مؤقتة!



talalsaleh2

في المؤسسة التي أعمل بها توفي حارس أمن ولم تذكره الموارد البشرية بإيميل بينما تقدم التعازي متى توفي قريب لموظف رسمي. حقارة الرأسمالية!



SalmanAL_jabri

المرأة مخلوقة لعمارة الأرض بالجمال وكل ما يكون لها وما يصدر منها هو بالتأكيد نعمة من نعم الله في حياة الرجل. «المكياج نعمة» أو «نقمة».



omaraljaffal

عراق القرون الوسطى يحاول برلمانه تمرير قانون حرية التعبير على مقاس أمراء الحرب والطوائف.



Facwow

لا فائدة في ثلاثة: المال بيد البخيل والسيف بيد الجبان والقلم بيد المنافق.



Hadialamine

صحيفة "كيهان" الإيرانية: التصويت لإبراهيم رئيسي يمهّد الطريق لظهور المهدي. لم يقف أحد فكرة الخلاص عند الأديان كلها، كما قبحها الخمينيون.

مارتن بولتروم طبيب نفسي نمساوي يستخدم السينما كوسيلة للعلاج. يشاهد مع المصابين فيلما كجزء إلزامي من علاجهم على الإدمان وبعد ذلك يناقشونه معا.

خبراء يرون أن هناك أفلاما لها تأثيرات سلبية في تقديمها للمريض النفسي وكأنه قادم من كوكب آخر، فتجعل المجتمع ينفر منه ما يعمق أزيمته.

السينما وصفة مسلية في عيادات الطب النفسي

● أفلام الرومانسية تذكر المرضى بالحب الجميل ● مخرجون يشوهون صورة المريض والمدمن



التعامل مع المصاعب سينمائيا يشجع المرضى على الاندماج

الناطقة بالألمانية هناك طبيب نفسي نمساوي آخر يستخدم الأفلام كوسيلة للعلاج، لكن أيا منهما غير معروف في ألمانيا. ومع ذلك فإن هذه الطريقة في العلاج أكثر شيوعا في الولايات المتحدة، حيث بدأ طبيب نفسي في مدينة بوسطن في وقت مبكر في عام 1912 في عرض أفلام صامتة على مرضاه وانتشرت هناك عيادات تعتمد السينما في علاج المرضى.

المريض النفسي إذا تأثر بالصور والموسيقى المذهلة لفيلم، فإنه من السهل بالنسبة إليه أن يتحدث عن الأمور الشخصية

وهناك أفلام تتناول مواضيع تتعلق بالمرضى النفسيين، لكن تلك الأفلام لا تساهم في معالجة المرضى أو المدمنين. ويرى الكثير من الخبراء أن لها تأثيرات سلبية في تقديمها للمريض النفسي وكأنه قادم من كوكب آخر، فتجعل المجتمع ينفر منه وهو ما يعمق أزيمته . ويقول سكيب يونغ في كتابه "السينما وعلم النفس علاقة لا تنتهي"، "إن تقديم الأشخاص المصابين بأمراض نفسية في السينما مقلق بوجه خاص، فقد أظهرت الاستطلاعات أن أعدادا كبيرة من الجمهور يستقون معظم معلوماتهم عن المرض النفسي من الإعلام".

ويعرب الخبراء عن قلقهم من أن السينما وغيرها من وسائل الإعلام تروج لرؤية مفادها أن المرضى النفسيين موضوعات للسخرية ومصدر للخطر والعنف ومختلفون جذريا عن غيرهم من الناس. والكثير من المفاهيم التي ينقلها الإعلام سريعة التصديق، وخاصة الموضوعات التي يجهلها الناس أو يصعب عليهم فهم كلام المختصين فيها، لذلك تمتلك الأفلام قدرة كبيرة على تغيير آراء الناس تجاه قضايا معينة فيها.



أفلام البهجة تداوي المرضى

ويقول بولتروم، الذي يجد مرضاه بسهولة أن هناك تشابها بينهم وبين شخصية جيلبرت وأن يربطوا حياتهم الخاصة بالفيلم، "يظهر الفيلم كيف يمكن أن يضل شخص ما طريقه في الحياة، ثم ما يلبث أن يعود إلى طريق الصواب مرة أخرى. بالنسبة إلى المدمنين يعد هذا موضوعا رئيسيا". وتقول إيزابيث جيلبرت عن قصتها وسيرتها الذاتية اللتين وثقتهما في كتابها الذي يحمل نفس عنوان الفيلم "مع مرور الأعوام، دفعني إحساسي المفرط بمرور الوقت إلى عيش الحياة بالسرعة القصوى. إن كنت هنا في زيارة قصيرة على القيام بكل ما هو ممكن الآن".

وأدركت إيزابيث منذ صغرها، وهي مازالت في العاشرة من عمرها، أن الحياة لن تنتظرنا إن لم نقم نحن بعيشها بالطريقة المثلى، ولأنها علمت ذلك علم اليقين فقد سافرت، كتبت، تعرفت على أناس، تخلت عن كل ما يقف عائقا أمام سعادتها. وفي رحلة اكتشافها لذاتها وبحثها عن سعادتها، حاولت إيزابيث باستماتة الخروج من مستنقع الاكتئاب الذي وقعت فيه وتمكنت من أن تجد من يؤنسها بطريقتها الخاصة، فتقول إنها ذات ليلة وأثناء شعورها بالاكتئاب أمسكت دفترها الخاص وبدأت تكتب إلى نفسها. وهذا الخيار ساعدها كثيرا على استعادة حالتها النفسية والتغلب على تشاؤمها، فبالكتابة والبوح لنفسها استطاعت أن تتجاوز أزيمتها.

وتضيف "ظهر من داخلي وجود أصبح مألوفاً لدي الآن وأعطاني جميع التأكيدات التي تمنيت دوما لو أن شخصا آخر يقولها لي حين أكون مضطربة، وهذا ما وجدت نفسي أكتبه لنفسي على الصفحة. أنا هنا.. وأنا أحبك.. لا أنه إن أردت البقاء مستيقظة تبكين طوال الليل، سوف أبقى إلى جانبك". ويمثل هذه النوعية من الأفلام يرغب بولتروم في أن يسأل مرضاه كيف يعتقدون أن جيلبرت يمكنها أن تغير نمط حياتها، مضيفاً "أنهم يواجهون الواقع وي طرحون نفس السؤال عن حياتهم"، وهذا ما يدفعهم إلى فسحة من الأمل.

الفنون تخاطب النفس والمشاعر لذلك اعتمدها علم النفس كمدخل لاسترخاء المرضى أمام أطبائهم، فالموسيقى تسهل الحوار بين الطبيب والمريض فيما يساهم الرسم والمسرح في التعبير عن دواخله، ولأن السينما تجمع بين كل هذه الفنون فقد بدأت تنتشر في العيادات كوسيلة تساهم في التواصل والمثول للعلاج خاصة في صفوف المدمنين.

أحد أكبر العيادات للعلاج من الإدمان في أوروبا، يخضع حوالي ألفي مريض للعلاج من مشكلات تتعلق بمعظمها بالمشروبات الكحولية والمخدرات والعباب الفيديو. ويقول بولتروم إن استخدام الأفلام في العلاج وسيلة مناسبة للجميع، وإنه يستخدم تشكيلة كبيرة من الأفلام من "يوم فار الأرض" إلى "الجمال الأمريكي".

ويتابع أنه فضل في بعض الوقت قصص الحب لأنه (الحب) موضوع يهم الجميع، كما أن العديد من المدمنين يعانون من مشكلات في العلاقات مع الآخرين، بل إنهم قد انفصلوا عن شركائهم بسبب إدمانهم. ويضيف بولتروم "إن تذكيرهم بكيف يمكن أن يكون الحب جميلا يمكن أن يكون أمرا مفيدا لهم. لكن بعض المرضى يكون متشككا جدا تجاه النهايات السعيدة على غرار أفلام هوليوود".

ويستطرد بولتروم "لا يحب الجميع الممثل الكندي تايلور كيتش، لكن هناك آخرين لا يريدون رؤية الجوانب المظلمة في الفيلم بل يريدون رسالة إيجابية". وأفلام مثل الفيلم الرومانسي "كل وصلي وحب" (عام 2010) تشبع هذا النوع من الحاجة.

وتدور قصة الفيلم حول قيام إيزابيث جيلبرت، التي تجسد شخصيتها جوليا روبرتس، برحلة لاكتشاف الذات.

ويقول النقاد إن هذا الفيلم يحتوي على الكثير من الدروس أهمها أنه من حق الإنسان أن يبحث عن السعادة، فقد كانت إيزابيث تستلقي على الأرض باكية كل يوم دون أن تعرف سببا وجهها لتعاستها. لكنها لم تستسلم لهذه الحالة السلبية وحاولت بكل السبل إعادة الشغف والبهجة لحياتها حتى وإن كان هذا سيقضي التخلي عن كل شيء والسير في طريق المجهول لاستعادة سعادتها الداخلية.

فيينا – الأفلام لديها القدرة على إثارة مشاعرنا، إذ أنها يمكن أن تجعلنا نهش بالباكاء أو نطلق الضحكات وتشبع فينا الأمل أو تبعث الإحساس بالياس، وهذا هو السبب وراء تسخير قوة هذه الوسيلة من جانب الأطباء النفسيين.

ونأتي هذه التجربة بعد نجاح تجارب مماثلة في العلاج النفسي بالاعتماد على مختلف الفنون كالموسيقى والرسم والمسرح والتي أثبتت قدرتها على تخليص المرضى النفسيين من أزمتهم التي يعانون منها.

وكل أربعاء يجلس مارتن بولتروم، وهو طبيب نفسي من فيينا يستخدم السينما كوسيلة للعلاج، مع 30 إلى 50 مريضا لمشاهدة فيلم وهو جزء إلزامي لعلاجهم من الإدمان وبعد ذلك يناقشون ما شاهدوه معا.

ويقول بولتروم "السؤال ببساطة هو كيف تفocus في أعماق النفس البشرية للمريض"، مضيفاً "إذا تأثروا بالصور والموسيقى المذهلة لفيلم، فإنه من الأسهل بالنسبة إليهم أن يتحدثوا عن الأمور الشخصية".

والسينما شكل فني مفعم بالحياة يستخدم صوراً مؤثرة وأصواتا وموسيقى تنبض بالحياة وتستهوئ مشاعر المشاهدين، ومن هذا المنطلق اقتنع الطبيب النمساوي بفاعلية علاج السينما بعد أن يرصد ردود فعل مرضاه من خلال ما تحدثه فيهم أحداث فيلم ما يختاره بعناية.

الكوميديا والدراما

يستخدم بولتروم الأفلام الكوميدية والدرامية لعلاج المدمنين منذ العام 2009 ولا يفضل الاعتماد على الأفلام التي تناولت المرضى النفسيين، على كثرتها، لأنها في نظره لا تحقق لمرضاه الراحة التي تمكنه من التواصل معهم وتجعلهم يتحدثون إليه. وفي كل عام بمعهد أنطون بروكوش في فيينا،



كأبة قديمة في قلب الكوميديا

كشفت دراسة جديدة أن تناول الكركم يساعد على بناء وإصلاح كثافة العظام لدى كبار السن ويعتقد الباحثون أن مركب الكركمين الموجود في الكركم يحقق التوازن في الخلايا التي تزيل أعراض الشيخوخة من العظام.



الاستهلاك غير الرشيد يغرق الأسرة التونسية في الديون

● مصاريف المناسبات الدينية تثقل كاهل الآباء ● مشاركة الأبناء في إدارة موارد الأسرة تجعلهم أكثر تفهما للوضع



حيرة متواصلة أمام الغلاء

الأسعار. مشيرا إلى أن هذا السلوك الذي يوقع الأسرة في التداين من أجل تلبية الحاجيات اليومية يجب أن يتغير لكي لا تفقد الأسرة توازنها المالي. كما تشير الدراسات التي تتناول استهلاك المواطن التونسي إلى أن الطبقات الاجتماعية المتوسطة والفقيرة ومن بينها الموظفون الذين يعيشون في المدن الكبرى وفي منازل على وجه الإيجار أصبحت أوضاعهم المادية متردية بسبب الوضع الاقتصادي الهش. ويجد أرباب الأسر أنفسهم تحت ضغط مادي ونفسي مستمر تزداد حدة ندائياته على الأسرة عندما لا يشترك جل أفرادها حتى الصغار في إدارة الموارد المالية المتوفرة.

ويدللانهم ولا يعلمانهم أنه عليهم أن يعذروا أباءهم عندما يعجزون عن تلبية متطلباتهم وأن هذا ما يزيد الصعوبات المادية التي يعيشونها بسبب تدهور أوضاع البلاد. ويؤكد مدير عام المعهد الوطني للاستهلاك أن جل الدراسات والإحصائيات التي قام بها المعهد أظهرت أن الأسرة التونسية تحتاج إلى المزيد من التوعية في ما يخص ترشيد الاستهلاك لأن جل المؤشرات بينت أن كل الفئات الاجتماعية نساء ورجالا وفي جل جهات البلاد تمارس التبذير من دون وعي. ويرجع ذلك بحسب أبحاث المعهد إلى نمط استهلاكي اعتاده التونسيون ولم يتمكنوا من تغييره وفقا لمتغيرات السوق وتقلبات

من لوازم البيت استعدادا لرمضان“. وتضيف لـ”العرب“ تختل الأسرة التونسية عن العادات والتقاليد التي تساعدها في الاقتصاد في المصاريف “لقد كنا نعتمد على” العولة أي المؤونة حيث تعد النساء الكثير من المواد الغذائية في المنزل وبطريقة صحية وتقليدية فنعد الكسكسي مثلا وشورية رمضان ومعجون الطماطم وغيرها بحيث تكون الأغذية طازجة وتوفر العديد من المصاريف“. وتشير عربية إلى أنها تلاحظ معاناة الأسرة وتمزقها بين مصاريف الأبناء والمناسبات الدينية وغيرها. وتؤكد أنها لاحظت أيضا من خلال الأسر وتربيتها لأبنائها أن الوالدين اليوم يبالغان في الاستجابة لمتطلبات أبنائهما

تطلق الأسر التونسية في إطار الاستعدادات لاستقبال شهر رمضان العنان للشهوات. ويرتفع منسوب الاستهلاك في الوقت الذي تشتكي فيه أغلبية العائلات من غلاء المعيشة وانخفاض مقدرتها الشرائية. ويجد معيل الأسرة نفسه أمام قوائم من المتطلبات للبيت والزوجة والأبناء قد يعجز على توفيرها. وأمام غياب الحلول قد تنتشب الخلافات داخل الأسرة ولا ينتبه الجميع إلى أن الحلول تكون بسيطة وفي المتناول.

سماح بن عبادة

تونس – لا يكثرث الأبناء الصغار في السن والمراهقون بما يعانیه الآباء من مشكلات وصعوبات مادية بسبب الوضع الاقتصادي المتدهور في تونس. ويركزون فقط على تلبية متطلباتهم وحاجياتهم وفي أغلب الحالات لا يفهم هؤلاء المقولات عن تدهور الاقتصاد وضعف القدرة الشرائية للمواطن والنضخم المالي والارتفاع المشط لأسعار المواد الاستهلاكية.

ويرجع المختصون في علم النفس أن مطالبة الأبناء وعدم تقبلهم لعجز الآباء عن تلبية رغباتهم يرجع في أغلب الأحيان إلى عدم تشريك الوالدين لأبنائهما في تسير الشأن المالي للبيت. وعدم تعليمهم كيفية التصرف حتى في مصاريفهم الخاصة، وكذلك بسبب تعويدهم على توفير وشراء كل ما يطلبون دون مناقشتهم والدخول معهم في التفاصيل وتلقينهم أنه لا يمكن توفير جميع الأشياء التي يريدون اقتناءها في كل الأوقات والظروف.

ويعاني أرباب الأسر في بعض الحالات من طلبات الزوجة التي لا تلتمس الأعدار لزوجها وتتهمه بالبلخ ما لم يوفر لها لوازم البيت ومتطلباتها وهو ما يجعل الخلافات بينهما سرعان ما تنتشب. وأحيانا تكون مثل هذه الطمارع في الزوج عندما يكون كثير الشهوات ويسرف في سبيل توفير الكماليات والضروريات دون تقدير لعواقب إسرافه وتبذيره والتأثير على الوضع المادي للأسرة وكثيرا ما يسقط معيل الأسرة في التداين بسبب سوء التصرف في الموارد المتوفرة.

◀ أرباب الأسر يظلمون تحت ضغط مادي ونفسي تزداد حدته على الأسرة عندما لا يشترك أفرادها في إدارة الموارد المالية

الفيتامين «دي» والكالسيوم يؤخران سن اليأس عند المرأة

لندن – توصلت دراسة بريطانية حديثة إلى أن شرب الحليب يؤخر ظهور أعراض سن اليأس عند المرأة.

ووفقا للدراسة التي نشرتها صحيفة “ديلي تليغراف” البريطانية تبين أن تناول جرعات عالية من فيتامين “دي” يقلل من نسبة أعراض سن اليأس لدى النساء بنحو 17 بالمئة. وذكرت الدراسة إن “الحليب يعتبر من أفضل المصادر للحصول على الكالسيوم وكذلك الخضروات مثل البروكلي والأسماك الدهنية مثل السردين”.

وأشارت نتائج الدراسة إلى إن “الجميع يعلم أهمية الحليب في تقوية العظام والعضلات وعدم تكون الجلطات في الدم، إلا أنها المرة الأولى التي تربط فيها دراسة بين شرب الحليب وتمديد فترة الخصوبة لدى المرأة“. واستغرقت هذه الدراسة المشتركة بين جامعتي هارفارد وماساتشوستس 30

عاما، وشملت 120 ألف سيدة ما بين 25 عاما و49 عاما. وخلصت الدراسة إلى أن النساء اللواتي كن يتناولن نظاما غذائيا غنيا بالكالسيوم كانت لديهن فرصة تأخير الدخول في سن اليأس عند 45 من العمر.

وكانت دراسة سابقة قد كشفت أن المرأة يمكنها تجنب انقطاع الطمث في سن مبكر عن طريق نظام غذائي يقوم على الأسماك الدهنية والبيض، وأكدت أن الحصول على كميات هامة من الفيتامين “دي” عن طريق الطعام يبطئ شيخوخة المبايض النسائية.

وقالت المؤلفة الرئيسية للدراسة الكسندرا بورديو سميت من جامعة ماساتشوستس “لا يرتبط انقطاع الطمث في وقت مبكر بارتفاع خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والخرف وهشاشة العظام لكنه يمكن أن يؤثر على فرص المرأة في الحمل قبل أعوام، ويبحث العلماء عن أي شيء يمكن أن يقلل من

خطر انقطاع الطمث في وقت مبكر مثل النظام الغذائي الذي يمكن تعديله بسهولة وله آثار واسعة النطاق بالنسبة إلى المرأة، وهناك أدلة مختبرية توضح أن فيتامين دي، يزيد من إنتاج الهرمونات التي تبطئ معدل فقدان المرأة للبويضات“.

ويعتقد الباحثون أن الكالسيوم يؤثر على شيخوخة المبيض ويتواجد مع الهرمونات في حليب الأبقار مثل هرمون البروجسترون، وهو ما يساعد في الحد من خطر انقطاع الطمث في وقت مبكر. ويقدم المختصون في الصحة الإنجابية العديد من النصائح التي يمكن أن تساعد المرأة على تأخير سن اليأس وتحسين خصوبتها بعد الأربعين عاما من العمر عندما تقل فرص الحمل لديها، ومن بينها ممارسة النشاط البدني والتمارين الرياضية وإنقاص الوزن التي تساعد في تقوية العضلات والحفاظة على التوازن الهرموني.

ما أشد يؤسنا

لا جديد في العراق، سوى حوادث متفرقة في مدن وبلدات منكوبة تصحو على فاجعة ونفام على ياس. وهكذا، تسنى لي، قبل أيام أن أشاهد مقطع فيديو للشاب حسين الذي اعتقل ومات تحت التعذيب في مركز شرطة إحدى البلدات العراقية، كان الفيديو يصور الشاب الصغير الذي لم يتجاوز سن السادسة عشرة وقد وُضع في كيس داخل ثلاجة موني أو ربما غرفة لتشريح الجثث، وكان المشرف على عملية (الكشف) عن الجثة المعذبة يشير إلى جرح طويل أحدثه مشروط الجراح في الجسد الفتى، مؤكداً لمحدثه بأنه الجرح الوحيد الذي ترك في الجسد جراء عملية التشريح وأن لا أثر لأي تعذيب؛ هكذا، كان حسين الشاب– الطفل، الجميل، بقلب في جميع الجهات مثل كيس من الطحين أو الأرز، لتقطع الكاميرا بعد ذلك رحلة تجوالها الفظيعة على مشهد ملامحه الساكنة والمحيدة.

ألقي القبض على حسين ورفاقه بتهمة “التسكع” في أحد شوارع بلدة (طويريج)، بدعوى أنه لم يكن يحمل بطاقة هوية، حيث اقتيد إلى مركز تحقيق وكانت نهايته على

يد (مخلوق) يبدو بأنه كان يعاني من نوبة غضب شديدة، دفع الصبي فمُنحها حياته التي مازالت غضة كعود ياسمين. تضاربت تقارير وتصريحات الشرطة والمستشفى التي أعلنت عن وفاته بعد أن وصلها جثة هامة، فيما صرّح أصدقاؤه الذين كانوا برفقته أثناء قيامه بجرم “التسكع” واقتيدوا معه إلى مركز الشرطة بأنه قد تعرض إلى تعذيب وفارق الحياة، بسبب الضربات والركلات التي تلقاها جسده الهزيل. كل هذا لا يهم، المهم والمفجع بأن جثة الشاب الجميل تم تشريحها دون علم نويه؛ وصار لزاما على والدته أن تحتفظ بهذه الصورة الأخيرة لبقايا طفلها، لما تبقى لها من سنوات عجاف ستواصل فيها متابعة أنفاسها التي تدخل حسرات وتخرج عبرات، ستموت هذه الأم طويلا وكثيرا، لكن جثتها لن يتسنى لها الارتكان إلى زاوية قبر إلا بعد مرور سنوات ربما من موته الأول هذا.

هناك أيضا، في جزء آخر من المسرح المتهرئ الذي يسمى وطنا، في بلدة (كفري) سيموت أب على مراحل داخل سجن بارد ورطب لسنوات طويلة، كان الرجل الفقير

◀ هناك أدلة مختبرية توضح أن فيتامين دي، يزيد من إنتاج الهرمونات التي تبطن معدل فقدان المرأة للبويضات

كما يؤكد هؤلاء على ضرورة الابتعاد عن التوتر والضغط النفسي الأمر الذي بعد فعلا في تحسين فرص الإخصاب والحمل حيث يتسبب هرمون التوتر (الكورتيزول) في خلل هرموني يؤثر سلبا على الخصوبة. وبيّنت العديد من الدراسات أهمية متابعة صحة الكبد والكليتين وتجنب كل ما يؤثر سلبا على صحة هذين العضوين وذلك من خلال تجنب الأدوية والكافيين والتدخين.

موضة

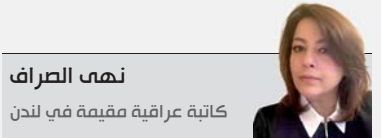
إطلالة جريئة للبدلة النسائية صيف 2017

أوردت مجلة “إيلي” الألمانية أن البدلة النسائية تطل بوجه عصري في صيف 2017، لتمنح المرأة إطلالة مقفردة تجمع بين الطابع الكلاسيكي الأنيق والطابع الكاجوال المتحرر.

وأوضحت المجلة في موقعها الإلكتروني أن البدلة النسائية تتخلّى هذا الموسم عن السروال وتستبدله بشورت لتمنح المرأة إطلالة مثيرة تعكس جرأتها، كما أن الجاكيت يأتي بقصّة “البوي فريند” المترهلة لإطلالة ذات طابع كاجوال ومتحرر.

ومن ناحية أخرى، تأتي البدلة مصنوعة من خامات مريحة كالقطن أو الكتان أو الساتان، وتتخذ تصاميم متنوعة؛ حيث توجد موديلات أحادية اللون، وأخرى تزدان بالتقليمات وبالوان ثنائية.

كما تتسم البدلة النسائية بتنوع إمكانيات التنسيق؛ حيث يمكن مثلا تنسيقها مع بلوزة رقيقة أو توب ذي حمالات أو تيشيرت. ويمكن للمرأة التي تهتم بانقتها وبإطلالة مميزة الاختيار بين الطلة الكلاسيكية مع حذاء كعب عال أو اختيار الطابع المتحرر مع السوان زاهية وحذاء أو سندل رياضي وفق حاجة المرأة. لذلك فمن حياتها اليومية. وتتميز موضة بدلات صيف 2017 بمواعمتها لجل الأنواق النسائية ولجل المناسبات كما يمكن اعتمادها باختيار أنواع الأقمشة المريحة للخروج بشكل يومي.



في هذا العالم الموحش، يتعين علينا أن نعبّر عن إيماننا التي تشبه حقل الغام، بحذر شديد، أن نبتسم في وجه جرح كلما أشرفت عليه شمس جديدة ازداد اتساعا وقبحا. ونحن نتبادل الأدوار على مسرح حياتنا الباهتة، قد نرتقي سلما واحدا بتكاسل ومن دون رغبة لكنه السلم الحتمي الذي يؤهلنا للعب أنصعب دور على الإطلاق؛ الدور الذي نضع له السيناريو والحوار بانفوسنا ونزحمه بالأحداث والبدائيات والنهايات، الدور الذي لا نطلب فيه مساعدة من ملقن، إن حدث وأخطأنا أو نسبنا جملة في حواراته الطويلة، الدور الذي يخرجنا بعشوائية تفقد إلى البراعة، مخرج فاشل اسمه القدر. عندما نرتقي هذا السلم فنحن بالتاكيد سنلعب دور الأم أو الأب، وهذا هو الامتحان العسير، أما أن يمارس هذه الدور في مسرح عراقي متهاك فهذه هي الهوة المظلمة التي لا قرار لها.

رياضة



«اكتسبنا الكثير من التجارب على المستوى الأفريقي، حيث علمتنا أنه لا وجود لمباراة سهلة في مثل هذه المنافسات، المباراة الأولى دائما ما تكون مهمة في دور المجموعات».

وليد الركراكي
المدير الفني للفتح الرباطي المغربي

«هناك البعض من التفاصيل التي تحدد من سيتأهل عن المجموعة، أبرزها الحضور الذهني والشخصية القوية، ومن يمتلكهما يكون له نصيب في التأهل».

أوغوستو إيناسيو
المدير الفني للفريق الزمالك المصري

باوزا يأمل في إعادة الإمارات إلى الواجهة

● مروان بن غليطة: متمسكون بالأمل في مشوارنا بتصفيات مونديال 2018



اللون الأبيض يوحد الجميع

متفرقات

◀ قرر الجهاز الفني للمنتخب السعودي الأول لكرة القدم بقيادة المدير الفني الهولندي فان مارفيك، استبعاد اللاعب فهد المولد من معسكر الرياض المقام حاليا ضمن استعدادات الفريق لمواجهة أستراليا في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018. وأجرى المولد أشعة أثبتت تعرضه لشرخ في أعلى الساق اليسرى، وقد ذكر المنتخب السعودي أن الفريق لن يتمكن من الاستفادة من خدمات اللاعب لعدم تعافيه بشكل تام. ويلتقي منتخب السعودية نظيره الأسترالي في شهر يونيو.

◀ حجب الصربي نوفاك دوكوفيتش المصنف ثانيا عالميا وحامل اللقب بطاقة "مجانية" إلى نصف نهائي دورة مدريد الدولية في كرة المضرب، وذلك بسبب انسحاب منافسه الياباني كي نيشيكوري السادس بسبب الإصابة. وضمن ديوكوفيتش وجوده في دور الأربعة للمرة الخامسة في مدريد، وهو يمني النفس بأن يواصل مسيرته للاحتفاظ باللقب ورفع صعيده إلى ثلاثة القاب في هذه الدورة.

◀ حسم سان أنطونيو سبيرز تأهله إلى نهائي المناطق في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين بعدما تغلب على هيوستن روكتس 114-75 في مقر داره. وحقق سبيرز الفوز في المباراة السادسة ليحسم مواجهته مع روكتس، في منافسات الدور قبل النهائي لفرق المنطقة الغربية، بالفوز 4-2. ويدين سبيرز بفضل كبير في الفوز للاعبه لاماركوس الدريدج الذي حقق أفضل رقم له بالموسم وسجل 34 نقطة للفريق الذي يفقد جهود النجم كاوي ليونارد بسبب إصابته في الكاحل.

الريان والجيش يرصدان نهائي كأس قطر

□ الدوحة - يلتقي الريان مع لخويا حامل اللقب السبت، والجيش مع السد الوصيف الأحد في نصف نهائي مسابقة كأس قطر لكرة القدم. ويسعى الريان والجيش إلى تعويض خروجهما من دور الأربعة للمسابقة الموسم الماضي عندما خسر الأول أمام السد والثاني أمام لخويا قبل أن يظفر الأخير باللقب بركات الترجيح.

وتبدو مهمة الريان صعبة خاصة بسبب معنويات لاعبيه عقب إخفاقهم محليا في الاحتفاظ بلقبين الدوري والكأس، وقاريا بفشله في تخطي دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال آسيا إثر خسارته أمام ضيفه الهلال السعودي 4-3 الاثنين الماضي، في الجولة السادسة الأخيرة من منافسات المجموعة الرابعة.

في المقابل، يدخل لخويا الساعي إلى لقبه الثاني هذا الموسم بعد الدوري، المباراة بمعنويات عالية عقب تأهله إلى ثمن نهائي المسابقة القارية العريقة بفوزه الكبير على الفتح السعودي 4-1 الثلاثاء في الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية. وتأهل الريان إلى نصف النهائي بعد فوزه على الغرافة 2-1، ولخويا بعد الفوز على الخور 3-1.

وسيكون نصف النهائي أول مواجهة بين الفريقين في هذه المسابقة. وتوقع لخويا على الريان في السوبر القطري بافتتاح الموسم، وتعادلا في الدوري مرتين 2-1 و1-1.

ولن تكون حال الجيش أفضل من الريان في ظل غياب قائده وصانع العابه المالي سيدو كيتا بسبب الإصابة والظهير الأيسر ياسر أبو بكر للإيقاف، بينما يخوض السد الطامح إلى لقبه الثاني بعد كأس قطر، المباراة بصقوف مكتملة. وتأهل السد بفوزه على الخريطات 1-4، والجيش بتغلبه على أم صلال 3-5.

وتعتبر المباراة ثارية بالنسبة إلى الجيش الذي خسر 3 مرات أمام السد، فيما يعقد السد أمالا كبيرة على التتويج بلقب المسابقة لضمان عودته إلى مسابقة دوري أبطال آسيا بعد غياب طويل، وبعد إخفاقه مرتين متتاليتين في التصفيات في الموسم الماضيين. وتقام المباراة النهائية في 19 مايو.

الجنوبية، كما درب النصر السعودي في 2009. وأضاف "لدينا رؤية مستقبلية، لكن المباريات الثلاث المقبلة هامة، ولكنها ليست كل هدفنا، سنسعى إلى العمل بجهد خلال الفترة المقبلة، أنا أرى أن كرة القدم هي فوز فقط، وهذا ما أسعى إلى نقله للاعبين". وختم تصريحاته "سنطبق طريقة لعب الأرجنتين ولكن بشكل يتناسب مع فارق اللاعبين، نسعى إلى إصلاح الأخطاء الدفاعية، فهذا هام للغاية، لقد وقع اللاعبون في مبارياتهم الأخيرة في أخطاء كبيرة، شاهدت ذلك في الكثير من الفيديوها ت نقل آخر مبارياتهم". من جهته، قال مروان بن غليطة رئيس الاتحاد الإماراتي إن استراتيجيتهم مع باوزا "تقوم على صناعة منتخب قوي يكون قادرا على تحقيق البطولات، وسنركز كثيرا على تطوير منتخبات الفئات العمرية بالتوازي مع المنتخب الأول".

وتابع بن غليطة "نحن متمسكون بالأمل في مشوارنا بتصفيات مونديال 2018، لدينا 3 مباريات مصيرية ولن نفرط فيها".

وجاء المنتخب الإماراتي رابعا برصيد 9 نقاط بفارق 5 نقاط عن العراق، وأخيرا تايلاند برصيد نقطة واحدة. وتخوض قارة آسيا تصفيات المونديال ضمن مجموعتين تضم كل منها 6 منتخبات، يتاهل الأول والثاني عن كل مجموعة مباشرة إلى كأس العالم.

ويلتقي ثالثا المجموعتين في مباراة الملحق الآسيوي، على أن يلعب الفائز مع خامس قارة أميركا الجنوبية أو أميركا الشمالية أو أوقيانوسيا، على مقعد بالمونديال، وهو ما سيحدده الفيفا في وقت لاحق.

وقال باوزا "لم أ فشل أبدا مع الأرجنتين، وأعتقد أن النتيجة السيئة الوحيدة التي حققناها كانت الخسارة أمام البارغواي، والسقوط في أرض البرازيل وبوليفيا أمر عادي ومتوقع، لذلك فإن تدريب المنتخب كانت تجربة مرضية ومهم لي على صعيد السيرة الذاتية".

وكان تدريب الأرجنتين هو الأول لباوزا على صعيد المنتخبات حيث قضى مسيرته التدريبية في قيادة أندية من دول أميركا

وهو راض تماما عن التجربة التي أضافت له الكثير على صعيد سيرته الذاتية. وكان باوزا أقليل من تدريب الأرجنتين في أبريل الماضي بسبب النتائج السيئة التي حققها المنتخب في التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2018 في روسيا. ويواجه المنتخب خطر عدم التأهل إلى كأس العالم، إذ يحتل حاليا المركز الخامس الذي يخوض صاحبه الملحق الدولي ضد بطل أوقيانوسيا.

وفي فترة الأشهر الثمانية على رأس الإدارة الفنية لمنتخب بلاده، قاده إلى الفوز 3 مرات والتعادل مرتين والخسارة 3 مرات. وتعرضت الإمارات لهزيمتين متتاليتين في جولتين السادسة والسابعة بالتصفيات أمام اليابان وأستراليا على الترتيب.

وبعد نهاية مباريات الجولة السابعة، استقال مهدي علي من تدريب الإمارات، بعد نتائج المنتخب المخيبة للأمل.

وينصّر المنتخب الياباني جدول ترتيب مجموعة الإمارات، برصيد 16 نقطة بفارق الأهداف عن السعودية و3 نقاط عن أستراليا،

لوس أنجليس جاهزة لاحتضان أولمبياد 2024

ملفي المدينتين تحضيرا لإعلان هوية الفائز منهما في 13 سبتمبر المقبل من العاصمة البيروفية ليما. وتأتي الزيارة وسط الحديث عن بحث في إمكانية منح المدينة الخاسرة في السباق على أولمبياد 2024، حق استضافة نسخة 2028 لثلا تخسر الألعاب مدينتين من هذه المكانة، لأنه من المستبعد أن يتقدم الخاسر منهما بترشحه مرة أخرى في المستقبل القريب.

إلا أن أيًا من المدينتين لم تبد حماسة لاستضافة دورة 2028، وقد كسّر عمدة لوس أنجليس إيريك غارسييتي موقف المدينة الخميس، قائلًا "نؤمن بأن لوس أنجليس تقدم أفضل المنافع للحركة الأولمبية (من خلال استضافة) 2024. لم الانتظار حتى 2028 لاختيار هذا الأمر".

وخلال الزيارة إلى الكوليزيوم، مهد ألعاب القوى في دورتي لوس أنجليس 1932 و1984، كانت العداة الشهيرة المسون فيليكس في استقبال وفد الأولمبية الدولية، وقالت "على رغم أنني لم أكن قد ولدت خلال استضافة ألعاب 1984، إلا أنني قد ترعرت وأنا أسمع حكايات عن مدى روعتها من والدي ومدربي ورياضيين آخرين". وتركت شهادة فيليكس

□ لوس أنجليس - رفض المسؤولون عن ملف ترشيح لوس أنجليس لأولمبياد 2024 أي تلميحات بأن المدينة الأميركية مستعدة للانتظار حتى 2028 لاستضافة الألعاب، وذلك على هامش زيارة لجنة التقييم التابعة للجنة الأولمبية الدولية إلى المنشآت المرشحة لاحتضان الحدث.

وخصص اليوم الثاني من زيارة لجنة التقييم للكشف على الملاعب الموزعة في أنحاء لوس أنجليس مثل قاعة ستايبلز سنتر لكرة السلة والتي تستضيف نشاطات رياضية عدة في الدورة، إلى الكوليزيوم (مجمع رياضي) حيث ملعب ألعاب القوى الذي احتضن مسابقات في دورتي 1932 و1984، وجامعة يو سي ال آيه (جامعة كاليفورنيا).

وبدأ مسؤولو اللجنة الأولمبية جولتهم الأربعاء لكنهم اكتفوا في اليوم الأول بالبقاء في أحد فنادق وسط المدينة حيث طرحوا أسئلة تتعلق بالسلامة والإقامة، وبتمويل خطة المواصلات مع المسؤولين عن حملة المدينة والسلطات.

وتنتقل لجنة التقييم الأسبوع المقبل إلى العاصمة الفرنسية باريس لإجراء جولة استطلاعية مماثلة، قبل أن تعطي تقييمها



مستعدون للحدث

باختصار

◀ تقدم لجنة دوري المحترفين بالدوري الإماراتي، حفلها السنوي لتتويج نجوم الموسم الكروي الرياضي 2016-2017، وإجراء قرعة الموسم الكروي الجديد، الإثنين، بالعاصمة أبوظبي.

◀ أسهم قرار لجنة التأديب والانضباط باتحاد الكرة المغربي، برفض اعتراض نادي الدفاع الجديدي الذي تقدّم به ضد شباب خنيفرة، في توضيح حسابات الصراع على درع الدوري؛ إذ أصبح الوداد بحاجة للانتصار أمام أولمبيك أسفي، ليتوج بطلا.

◀ قال عامر حسين، رئيس لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم المصري، إنه سيعقد جلسة مع هاني أبو ريدة، رئيس الاتحاد، في نهاية الموسم الجاري، من أجل حسم استمراره في منصبه من عدمه.

◀ يدرس مجلس الإدارة بالزمالك، برئاسة مرتضى منصور، إجراء صفقة تبادلية مع الإسماعيلي، من أجل ضمّ محمد فتحي، لاعب خط وسط الدراويش، في الانتقالات الصيفية المقبلة.

◀ وافق اللاعب الكويتي، فهد الأنصاري، على كافة بنود العقد الجديد مع اتحاد جدة للاستمرار معه. من جهة أخرى قالت مصادر إن إدارة النادي ستجلس قريبا مع نظيرتها في الزمالك المصري، من أجل تجديد إعاره محمود عبد المنعم كهربا.

◀ قال مساعد المويس، أمين عام نادي الفيصل السعودي، إن الإيطالي جيوفاني سوليناس، المدير الفني للفريق، باق في مهمته خلال الموسم المقبل. وأشرف المدرب، البالغ من العمر 49 عاما، على الفيصلي في 7 مباريات.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk



«يجب على بايرن ميونيخ التعاقد مع ديمبلي، حتى لو أغضب ذلك دورتموند، مرة أخرى. ديمبلي يبدو، وكأنه يلعب في دوري خاص به».

أندريس هيرزوغ
لاعب بايرن ميونيخ الألماني السابق



«أفضل أوقاتى كانت أمام برشلونة، كنت في حالة جيدة بدنيا ولدي الثقة... أعتقد أنني تطورت كثيرا بفضل عقلية يوفنتوس، ندخل الملعب دائما من أجل الفوز».

باولو ديبالا
مهاجم فريق يوفنتوس الإيطالي

مانشستر يونايتد يتمسك بالحلم في الدوري الأوروبي

● **مورينيو: المشهد الختامي يجمع بين عملاقين يملكان تاريخا عظيما ● كلاسين: أياكس لن يفرط في اللقب بأي شكل من الأشكال**



تأهل مانشستر يونايتد لنهائي كأس الاتحاد الأوروبي سابقا وكأس الدوري الأوروبي حاليا، على حساب سيلتا فيغو الإسباني، وهو التأهل الأول من نوعه في تاريخ النادي العريق لنهائي هذه البطولة بمسبيها القديم والجديد.

□ **مانشستر (إنكلترا) -** أعرب البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي عن سعادته بالتأهل لنهائي بطولة الدوري الأوروبي. وكان مانشستر يونايتد قد تعادل بهدف مثله مع سيلتا فيغو الإسباني على ملعب أولد ترافورد في مباراة الإياب لنصف نهائي البطولة، ليتأهل بمجموع المباراتين بنتيجة 2-1 بعد الفوز في الذهاب بهدف نظيف في إسبانيا.

وقال مورينيو "خمنت سيناريو مباراة الإياب لأننا لم نفز في مباراة الذهاب سوى بهدف نظيف، كان علينا قتل المباراة بأكثر من هدف في إسبانيا". وأضاف "عانى الفريق حتى نهاية المباراة، ولكن كافح اللاعبون وبدلوا كل جهودهم للتأهل إلى النهائي". وتابع البرتغالي "بالطبع لم تكن المباراة الأهم في تاريخ مانشستر يونايتد أو في تاريخي، ولكن اعتبارها كذلك، كانت الطريقة المثلى للتعامل معها". وأكد مورينيو "كنت أطلب اللاعبين بالتقدم إلى الأمام، ولكن اضطر اللاعبون إلى التراجع في نهاية المباراة، بسبب الضغط الكبير الذي أدخله هدف سيلتا فيغو في نفوس الجميع، وبسبب تفكير اللاعبين في نهائي البطولة".

واكمل المدير الفني لمانشستر يونايتد "الدوري الأوروبي هي البطولة الثانية في أوروبا بعد دوري الأبطال، ولكن هذه البطولة تبقى مهمة، وبالتأكيد نتخطرنا مباراة كبيرة في ستوكهولم، وسأكون في غاية السعادة لو تمكنا من التتويج بالبطولة بعد موسم صعب جدا". وعن طرد المدافع الإيفواري إريك بابي، قال مورينيو "لسم أر لقطة الطرد، ولكن بابي قدم أداء مذهلا طوال المباراة، وربما كان الطرد بسبب خطأ سانج منه". وعن سجله الرائع في مواجهات أياكس خلال مسيرته، حيث فاز عليه في ست مباريات من أصل ست مواجهات، قال مورينيو "لا يعني ذلك شيئا على الإطلاق، نهائي الدوري الأوروبي أمر مختلف، ستكون مباراة صعبة ضد فريق شاب ويملك الطموح". وأردف

وقال "أياكس يسعى إلى تحقيق اللقب القاري بعد غياب 25 عاما وتحديدا منذ عام 1992 عندما صعد الفريق إلى النهائي القاري

مترفو بغداد يبحثون عن التسلية بتربية الأسود



اجتماع الألفة والوحشية

وأضاف العزاوي أن أكثر تجار هذه الحيوانات هم من الإمارات والأردن، وأن الطلب عليها في العراق يكون في الغالب من العائلات المترفة.

مغرية جدا، فباعه ومنذ ذلك الحين وحتى الآن يواصل عمله في بيع وشراء الأسود والحيوانات الأليفة وغير الأليفة وهو يكسب جراء ذلك ربحا وفيرا.

يجلب واحدا ويربّيه في المنزل بدافع حب الظهور والتميز. وأكد أن الكثير من الناس عرضوا عليه شراء الأسد ودفعوا له مقابل ذلك أسعارا

تشهد العاصمة العراقية بغداد إقبالا متزايدا على شراء الأسود من قبل العراقيين والقليل يكتنيها من أجل الترفيه والتسلية، فيما يكتنيها أغلب الناس من أجل البيع والربح. مع الحرص على قواعد تربيتها والتعامل معها.

والأسوي، لكن الأفريقي هو الأفضل بسبب تشابه درجات الحرارة بين أفريقيا والعراق. وشرح علي عبدالله سلمان وهو مربّ للحيوانات المفترسة "تختلف تربية الأسود كليا عن تربية الكلاب والقطط، إذ يجب أن يتحلّى صاحب الأسد بالصبر وأن تكون له شخصية قوية يمكنه من ترويض الأسد، لأن مزاجه متقلب، ومن الضروري أن يكون المربي قادرا على توفير احتياجات الأسد من الطعام والشراب والمكان المناسب". وتابع أنه في حال كان الأسد جاهزا للزواج فعلى المربي أن يوفر له مساحة أكبر، موضحا أن الأسد تنقلب نفسه ويصبح مفترسا بعد الزواج لذلك يجب على المربي أن يعيد تربيته وتدريبه من جديد. وأكد سلمان أن طبيعة الحيوان المفترس تغلب على طبيعته، إذ مهما أصبح الأسد أليفا وذا علاقة جيدة بالمربي، تبقى غريزة الأفراس والفتك قوية لديه، وأن أنثى الأسد أكثر توحشا وافتراسا من الذكر.

وأشار بخصوص أسعار الأسود إلى أن سعر الشبل 400 دولار، أما الأسود الكبيرة فتتراوح أسعارها بين 7000 و10000 دولار وأن أنثى الأسد البالغة يكون سعرها مقاربا لأسعار الأسود الذكور.

وقال تيسير العزاوي وهو مواطن يربي في منزله أسدا إنه اعتاد على تربية الحيوانات الأليفة في المنزل منذ الصغر، وعندما كبر كان يشاهد الأفلام الوثائقية وأعجبته شخصية الأسد وقوته، لذلك قرر أن

بغداد - يفضل مترفو بغداد تربية الأسود، حيث لم تعد ظاهرة تربية الحيوانات في العراق تقتصر على الألفة فحسب، بل وتشمل المفترسة كالأسود.

ووفقا لموقع نقاش، فإن تربية الأسود تستقطب الشباب في بغداد، فبعد أن كانت حدائق الحيوانات هي المكان الذي تشاهد فيه الأسود تقبع خلف القضبان في بغداد، أصبح وجودها في بعض الأماكن والبيوت أمرا شائعا في العاصمة العراقية.

واتسعت تربية الأسود في المنازل البغدادية، حيث يهدف بعض العراقيين من وراء اقتناء الأسود وتدريبها إلى الحصول على المتعة، لكن معظمهم يجدون في تربية الأسود مجالا واسعا للربح رغم الخطورة التي تترتب على ذلك.

وقال أمير الجليبي وهو مستورد للحيوانات النادرة والمفترسة إن الإقبال على شراء الأسود زاد في الآونة الأخيرة من قبل العراقيين والقليل يكتنيها من أجل الترفيه والتسلية، فيما يكتنيها أغلب الناس من أجل البيع والربح.

وأوضح أن الطلب يتركز على الأسود التي تتراوح أعمارها بين 4 إلى 60 يوما، لأنها تكون في هذا العمر سهلة الترويض ولا تشكل خطرا على حياة الشخص الذي يسترها.

وأضاف الجليبي أن هناك العديد من الأنواع من الأسود التي يرغب العراقيون فيها، ومنها البربري والهجين والأفريقي

صباح العرب



علي السوداني

الجسد يغني والإلكترون يعزف

هذا هو حال الغناء اليوم أو جلّه. المعادلة مختلة تماما لأنّ المغني صار يفرط في استعمال مفاتيح وجركات الجسد، والناس صارت تستعمل العيون قبل الأذان. مطربون يدخلون دورات تدريبية رياضية قوية لتعضيل وترصيص الجسد والمحافظة على اللياقة البدنية وعدم انقطاع النفس، حيث المغني المتحمس سيقطع سبعين كيلومتر من الركض فوق دكة المسرح، وقبل أن يسبح بعرقه الزين ويتبلل سرواله وما تبقى من جغرافيا القميص، فإنه سيطلب من الجماهرة الهاجعة المأجحة أن تصفّق له وتردد خلفه لازمة الأغنية المؤداة على سلم الهرج وأخيه المرح، فتنتفلت المقاييس والأحزمة وستصاب الناس بهستيريا عظيمة، وتنطلق سمفونية الحناجر الجمعية، وتتحرك الأجسام من مقاعدها ويدفع عازف العود التعيس ثمن خمول صوت آلهة المنطفئة.

أما في حال المطربة المغنية فإنّ الأمر سيكون مدھشا ورائعا، والجوق الموسيقي سيتخلّى عن هدامه وطرائقه في ضبط الإيقاع وتسيير دفة الأغنية، وسيضطّر ضارب الطبله والطلل من مقعده بعد غمزة شهية من المطربة، وستتعدّد تحت الدكة الخشبية، حلقات رقص وهزّ وردج جماعية وفردية قد تساهم فيها العائلة كلها بمن فيهم الأب الأشيب الوقور الذي سيطلق صوته العريض وجسمه المريض فيرقص ويغني كما لو أنه يؤدي طقس انتقام ممكن من صاحب العمل الذي وبّخه صباح اليوم بسبب مشاركته في واقعة كوارع تم طبخها في غرفة الحارس ووصلت راحتها المنضلة المبهرة المثومة إلى خشم المدير غليظ القلب والبدن.

الوظائف ستتبدل في لحظة جنون هائلة، والمطربة ستقوم ببعض الحركات اللذيذة التي ينصح بمشاهدتها قبل ليلة الدخلة بربع ساعة. لا أحد يكثر بكلمات الأغنية حتى لو كانت منسوجة على بحر طقطوقة شعبان عبد الرحيم التي تنفتح على قطعة مؤثرة هي "كلب يا كلب يا ابن الكلب، أنا حبيبتك يا ابن الكلب" وستنغلق على عتاب مري هو "كنت حبيبك كلبة انثاية وأنت تملّي تقل معاية".

ثم إن عندك أيها المستمع المطعون بظهره، صنفا آخر من المغنّين الذين قد تحب أصواتهم وهم يسجلون الأغنية داخل إستوديو فخم، فتبدو الأخطاء والنشازات قليلة أو حتى غير محسوسة ولا مؤذية لطلبة الأذن، لكن عليك أن تنصت جيدا إلى نفس المغني ساعة ينزّرع على دكة منصوبة في الهواء الطلق، حيث تغيب الخدمات الفنية الحديثة التي تغطي عطب الحنجرة وفقرها، فتظهر الهنات والخنات والشحطات التي ستبررها المغنية الحلوة بأنها كانت على مرض أو سفر أو بكاء بمجلس عزاء الراحلة الرائعة فطوم حيص بيص.

قوة حاسة الشم عند البشر تضاهي الجرذان والكلاب

لافتا إلى أن "سلوكياتنا وحالاتنا العاطفية تتأثر بالشم". وتابع أن الكلاب أكثر قدرة على الأرجح على رصد الروائح المختلفة للبول، غير أن حاسة الشم لدى الإنسان هي بلا شك أعلى بكثير في رصد الفوارق الدقيقة في روائح المشروبات.

وأشار معدو هذه الدراسة إلى أن الأحكام النمطية في شأن قوة الشم لدى البشر تعود إلى عالم الأعصاب والإناسة الفرنسي من القرن التاسع عشر بول بروكا الذي كان يؤكد أن جهاز الشم لدى البشر محدود. ومن هذا المنطلق، بحسب هذه النظرية، يعتمد البشر خلافا للحيوانات على ذكائهم من أجل البقاء وليس على حاسة الشم.

وأوضح كاكغان أن القدرة على شم مروحة واسعة من الروائح لها أثر كبير على السلوك البشري من خلال إشارة عواطف أو إعادة ذكريات، ما يؤدي دورا مهما في اضطرابات ما بعد الصدمة.

نسبيا وتحوي عددا من الخلايا العصبية يوازي ذلك الموجود لدى الثدييات الأخرى". وأضاف "يمكننا تاليا مقارنة أنفسنا لناحية القدرة على كشف الروائح وتمييزها بالكلاب والجرذان التي تعتبر الأفضل على صعيد قوة الشم في عالم الحيوان".

وأشار الباحثون في الدراسة إلى أن البشر قادرون ربما على التمييز بين مليار رائحة مختلفة، أي أكثر بكثير من الروائح التي تحسبها كتب علم النفس والبالغ عددها نحو 10 آلاف رائحة.

وأكد كاكغان "نحن قادرون على الكشف والتمييز بين مروحة واسعة للغاية من الروائح"، مشيرا إلى أن حاسة الشم لدى البشر أكثر حساسية على بعض الروائح والطور من تلك الموجودة لدى الجرذان والكلاب.

وشدد أستاذ علم النفس على أن البشر قادرون على كشف روائح في زقاق أو مسار،

واشنطن - أظهرت دراسة علمية حديثة أن البشر يتمتعون بحاسة شم قوية تضاهي تلك الموجودة لدى أنواع أخرى من الثدييات المعروفة بالدرجة المتقدمة لهذه الحاسة لديها، بينها خصوصا الجرذان والكلاب.

وأكد الباحثون أن ما يحكى عن تخلف البشر في مجال التمييز بين مروحة واسعة من الروائح ليس سوى معتقد خاطئ متوارث منذ القرن التاسع عشر.

وأوضح جون كاكغان وهو أستاذ مساعد في علم النفس في جامعة روتغرز في نيوجيرزي والمعد الرئيسي للدراسة "قمة معتقد ثقافي قديم يقول إنه ليكون الشخص منطقيًا وعقلانيًا لا يمكن أن يكون محكوما في تحركاته بحاسة الشم التي ينظر إليها على أنها حيوانية بحتة".

ولفت إلى أن "بصلة الشم البشرية التي تنقل إشارات إلى مناطق أخرى في الدماغ للمساعدة على تحديد الروائح، هي متطورة

مثلجات زرقاء بطعم الفياغرا

يكتفوا بذلك، بل قرّروا إضافة نكهة مشوّقة ترمز إلى الحبة الزرقاء، ربما لإضفاء المزيد من البهجة على حياتهم.

وكان ظهور أول آيس كريم أسود مصنوع من جوز الهند مع الفحم آثار جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث طرح متجر ليتيل دامغ في لوس أنجلوس الآيس كريم الفريد من نوعه، بطعمه الغريب ومظهره غير المألوف، حيث تم تصنيعه من بقايا متفحمة

لروما - أضاف المطبخ الإيطالي المتميز بتنوع وجباته ونكهاته والمشهور بالمثلجات اللذيذة، مثلجات جديدة بنكهة فريدة وغريبة لونها أزرق، وهي نكهة الفياغرا أو ما يعرف بالمقوّي الجنسي.

وظهرت النكهة الجديدة بالأسواق الإيطالية، إلى جانب بقية الألوان والنكهات من المثجات. وعلى الرغم من تنوع النكهات المتوفرة في المثجات، إلا أن الإيطاليين لم

